

مدارات	هجمات مومباي مقدمة لزلازال باكستاني 18
رأي	الرّمزي والسياسي في ادارة الرئيس اوباما 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6073 Thursday 11 December 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6073 الخميس 11 كانون الاول (ديسمبر) 13 ذو الحجة 1429هـ

ثقافة

10 انيال الذاكرة: من المخيم للجامعة الامريكية!

منوعات

13 مروان خوري: اغرمت بفنانة ثم انتهى الموضوع!

## إيران تبني نظاما قادرا على تغيير مسار الصواريخ

■ طهران - واشنطن - يوبي أي: أعلن مساعد منسّق القوة البرية في الجيش الإيراني محمد حسين باقري أمس الأربعاء أن الخبراء والمتخصصين الإيرانيين تمكنوا من بناء نظام دفاعي قادر على تغيير مسار الصواريخ المضادة للدبابات والأسلحة الثقيلة. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن باقري قوله إن هذا النظام الذي تعجز أجهزة الرادار عن كشفه، يمكن تركيبه على الأسلحة الثقيلة وخاصة الدبابات والمجزرات وقطع المدفعية. وأضاف أنه يتم استخدام هذا النظام حاليا في منصات الجراد الدفاعية.

## توزيع مصاحف بالعقبة ترحما على صدام حسين

■ العقبة - القدس العربي: قام عدد من سكان مدينة العقبة الأردنية بتوزيع مصاحف كهدايا على المصلين والسائرين في الطريق الدولي ترحما على الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، والذي كان آدم في أول أيام عيد الأضحي من العام 2006. وكتب في الإهداء المرافق للمصاحف «نقرأ السور من القرآن الكريم والدعاء احتسابا لله تعالى عن ارواح (شهداء) الأمة» بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد أبي القحافة المجدد صدام حسين. إهداء من فعاليات الشعبية الداعمة لوحدة وعروبى العراق وفلسطين وتحريرهما من المحتلين وعلاءهم التعاونيين معهم.

## شيخ شريف يعود لمديشو للمفاوض

■ مديشو - رويترز: عاد الشيخ شريف أحمد أبرز الزعماء الإسلاميين المتدربين في الصومال إلى العاصمة مديشو أمس الأربعاء لأول مرة منذ عامين. وجرى تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة الصومالية فيما نقل شريف الذي يجري محادثات مع الحكومة المؤقتة المدعومة من الغرب بسرعة إلى أحد الفنادق في شمال مديشو تحيط به قوات حكومية وميليشيات إسلامية.

# اسرائيل تتوعد بشن عملية عسكرية واسعة في غزة وتأمّر مقاتلاتها بتجنب اجواء القطاع خوفا من صواريخه



شبان فلسطينيون يرشقون قوات الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة اثناء احتجاجات على بناء جدار الفصل في قرية تلعين امس

## الناصرة - غزة - القدس العربي

من زهير اندراوس وأشرف الهور:

وحركة حماس يمكن أن «يهدد نصف مليون نسمة في اسرائيل»، وقال «لا احد يقترح ان نحصل على عسقلان وشدود، وبناء على ذلك، فان سياسة عدم الرد على الصواريخ يجب ان تتوقف».

وأضاف شطريت «تقننا الجيش على مدى سنوات بأن افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، وإذا اراد ان يتحصن احد فيقترح سكان غزة وليس سكان اسرائيل»، في إشارة لخطابته بشن هجمات عسكرية كبيرة. وجاءت تصريحات شطريت قبل وقت قصير من عقد مشاورات بين يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي بمشاركة يهود باراك وزير الدفاع، وتسيبي ليفني وزيرة الخارجية، لبحث مستقبل التهدئة في غزة التي تنتهي في 19

من الشهر الجاري، وردا على سؤال للصحافيين، اكفى متحدت باسم مكتب رئيس الوزراء بالاشارة الى «اجتماع روتيني» بين المسؤولين الثلاثة.

وتنقذت ليفني في الايام الاخيرة سياسة «ضبط النفس» التي يتبناها برأيه يهود باراك الذي يرفض اطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة. وترى ليفني انه يتوجب على اسرائيل ان ترد في شكل منهجي على اطلاق الصواريخ الفلسطينية. وحذر اولمرت من جهته خلال زيارة قام بها الثلاثاء لمدينة سدبورت (جنوب) من استمرار اطلاق صواريخ فلسطينية من قطاع غزة في اتجاه الاراضي الاسرائيلية.

## الامم المتحدة: سياسة اسرائيل نوازي جريمة ضد الانسانية

■ غزة - القدس العربي: اعتبر خيرير الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية ويشترار فورك الثلاثاء، ان السياسة التي تنتهجها اسرائيل حيال سكان هذه المناطق نوازي جريمة ضد الانسانية. ودعا فورك الامم المتحدة في بيان الى «تحرك عاجل لتطبيق المعيار المتفق عليه حول مسؤولية حماية السكان المدنيين الذين يتعرضون لعقاب جماعي من خلال سياسات نوازي جريمة ضد الانسانية». وأضاف خيرير الامم المتحدة «في الاطار نفسه، من واجب

الحكمة الجنائية الدولية التحقيق حول الوضع وتحديد ما اذا كان يتعين توجيه التهمة الى المسؤولين السياسيين المدنيين الاسرائيليين والقادة العسكريين المسؤولين عن حصار غزة وملاحقتهم بتهمة انتهاك القانون الجزائي الدولي». وقال فورك ان «هذا الكم الكبير من الامانات من قبل مسؤولي الامم المتحدة الذين يتوخون الحذر عادة، لم يحصل على المستوى العالي منذ مرحلة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا». (تفاصيل ص 5)

# اجتماع رباعي في السليمانية شهد «تقاربا» بالرأي حيال صراع حكومتي بغداد وكردستان القيادات الكردية تنفي استقطاب الهاشمي وعبد المهدي ضد المالكي

من تائبى الرئيس عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي لديهما منازل في السليمانية وانهما غالبا ما يقضيان عطلة الاعياد هناك وهو ما يتزامن مع وجود الرئيس طاباني، وبالتالي فان اللقاءات بينهما لا تخرج من اللقاءات الروتينية التي لا يمكن تفسيرها ضد احد، في اشارة واضحة الى المالكي.

وعن انضمام البارزاني الى هذا اللقاء أكد معصوم انه جاء بعد لقاء جمع البارزاني وعبد المهدي في اربيل أعلن خلاله الطرفان ان هناك تقاربا في وجهات النظر وبالتالي فان انضمام البارزاني الى اجتماع هيئة الرئاسة ان حمل دلالة فانها دلالة ايجابية بالتأكيد سوف تساعد في تقريب وجهات النظر بين كل الاطراف.

وكان مصدر في الاتحاد الوطني الكردستاني قد ذكر في تصريحات صحافية أمس الأربعاء ان المكتوبين السياسيين للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني يعقدان حاليا اجتماعا، ومن المنتظر ان يصل نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى دوقان لاكتمال اطراف الاجتماع الرباعي.

وكان بيان اصدره مكتب نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي قال ان اغلب الرؤى السياسية بين الحكومة المركزية واقليم كردستان شهدت تقاربا خلال لقاء رئيس الاقليم مسعود البارزاني بنائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء.

واورد البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان البارزاني وعبد المهدي «التقى الثلاثاء في مدينة اربيل»، حيث قال البارزاني، حسب البيان، ان «أغلب الرؤى السياسية بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان كانت متطابقة».

## القوات البريطانية تستنحب من العراق بحلول حزيران

■ لندن ذكرت وسائل اعلام امس الأربعاء ان بريطانيا تستعد لسحب جميع قواتها من العراق بحلول حزيران/يونيو المقبل، في حين اكفقت وزارة الدفاع بتأكيد خفض عديد هذه القوات ابتداء من مطلع 2009. وقالت وسائل الاعلام نقلا عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع لم تفصح عن هويته ان لندن ستبدأ سحب قواتها في آذار/مارس وان آخر الجنود سيغادرون في حزيران/يونيو البصرة في جنوب العراق حيث تتركز هذه القوات.

وذكرت صحف عدة ان بين 300 الى 400 موظف بريطاني سيقومون في العراق «بناء على طلب العراقيين»، للمساعدة في اقامة معاهدة لتسهيل الضباط وتدريب البحرية العراقية.

وازاء هذه المعلومات اكدت وزارة الدفاع البريطانية مجددا استراتيجيتها التي عرضها في تموز/يوليو الماضي رئيس الوزراء غوردن براون الذي اشار الى تغيير اساسي في مهمة هذه القوات في بداية 2009.

فيما نقل البيان عن عبد المهدي قوله ان «اللقاء بحث في عدد من القضايا من بينها اتفاقية سحب القوات الاجنبية من العراق وسبل تفعيل بنود الاتفاقية عن طريق اللجان المتخصصة»، وكانت الخلافات قد تصاعدت في الفترة الاخيرة بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان حول صلاحيات المركز والاقليم حول استثمار النفط واستخدام مجالس السداد في المناطق المتنازع عليها والبيشمركة والميزانية العامة.

القوات. وذكرت صحف عدة ان بين 300 الى 400 موظف بريطاني سيقومون في العراق «بناء على طلب العراقيين»، للمساعدة في اقامة معاهدة لتسهيل الضباط وتدريب البحرية العراقية.

وازاء هذه المعلومات اكدت وزارة الدفاع البريطانية مجددا استراتيجيتها التي عرضها في تموز/يوليو الماضي رئيس الوزراء غوردن براون الذي اشار الى تغيير اساسي في مهمة هذه القوات في بداية 2009.

قائد الجيش واستقاله»، ويكشف الزوار «ان الرئيس بري وخلال جلسة مغلقة له مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة سأل هل حصل وزير الداخلية على قرار من مجلس الوزراء قبل ذهابه الى العاصمة السورية؟ فأجابته: نعم. ثم سألته: دخلك المدير العام لقوى الامن الداخلي الذي رافق الوزير هل هو محسوب على حركة أمل ام على تيار المستقبل؟».

وأضاف بري متوجها الى السنيورة «هل اطلعك قائد الجيش على زيارته الى دمشق قبل مغادرته، وهل اطلع كذلك رئيس الجمهورية ووزير الدفاع على هذه الزيارة قبل سفره نعم ام لا؟ فأجاب السنيورة: نعم. عندها قال بري: إننا لسنا كل هذه الحملات من فريق الاكثريه على هاتين الزيارتين واشترطاه الحصول على موافقة مسبقة قبل أي زيارة.»

واستغرب رئيس المجلس «كيف مرت زيارة كل من وزير الاعلام طارق متري ووزير الثقافة تامر سلام الى سورية يهدو ومن دون ضجة، وكيف نُثار الضجة على زيارت آخرين».

من تائبى الرئيس عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي لديهما منازل في السليمانية وانهما غالبا ما يقضيان عطلة الاعياد هناك وهو ما يتزامن مع وجود الرئيس طاباني، وبالتالي فان اللقاءات بينهما لا تخرج من اللقاءات الروتينية التي لا يمكن تفسيرها ضد احد، في اشارة واضحة الى المالكي.

وعن انضمام البارزاني الى هذا اللقاء أكد معصوم انه جاء بعد لقاء جمع البارزاني وعبد المهدي في اربيل أعلن خلاله الطرفان ان هناك تقاربا في وجهات النظر وبالتالي فان انضمام البارزاني الى اجتماع هيئة الرئاسة ان حمل دلالة فانها دلالة ايجابية بالتأكيد سوف تساعد في تقريب وجهات النظر بين كل الاطراف.

وكان مصدر في الاتحاد الوطني الكردستاني قد ذكر في تصريحات صحافية أمس الأربعاء ان المكتوبين السياسيين للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني يعقدان حاليا اجتماعا، ومن المنتظر ان يصل نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى دوقان لاكتمال اطراف الاجتماع الرباعي.

وكان بيان اصدره مكتب نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي قال ان اغلب الرؤى السياسية بين الحكومة المركزية واقليم كردستان شهدت تقاربا خلال لقاء رئيس الاقليم مسعود البارزاني بنائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء.

واورد البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان البارزاني وعبد المهدي «التقى الثلاثاء في مدينة اربيل»، حيث قال البارزاني، حسب البيان، ان «أغلب الرؤى السياسية بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان كانت متطابقة».

وأضاف بري متوجها الى السنيورة «هل اطلعك قائد الجيش على زيارته الى دمشق قبل مغادرته، وهل اطلع كذلك رئيس الجمهورية ووزير الدفاع على هذه الزيارة قبل سفره نعم ام لا؟ فأجاب السنيورة: نعم. عندها قال بري: إننا لسنا كل هذه الحملات من فريق الاكثريه على هاتين الزيارتين واشترطاه الحصول على موافقة مسبقة قبل أي زيارة.»

واستغرب رئيس المجلس «كيف مرت زيارة كل من وزير الاعلام طارق متري ووزير الثقافة تامر سلام الى سورية يهدو ومن دون ضجة، وكيف نُثار الضجة على زيارت آخرين».

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور: قالت مصادر عراقية مطلعة ان اجتماعا رباعيا يضم رئاستي الجمهورية واقليم كردستان تم انعقاده الأربعاء في منتجع دوقان السياسي بمحافظة السليمانية.

وقال القيادي الكردي الدكتور فؤاد معصوم ان الاجتماع الرباعي الذي عقد في منتجع دوقان السياسي بمحافظة السليمانية بين رئاستي الجمهورية ورئيس اقليم كردستان لا يحمل اية دلالات سياسية وأنه ليس اجتماعا رسميا.

وأضاف معصوم الذي يرأس كتلة التحالف الكردستاني في البرلمان العراقي ان اللقاء بين الرئيس جلال طالباني ورئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني كان مقرورا اصلا، وأنه جزء من اللقاءات التي تعقدتها القيادة الكردية بين حين وآخر في اربيل او السليمانية، مشيرا الى ان هذا اللقاء سيبحث من خلال قيادتي المكتوبين السياسيين للحزبين الكرديين بمجلس المسائل الخلاقية بين الاقليم والمركز.

اما عن الاجتماع الرباعي فقد نفى معصوم نفيا قاطعا ان تكون لهذا اللقاء اية دلالات سياسية، وكشف ان كلا

في وقت يتجه لبنان الى اختيار السفير المسيحي ميشال الخوري اول سفير له لدى دمشق بعد شهرين على اعلان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ذكرت مصادر في قوى 14 آذار له القدس العربي انها تؤيد هذه الخطوة ولن تعترض على اسم السفير بل انها تنتظر تبادل التمثيل الدبلوماسي لتصبح العلاقات اللبنانية السورية في اسرع وقت ووقفت أي علاقة من خارج اطراف الدولة اللبنانية.

بموازاة ذلك، بقي صدى زيارة رئيس تكتل التغيير والاصلاح، العماد ميشال عون الى سورية يتردد في الاربعة الاوساط السياسية اللبنانية، وبعد الحملة العنيفة التي شنتها قوى 14 آذار على الزيارة التي كما قالت «اعلت فيها سورية في الشكل واخذت من عون في

## قال انه سيتقرب من العالم الاسلامي اوباما سيستخدم اسم «حسين» عند أداء اليمين الدستورية



اوباما

■ واشنطن - اف ب: أكد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما انه سيتبع التقليد ويؤدي اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة باسمه الكامل باراك حسين اوباما.

فيما توقع مستشاره السياسي جوزيف سيرينسون ان تجري اتصالات مباشرة بين طهران وواشنطن في الأشهر المقبلة. وخلال حملته الانتخابية، اشار بعض المعارضين السياسيين لاوباما اليه باسمه الكامل لاثيرات بانه مسلم على علاقة سرية بمطر فبن.

لكن اوباما المسيحي صرح لصحيفة «شيكاغو تريبيون» انه سيتلزم بهذا التقليد خلال حفل تنصيبه رئيسا. وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان التقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

وأضاف «لا احاول تمرير اي رسالة، سأعقل فقط ما يفعله الجميع». ووبخ منافسه الجمهوري جون ماكين أحد مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، عندما أشار الى المرشح الديمقراطي باسمه الكامل، مؤكدا أن ذلك «غير لائق».

وفي تشرين الأول (أكتوبر) عندما أكد وزير الخارجية السابق كولن راول دعمه لاوباما انتقد الأشخاص الذين يروجون لشائعات كاذبة عن الأخير بشأن ديانته.

وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان تقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

وأضاف «لا احاول تمرير اي رسالة، سأعقل فقط ما يفعله الجميع». ووبخ منافسه الجمهوري جون ماكين أحد مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، عندما أشار الى المرشح الديمقراطي باسمه الكامل، مؤكدا أن ذلك «غير لائق».

وفي تشرين الأول (أكتوبر) عندما أكد وزير الخارجية السابق كولن راول دعمه لاوباما انتقد الأشخاص الذين يروجون لشائعات كاذبة عن الأخير بشأن ديانته.

وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان تقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

وأضاف «لا احاول تمرير اي رسالة، سأعقل فقط ما يفعله الجميع». ووبخ منافسه الجمهوري جون ماكين أحد مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، عندما أشار الى المرشح الديمقراطي باسمه الكامل، مؤكدا أن ذلك «غير لائق».

■ واشنطن - اف ب: أكد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما انه سيتبع التقليد ويؤدي اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة باسمه الكامل باراك حسين اوباما.

فيما توقع مستشاره السياسي جوزيف سيرينسون ان تجري اتصالات مباشرة بين طهران وواشنطن في الأشهر المقبلة. وخلال حملته الانتخابية، اشار بعض المعارضين السياسيين لاوباما اليه باسمه الكامل لاثيرات بانه مسلم على علاقة سرية بمطر فبن.

لكن اوباما المسيحي صرح لصحيفة «شيكاغو تريبيون» انه سيتلزم بهذا التقليد خلال حفل تنصيبه رئيسا. وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان التقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

وأضاف «لا احاول تمرير اي رسالة، سأعقل فقط ما يفعله الجميع». ووبخ منافسه الجمهوري جون ماكين أحد مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، عندما أشار الى المرشح الديمقراطي باسمه الكامل، مؤكدا أن ذلك «غير لائق».

وفي تشرين الأول (أكتوبر) عندما أكد وزير الخارجية السابق كولن راول دعمه لاوباما انتقد الأشخاص الذين يروجون لشائعات كاذبة عن الأخير بشأن ديانته.

وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان تقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

وأضاف «لا احاول تمرير اي رسالة، سأعقل فقط ما يفعله الجميع». ووبخ منافسه الجمهوري جون ماكين أحد مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، عندما أشار الى المرشح الديمقراطي باسمه الكامل، مؤكدا أن ذلك «غير لائق».

وفي تشرين الأول (أكتوبر) عندما أكد وزير الخارجية السابق كولن راول دعمه لاوباما انتقد الأشخاص الذين يروجون لشائعات كاذبة عن الأخير بشأن ديانته.

وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان تقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

وأضاف «لا احاول تمرير اي رسالة، سأعقل فقط ما يفعله الجميع». ووبخ منافسه الجمهوري جون ماكين أحد مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، عندما أشار الى المرشح الديمقراطي باسمه الكامل، مؤكدا أن ذلك «غير لائق».

وفي تشرين الأول (أكتوبر) عندما أكد وزير الخارجية السابق كولن راول دعمه لاوباما انتقد الأشخاص الذين يروجون لشائعات كاذبة عن الأخير بشأن ديانته.

وقال اوباما للصحيفة التي نشرت المقابلة الثلاثاء على موقعه الالكتروني «اعتقد ان تقاليد تقضي باستخدام الاسم الثلاثي وسأتبع هذا التقليد».

## فتح الاسلام يقول إن أميره «أسر او استشهد» في سورية ويعين خلفا له



شاكرك العبيسي

■ دبي - رويترز: تعتقد جماعة فتح الاسلام التي تسيطر على نهج القاعدة ان زعيمها شاكرك العبيسي قتل في سورية واختارت زعيما جديدا للجماعة التي خاضت معركة مع الجيش اللبناني العام الماضي استمرت 15 اسبوعا.

وقالت الجماعة الاسلامية المتشددة في بيان انها فقدت الاتصال مع العبيسي بعد ان نصب له مكان بديل كما في طريقه لاجتماع في محاولة للاتصال مع مقاتلين في العراق.

وذكرت الجماعة في نص مترجم نشرته (سايت) التي تتابع مواقع المتشددين على الانترنت انه حتى هذه اللحظة لا تعلم الجماعة شيئا عن العبيسي ومراقبه لكنها تميل للاعتقاد بانهم ماتوا وان كانت لا تملك الدليل على ذلك.

وقال التنظيم ان العبيسي فر الى سورية مع اثنين من رفاقه بعد اقل من شهرين على استيلاء الجيش اللبناني على مخيم نهر البارد الذي دارت فيه المعارك، وأنه حاول «اعادة بناء التنظيم من جديد واعادة قنوات الاتصال بالاخوة في العراق وافغانستان».

وقال «كان الشيخ (العبيسي) على موعد مع اناس قالوا انهم يستطيعون ايجاله بالاخوة في العراق لكنه هو من نصيبه ان نصب له مكان بديل وقد حصل اشتباك وحوصرت المنطقة من قبل مخابرات الدولة (السورية) وتم التعقيم على هذا الامر... ولغاية هذه اللحظة لا نعلم اي اخبار عن الشيخ ورفاقه هل هم اسرى ام شهداء».

وأضاف البيان «بعد مرور ثلاثة ايام على فقدان الشيخ ورفاقه قام مجلس شورى التنظيم بتعيين الاخ الشيخ ابو محمد عوض امير اخفا للشيخ شاكرك العبيسي على التنظيم».

وقال البيان انه بذلك يبدأ التنظيم مرحلة جديدة ويبدأ استعادة قوته ويتنشر في عموم «سورية» ولبنان وفلسطين».

وبعد ان حوصر مقاتلو فتح الاسلام في مخيم نهر البارد قرب مدينة طرابلس في شمال لبنان خاضوا معركة فتح الاسلام بدورها تلقيا اي مساعدات من حركة المستقبل، وقالت ان الغرض من هذه المزاوم هو التأثير على الانتخابات اللبنانية التي ستجرى عام 2009 وعلى التحقيق الدولي في مقتل الحريري اربا.

## جلد في كندا بسبب دمية تنطق بعبارة يستشف منها الدعوة لاعتناق الاسلام

■ تورنتو - يوبي أي: أعاد بعض الكنديين دمي أطفال إلى متاجر اشتروها منها بعدما بدا انها تنطق بعبارات تعني بسبب تنطقها بعبارة «عندما يتبين لك ماذا تقول (الدمي) بشكل واضح ... لا ليتل مومي كاديل أن كو دول»، والتي تقوم بتوزيعها شركة «فيشر» - برايس» تطلق عبارة تشبه قول «الاسلام هو النور، على الرغم من ان الشركة نفت مثل هذه المزاعم.

إلى ذلك قالت المندحة باسم شركة «فيشر» - برايس، جو لبيت ريشور «هناك صوت تنطقه الدمى قريب من كلمة نايت «مساء» و«رايت «صحيح» أو لايت «ومعنى الكلمة الاخيرة ضوء أو نور».

وأضافت «من أجل تجنب أي سوء فهم محتمل في المستقبل حدثنا ذلك الجزء من الصوت من كافة منتجاتنا»، مشيرة إلى ان الدمى تطلق أصواتا ليس لها علاقة بتركيب الجمل.

من جانبها قالت بوني غولدستون من مدينة

## قال ان ادارته وضعت سياسات صلبة سيواصلها الجنرالات والرؤساء بعده

# بوش يدعو اوباما لضرب القاعدة ويعترف بفشله بالقبض على زعمائها

لندن - «القدس العربي»:

أوصى الرئيس الأمريكي جورج بوش خلفه باراك اوباما مواصلة الضغط على القاعدة وان يبقي حالة الحول من ادارته وضعت اجراءات الرماية الاخرى. وقال ان ادارته وضعت حجر الاساس للصلب للمواجهة ولما يطرأ من تحديات وتهديدات ارامية حول العالم.

وكان الرئيس الأمريكي يتحدث ليلة الثلاثاء امام مجموعة من المترجمين من كلية ويست بوينت العسكرية في نيويورك.

وسجله خطاب بمثابة دفاع حار قام به بوش عن سبله عقائد اعلى للقوات المسلحة الامريكية منيرا الى ان حربي العراق وافغانستان وعمليات اخرى كانت جزءا من اجل مواصلة الضغط على الجماعات الراهبية بعد مجزات ابول (سبتمبر) 2001.

وكان الخطاب هو اخر خطاب يلقيه بوش امام الكونغرس العسكري قبل ان يغادر البيت الابيض في 20 كانون الثاني (يناير) القادم.

واحد بوش ايضا ان الجيش الأمريكي الان هو قوي وجاهز للرد على التحديات اكثر مما كان عليه قبل

ثمانية اعوام.

وقال «مع كل الاعمال التي قمنا بها في الثمانية اعوام الماضية فقد وضعتنا حجر الاساس القوي لرؤساء المستقبل والقادة العسكريين القادمين كي يبنيوا عليها». واكد بوش ان امريكا يجب ان تواصل التحضير في الاعوام القادمة كي تنقل الحرب لساحة اعدائها.

وقال «يجب ان تكون في حالة هجوم، امنا يجب ان تواصل تطوير قدراتها لنقل الحرب لساحة اعدائها حول العالم، ويجب ان تكون مصممة كي تقوم بواجب توفير الامن لشعبنا».

ويرى مراقبون ان ظهور بوش هو واحد من سلسلة من الخطابات واللقاءات الصحافية التي يجريها الرئيس المنتهية ولايته للدفاع عن ولايته في البيت الابيض التي شهدت الحروب والانتخابات الاقتصادية وتراجع شعبيته، خاصة ان الرئيس المنتخب ورفيقه يرتعبان ان يحظ طريق مختلف بهدف لاعادة الولايات المتحدة وصورتها المتداعية في العالم للحملة المجتمع الدولي.

ولكن واشارات الاولى القادمة من معسكر اوباما انه اختار مواصلة الطريق من خلال اختياراته التي رجحت المعسكر المحافظ بابقائه على روبرت غيتس ووزيرا

للدفاع وتعيينه جيمس جومز المحافظ مستشارا لامن القومي، واختياره هيلاري كلينتون، وزيرة للخارجية. واشارت صحف امريكية الى ان خطاب بوش الاخير يعكس ما قاله في نفس الاكاديمية في حزيران (يونيو) 2002 عندما استعاد هجوم بيرل هاربور للكشف عن سياسة الضربات الوقائية التي صارت تعرف بعقيدة بوش وادت لاحتلال العراق.

وقال في نفس الخطاب «علينا ان نأخذ الحرب لاعادتها، وهو الخطاب الذي جاء قبل عشرة اشهر قرار احتلال العراق. وكان بوش قد اعترف ان حرب العراق طالبت اكثر من اللازم الا انه عاد في الخطاب وكرر ان قرار زيادة القوات الامريكية عام 2007 وضع القوات الامريكية على طريق النجاح وفتح الباب امام تخفيض اعدادها هناك.

وعاد بوش ودافع عن قراره الاطلاع بصدام حسين حيث قال ان امريكا لا يمكن لها ان تسمح لنظام كظام صدام بسجل عنف وتهديد البقاء في قلب الشرق الاوسط. واعترف ان قادة القاعدة ما زالوا خارج القبضة الامريكية مثل اسامة بن لادن والرجل الثاني ايمن الظواهري، ولكنه اكد ان ضربات ادارته للقاعدة ادت لضعافها، وقال ان اليوم سيأتي عندما سيحصلان

على العقاب الذي يستحقانه. ومن هنا اكد بوش على ان تحديات امريكا القادمة هي مساعدة حلفائها وتأمين الحدود مع باكستان، مشيرا الى ان الهجمات التي تقوم بها امريكا ستواصل. ومن هنا يرى الخبراء الامنيون ان المنطقة التي ينطلق منها المقاتلون لافغانستان والمجموعة التي تتهمها الهند بإرسال مفجرياها عسكري طيبة ما زالوا في محط التركيز

الامريكي.

وفي هذا الاتجاه قلل المسؤولون الامريكويون من اهمية التحذيرات التي قالت ان امريكا حذرت فيها الهند من قرب عمليات. واشارت الصحفية الى ان نائب المخابرات الامريكية «سي ايه» كان في باكستان في يوم الهجمات وهي الزيارة التي جاءت كجزء من رفع معنويات عملاء سي ايه في جنوب اسيا وليس من اجل التحذير من عمليات، ومن هنا يقترح المحللون الامنيون ان عسكري طيبة ربما ادرات اشارة اعصاب القاعدة او ان تصبح مساوية لها وتحضر نفسها لخلافاتها حالة تحلل القاعدة، ومع كل هذا فالهاجمون الذين نفذوا العمليات لم يتبعوا اسلوب القاعدة وهو العمليات الانتحارية ولكنهم كانوا ذاهبين للعلية بنية الموت، ولم يقبض الا على واحد من المنفذيين جرح في محلة قطار مومباي.

وحتى في هذه العملية تظل عسكري طيبة جماعة محدودة التأثير إذ انها تحاول التركيز على هدف اقليمي، على الرغم من ان ملايين يقولون انها حاولت في السنوات الاخيرة استهداف مسلمين من اصول عربية لكي يقوموا بعمليات نيابية عنها، وكانت الادارة الراهبية قد وضعت عسكري طيبة على قائمة الجماعات الراهبية عام 2001، وتبعها باكستان بضغط منها بعد ذلك بفترة. لكن الجماعة ظهرت تحت مسمى جديد وهو جماعة الدعوة حسيما يقول المسؤولون الامريكويون. ومن هنا طالبت الحكومة الهندية من جديد بوضع الجماعة وزعيمها على قائمة الجماعات الراهبية حيث زعت طلبا على الدول الخمس عشرة ذات العضوية غير الدائمة في مجلس الامن وتلك دائمة العضوية وتتضمن الدعوة وضع اسم زعيمها حافظ محمد سعيد. واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان الحكومة الهندية عبرت في رسالتها عن قلقها بشأن عمل الجماعة الخيري وامكانية حشد المحاربين الراهبيين، إذ ان الجماعة تدير 2500 مكتب و 11 مدرسة في باكستان. ودعا الوزير الهندي اي احمد في نقاش لمجلس الامن حول الازهاب العالمي الى وضع جماعة الدعوة على قائمة الجماعات الراهبية وفرض الحصار عليها.

## مقتل 6 عناصر من الشرطة ومدني في قصف امريكي بافغانستان



اطفال افغان ينتظرون تلقي مساعدات خلال عيد الاضحى

منذ الاطاحة بها نهاية 2001 من السلطة على يد تحالف وولي قاده الولايات المتحدة. وازدادت اعمال العنف في افغانستان منذ عامين رغم انتشار نحو 70 الف جندي ضمن قوتين متعدتي الجنسيات واحدة بقيادة الحلف الأطلسي والثانية بقيادة امريكية.

بين القوات الدولية والقوات الافغانية، محذرا من تأثير هذه الضربات الجوية التي تتسبب بغضب السكان. كما هددت كابول باعادة النظر في شروط الوجود العسكري الدولي في افغانستان بعد سلسلة من عمليات القصف الدومية. وتتفد حركة طالبان حركة تمرد

الامريكي في البداية تورطه قبل ان يقر في 9 تشرين الاول (اكتوبر) بمقتل 33 شخصا بينهم 12 طفلا. ولم ينته بعد التحقيق في مقتل 64 مدنيا في عمليتي قصف في ولايتي ننغرهار ونورستان (شرق) في نومز (يوليو). والجنح الرئيس الافغاني حميد كرزاي مرارا من عدم وجود تنسيق

## متهمون في هجمات 11 ايلول يسحبون عرض الاعتراف بالتهمة الموجهة اليهم

واشنطن - كوالينبور - رويترز - يو بي آي: قرّر ثلاثة من أصل خمسة من المتهمين بالضلوع في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة، سحب عرض الاعتراف بالتهمة الموجهة اليهم، بعدما اشترط القاضي على اثنين منهم ضرورة عقد جلسات استماع اولية.

وقال ناطق باسم الجيش الامريكي الجنرال غايل كراوفرد في رسالة إلكترونية وجهها إلى شبكة «سي ان ان» الإخبارية الامريكية، ان «المخطط» المفترض لهجمات 11 ايلول (سبتمبر)، خالد شيخ محمد واربعة مشتبه بتأمرهم في التخطيط للهجمات، سألوا القاضي العسكري الاثنتين الماضي ما إذا كان يقدر وهم سحب جميع اللتماسات التي لم يبت فيها ويقرون بذنبهم بالتأمر والقتل.

وقال كراوفرد ان القاضي وافق مبدئيا على الطلب من ثلاثة من هؤلاء بينهم هم محمد وعلى عبد العزيز علي، ووليد بن عطاش، غير أنه قرّر ضرورة إجراء جلسات استماع لمصطفى الحوساوي ورمزي بن الشيبية، بسبب «الأسئلة المطروحة حول أهليتهما للمثول أمام المحكمة».

وأضاف الجنرال انه على اثر ذلك، سحب محمد وعلى وين عطاش عرضهم الاعتراف بالتهمة الموجهة اليهم.

وكان خالد شيخ محمد والمتهمون الاربعة الآخرون قالوا في مذكرة مكتوبة إلى القاضي أنهم اتخذوا قرار الإقرار بذنوبهم في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر)، وهو اليوم الذي انتخب فيه باراك اوباما رئيسا للولايات المتحدة.

وكان اوباما قال إنه سيعلق معتقل غوانتانامو وإنه سيجاكم المعتقلين امام محاكم مدنية أو عسكرية عادية بدلا من المحاكم الخاصة التي شكلتها حكومة الرئيس

سابق ان ما يصل الى 12 شخصا على صلة بالجماعة الاسلامية اطلق سراحهم في اعقاب اعتقالهم بموجب قانون الامن الداخلي لليزيا الذي يجيز الحبس دون محاكمة لاجل غير مسعى.

وكانت الجماعة الاسلامية التي اللوم في سلسلة تفجيرات في انحاء جنوب شرق آسيا في السنوات الاخيرة منها تفجير ناد ليبي في بالي واندونيسيا الذي قتل 202 شخص في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002.

## سلاح الجو الهندي يرفع حالة التأهب ويغني اجازات كبار المسؤولين

# منفذو هجمات مومباي جزء من مجموعة اكبر.. وجيلاني يؤكد القبض على اثنين من «عسكر طيبة»

وهذا هو الجانب الملقق في الأمر، ونقلت صحيفة «سنتاغور استريتس تايمز» في وقت قولها ان لا سبب لديها للاعتقاد بأن 20 مسلحا من جنود من الهند، غير انها عبرت عن قلقها من ان يصح هذا الاحتمال. وقال بهارتي ان المعلومات عن الجنديين الهنديين جاءت من اعترافات محمد كساب، المهاجم الذي بقي على قيد الحياة والذي اعتقل خلال هجمات مومباي.

## «عسكر طيبة» تؤكد ان اعتقال العقل المدير

# لهجمات مومباي لن يؤثر على عزيمتها

واشنطن - يو بي آي: قال مسؤول في تنظيم «عسكر طيبة» ان اعتقال العقل المدير لهجمات مومباي 19 عنصرا على الأقل من الجموعة المسلحة، لن يؤثر على عزيمتها، فيما أعلنت باكستان احتمال حظر جماعة الدعوة، إذا ثبت تورطها في الهجمات. وقال منسق التنظيم الذي رفض الكشف عن اسمه في حديث خاص لصحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية «مازلنا نؤمن ونأشطين بشكل جيد» مشيرا إلى ان اللاف يتنمون إلى التنظيم في باكستان. وأشار الناشط الذي تحدثت إليه الصحفية في منزل قرب مدينة لاهور، ثاني كبرى مدن باكستان، إلى ان التنظيم يتمتع بقوة كبيرة وهو يتركز في المناطق

القبلية الباكستانية على الحدود مع افغانستان. من جهة أخرى قال مستشار الامن الوطني الباكستاني محمود علي دوراني ان باكستان ستحظر جماعة الدعوة، إذا ثبت انها متورطة في هجمات مومباي. ونقل تلفزيون «جيو» الباكستاني عن دوراني قوله انه في حال عثر خلال التحقيقات على أدلة دامغة على تورط أي منظمة باكستانية في الهجمات فسيتم حظرها أيضا.

وجماعة الدعوة منظمة خيرية يعتبرها كثيرون واجهة لتنظيم «عسكر طيبة» التي تقول الهند انها مسؤولة عن هجمات مومباي التي اودت بحياة 183 شخصا.

وأضاف بهارتي ان الجنديين 30، وبحسب اعترافات كساب، تلقوا تدريبات على مستوى عال من التخصص بما في ذلك مهارات قتال بحرية. وأشار إلى انه بعد تجنيد قادة تنظيم «عسكر طيبة» لكساب ولتسعة آخرين، تم عزلهم داخل منزل لثلاثة اشهر، وانقسموا إلى فريقين أوكل إلى كل منهما مهمة مهاجمة عدد من المواقع في مومباي.

وأضاف ان هؤلاء 10 مسلحا يلتقوا جميعا في العشرينات من العمر. من جانبه أعلن يوسف رضا جيلاني رئيس وزراء باكستان امس الاربعة عن القبض على اثنين من أعضاء جماعة عسكر طيبة تشبته الهند في تورطها في الهجوم على مدينة مومباي الهندية الذي قتل فيه ما لا يقل عن 171 شخصا.

وقال جيلاني للصحافيين في مدينة ملتان بالقليم البنجاب ان زكي الرحمن لاقى وزرا شاه احتجزا لاستجوابهم. وقال «احتجزا للتحقيق معهم».

وكان مسؤولون في أجهزة المخابرات الباكستانية ومصادر لها صلة بالمشددين قد قالوا ان من بين المتحزبين أحد الرجال الذين يقول مسؤولون هنود انهم كانوا مسؤولين عن المسلحين العشرة الذين ارسلوا من باكستان لتنفيذ الهجوم.

واعقل لخمسة أحد قادة العمليات بجماعة عسكر طيبة الاسلامية خلال عملية دماغية يوم اذ نفذتها قوات الامن لأحد معسكرو الجماعة في اللال الواقعة خارج مظف آباد عاصمة الجزء

الذي تسير عليه باكستان في كشمير. لكن ما اعته جيلاني امس هو اول تأكيد لعمليتي الاعتقال من جانب حكومة اسلام آباد.

وفي خطوة تصعيدية رفع سلاح الجو الهندي امس الاربعة حالة التأهب إلى أقصى درجة منذ عملية «باراكرا» (البسالة) في 2001. وذكرت شبكة «سي ان ان» ان «البسالة» هي الشبكة الشقيقة لـ«سي ان ان» الهندية وهي الشبكة الشقيقة لـ«سي ان ان» الامريكية، ان حالة التأهب رفعت إلى درجة «الدفاع الجوي السليبي» خوفا من تعرض مواقع هندية لاعتداء جوي.

وهزرت كل طائرات سلاح الجو الهندي بقذائف وصواريخ، ووضعت في حالة الاستعداد للانطلاق في أية لحظة، حتى ان السفن الحربية للأسطول البحري الغربي تقوم بدوريات مكثفة في بحر العرب.

وأفادت الشبكة ان درجة التأهب اتت على خلفية تقارير استخباراتية تحدثت عن ضربات جوية تستهدف منشآت هندية من خارج الحدود، وعن اعتداء جوي تنفذه مجموعات ارامية متحركة في باكستان، مشيرة إلى ان حالة التأهب ما زالت تتخذ طابعا دفاعيا وترمي إلى حماية الاهداف الهندية.

والقياد اجازات لك كبار المسؤولين في القبادات الجوية الغربية والجنوبية الغربية الحاذية للحدود مع باكستان، وخفض عدد الذين سمح لهم بأخذ اجازات من 30 إلى 10 في المئة فقط. لكن حتى الآن لم يتم تعبئة القوات على الحدود، ولم يرفع الجيش الهندي درجة تأهبه.

## مقتل 4 مسلحين في معارك بين اسلامي الصومال

مقديشو - من عبدي شيخ:

ويجري الشيخ شريف احمد ابرز الاسلاميين المعتدلين معادشات مع الحكومة ووصل امس الى العاصمة حيث جرى تشديد الاجراءات الامنية. وقال المتحدث الرئاسي حسين محمد محمود لرويتز «هو محب للسلام ونحن متأكدون انه سيعبر كثيرا في وضع الصومال». وأضاف «سيقول ايضا الحقيقة للصوماليين الذين اصابهم الشباب بالاضطراب والقلق».

وتدعم القوات الاثيوبية الادارة الصومالية لكن اديس ابابا اصبحت محبطة بشكل متزايد من التكلفة المالية والنزاع بين قادة الصومال وغياب جهد دولي جاد لالحال السلام في البلاد.

والان تقول اثيوبيا انها ستسحب قواتها بنهاية كانون الاول (ديسمبر) تاركة فراغا محتملا في السلطة ومزيدا من اراقة الدماء.

وهناك قوات لحفظ السلام تابعة للاتحاد الافريقي قوامها نحو 3200 جندي في مقديشو لكنهما ان تستطيع مقاومة سيطرة الاسلاميين حتى لو حدث هذا اثناء توقيضها.

بيد ان مسؤولين اثيوبيين يقولون ان المشكلات المتعلقة بالامداد والتموين ربما ترجي خروجا كاملا لعدة ايام بعد الموعد النهائي الملغن وهو ما يعني ان الانسحاب سيكتمل في اوائل كانون الثاني (يناير).

وقالت جماعة محلية مدافعة عن حقوق الانسان امس ان عدد القتلى في الصراع الدائر في الصومال منذ بداية العام الماضي بلغ 16210 مدنيين. (روترز)

لتي اربعة اشخاص حتفهم في معارك بين فصائل المتمردين الاسلاميين في الصومال وذلك قبل ايام من انسحاب عسكري مقرز لاثيوبيا قد يترك العاصمة مقديشو مفتوحة امام هجوم للمسلحين. وقال شهود عيان ان مقاتلي حركة الشباب المتشددة اشتبكوا مع ميليشيا المحاكم الاسلامية الاكثر اعتدالا الثلاثاء في الجرس على بعد 50 كيلومترا جنوب شرقي بلدة دوسامارب. وتبادل الجانبان نيران المدافع الرشاشة والقذائف الصاروخية. وشاهدت امينة علو وهي من الاهالي اربعة مسلحين قتلى. وقالت ان المعركة التي استمرت يوما بدأت بعدما امر قادة الشباب قوات المحاكم الاسلامية بتسليم اسلحتهم.

وقال لرويتز بالهااتف «سمعت عن مقتل الكثير واصابة العشرات... ان البلدة هادئة والزعماء (القبليون) يتفاوضون بين الجماعتين». ولم يتسن الحصول على تعليق من الجانبين.

ويقاتل المتمرذون الاسلاميون حكومة الصومال الانتقالية الضعيفة المدعومة من الغرب منذ نحو عامين منذ ان طردهم الجيش الاثيوبي من العاصمة.

واحرزوا تقدما مطردا وسيطروا على معظم الجنوب وهم الان على مشارف مقديشو. ونقطة ضعفهم الوحيدة هي الانقسامات بين المتشددين مثل حركة الشباب التي تتهمها الولايات المتحدة بان لها صلات بالقاعدة والعناصر الاكثر اعتدالا.

## خطف اربعة ناشطين في مجال

# حقوق الانسان في زيمبابوي

جوهانسبورغ - اف ب: نددت ثلاث منظمات غير حكومية بينها منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش الاربعة بخطف اربعة ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان خلال الايام الاخيرة في زيمبابوي، مطالبة به الافراج الفوري عنهم.

كما طالبت المنظمات بممارسة ضغط دولي على النظام الحاكم. واصدرت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش واوين سوسايتي اينستيتيوت بيانا مشتركا تطالب فيه بالافراج الفوري عن ثلاثة ناشطين وشقيق احدهم الذين خطفوا خلال اقل اسبوع «على ايدي اشخاص يشبته في انهم يعملون لحساب السلطات».

ودعا البيان المنظمات الالقيمية والدولية الى اتخاذ تدابير حازمة من اجل حماية الذين يناضلون من اجل حقوق الانسان في زيمبابوي. كما طالبت به وقف فوري لعمليات خطف الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان في زيمبابوي.

وقالت السكرتيرة العامة لمنظمة العفو ايرين خان «وراء الازمة السياسية الازمة والحل (انتشار الكوليرا)، هناك تهديد لحقوق الانسان في زيمبابوي. وأخر ما حصل في هذا الاطار عمليات خطف لا سابق لها استهدفت مدافعين عن حقوق الانسان».



سيدتان كويتيتان تلوحان بإشارة النصر خلال انتخابات سابقة

سفر او اي وثيقة رسمية، حيث تتطلب الموافقة الحصول على رخصة من الاب او الزوج او الاخ او اي ولي امر آخر.

ورعاية الابناء وحضانتهم، بالإضافة إلى ان الادارات الحكومية تعسف مع المرأة عند التقدم للحصول على جواز

المرأة، ناهيك عن المشاكل التي تواجهها المرأة في قضايا الأحوال الشخصية خصوصا في ما يتعلق بمعضلات الطلاق الذي الجز في الكويت في مجال تعليم



## منظمة الهجرة الدولية: 20 ألف لاجئ عراقي إلى أمريكا العام القادم

ولكنهم لا يريدون الذهاب لأنهم يريدون إكمال دراستهم مثلاً في الأردن، وهؤلاء قد يضطرون إلى التقديم مرة أخرى، وهذه عملية ليست سهلة لأن من يأتي دوره ولا يسافر لا يتم قبوله تلقائياً مرة أخرى في الوقت الذي يشاء».

وأشار تشانين إلى أنه ليس من السهل قبول طلبات الرجال المتزوجين بأكثر من امرأة لأن المسارات الإدارية في الولايات المتحدة لا تسهل مهمتهم.

وأضاف: «بسوء الحظ، السلطات الأمريكية لا تتعاون كثيراً في هذا الموضوع، والقضية معقدة ولكنها ليست مستحيلة، والتعقيد يأتي لأن الأمريكيين يطلبون من الرجل تقديم ملفين منفصلين للزوجين مع إظهار لهما نفس الأسباب لتقديم اللجوء، ولكن الولايات المتحدة تطلب منه فتح ملفين منفصلين للزوجين، وعندما يصلون إلى أمريكا يمكنهم بالطبع العيش معاً».

وأكد تشانين أن هناك أكثر من 10 حالات لعراقيين لديهم أكثر من زوجة قدموا طلبات لجوء من بين أكثر من 10 آلاف شخص، مضيفاً أن بعضهم فضل التخلي عن السفر بسبب التعقيدات الإدارية.

وأوضح تشانين أن كلا من فرنسا وألمانيا ترغبان في استيعاب المزيد من اللاجئين العراقيين وخاصة المسيحيين منهم أو من الفئات التي يعتقد أصحابها أنهم أكثر عرضة للتعذيب وغيرهم.

وأكد تشانين أن منظمة الهجرة الدولية قامت بنقل بعض موظفيها من عمان والقاهرة إلى مكتب بغداد لمواجهة سيل طلبات العراقيين من الذين عملوا مع المؤسسات الأمريكية للقدوم إلى الولايات المتحدة، وقال: «على طلب اللجوء الانتظار من ثلاثة إلى ستة أشهر لأن هناك العديد من الخطوات التي يتعين القيام بها، مثل المقابلة الشخصية من قبل منظمنا، ووزارة الأمن الداخلي الأمريكية، ويأتي بعدها الفحص الطبي، ولكن الذين عملوا مع الأمريكيين ربما تسير معاملتهم أسرع قليلاً لأن المعلومات المطلوبة عنهم موجودة أصلاً لدى السلطات الأمريكية».

### بغداد - «القدس العربي»:

توقع رفیق تشانين رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في العراق أن يشهد العام القادم تزايد أعداد العراقيين الذين يتم قبولهم كلاجئين داخل الولايات المتحدة.

وأكد تشانين «أن العدد سيرتفع إلى 20 ألف لاجئ خلال عام 2009، وأن مكتب المنظمة في بغداد مختص فقط بطلبات هؤلاء الذين عملوا مع المؤسسات العسكرية أو المدنية الأمريكية داخل العراق».

وقال تشانين: «وصلنا خلال السنة المالية الحالية إلى الرقم الذي حددته الولايات المتحدة لقبول العراقيين الذين قدموا طلباتهم من خلال المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، وهو 12 ألف شخص، والهدف خلال العام القادم هو قبول 20 ألف لاجئ منهم».

وأعرب تشانين عن اعتقاده أن أعداد المتقدمين على طلب اللجوء من العاملين مع المؤسسات الأمريكية سيشهد ارتفاعاً، خلال المرحلة المقبلة، مضيفاً بالقول: «أعدادهم ستزيد عندما تنتصف عملية سحب القوات الأمريكية من العراق، وعندها اعتقد أن أعداد العراقيين الذين عملوا معهم ويرغبون في القدوم إلى الولايات المتحدة سيستزيد، لأنهم سيفقدون وظائفهم بانسحاب هذه القوات».

وأوضح تشانين أن الولايات المتحدة خصصت ميزانية لتغطية العام القادم لاستيعاب 20 ألف لاجئ عراقي قاتلاً إن السنة المالية 2008-2009 والتي تمتد من تشرين الاول/أكتوبر من العام الجاري إلى ايلول/سبتمبر من العام القادم تشمل قبول 20 لاجئ، سواء عن طريق المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أم الذين عملوا مع المؤسسات الأمريكية».

وأوضح تشانين أن 90 بالمئة من الذين قدموا طلبات لجوء خلال العام الماضي جاءوا عن طريق المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، فيما بلغ عدد المتقدمين بسبب عملهم مع المؤسسات الأمريكية في العراق 10 بالمئة فقط.

وأوضح قوله: «هناك بعض العراقيين الذين قبلت طلباتهم

## عيد العراقيين افسده التجار: انفجار الاسعار بدلا من القنابل والفضائيات محل السمر.. والرواتب المتدنية كادت تسرق الفرحة



اطفال عراقيون يتنافسون للحصول على لعب مجانية جنوب بغداد امس

يشير عيد الله الغنم من سكتة منطقة الاعظمية إلى أن «من العادات المعروفة آنذاك، هو أن يقيم أحد وجها المنطقة، مائدة الطيور على شرف الأهل، ويدعوا الجميع لبيتها، وبعدها يقوم رجال المنطقة وفي مقدمتهم رجال الدين بن عدد من الوجوه بزيارة كافة العائلات وتقديم التهاني لهم بمناسبة العيد».

ويعتقد صبحي خالد، أن «التكنولوجيا غيرت الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية، وبفضلها انحسرت إلى حد كبير الفجوة بين المجتمع القروي والمدني»، ويوضح أن «القوات الفضائية والهواتف الجوالة أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام المجتمع، وباتت هذه الأجهزة الحديثة رفاقاً دائماً، وبدلاً عن الحفلات واليالي السمر التقليدية»، وأطابق الحلويات الشهيرة، إلى مهرجانات تغيير النمط التقليدي لأهالي القرى، على الرغم من إغائها للعديد من التقاليد والأعراف».

بعشرة آلاف دينار، فيما ارتفع سعر زجاجة زيت الطعام سبعة خمسة لترات من 10 آلاف دينار إلى 16 ألف دينار، وكذلك هو الحال مع باقي الأسعار التي ارتفعت نتيجة لقرب عيد الأضحى في منتصف اأبوع المقبل.

وتابع عيسى العبدلي، مدير فرع الجهاز الحكومي في تراجيع طقوس العيد التي تحفظ ومع أن التكنولوجيا قدمت خدمات مريحة، إلا أنها أسهمت في تراجع طقوس العيد التي تحفظ بها ذكراة أبنائها، تلك الطقوس الحافلة بالتواصل الاجتماعي والألفة، ابتداءً من زيارات التهنية وأطباق الحلويات الشهيرة، إلى مهرجانات الألعاب الفكرية التي يحبها الشباب لساعات متأخرة من الليل.

لكن صدقتي اشعر بالحزن والغضب معا بالحزن لأنني لا أستطيع توفير مستلزمات العيد العائلي وأطفالي بالشكل المناسب والسبب طبعاً ضعف رواتبنا وبالغضب بسبب هذا الجشع الذي يسيطر على تجارنا وأصحاب المحلات والقصائين والقبائين كلهم، وتابع خلال فترة العيد، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل واضح فقفز سعر الكيلو غرام من اللحم من عشرة آلاف دينار إلى 12 ألفا ووصل سعر الكيلو غرام من الطماطم من 750 دينارا إلى 1750 ديناراً وبلغ سعر كيلو الرمان 1750 دينارا من 1250 قبل يومين، يقول علي سعد الله صاحب محل بيع المواد الغذائية والتجارية الذي بدأ منهمكاً بإعادة ترتيب بضائعه، إن «المواد الغذائية يشعل عام ارتفعت أسعارها»، ويضيف «إن «الرز على سبيل المثال الذي كان يباع سعر الكيس الواحد منه قبل العيد بخمسة آلاف أو ستة آلاف، أصبح الآن يباع

### بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

في مشهد غاب عن الشارع العراقي لمدة خمسة أعوام مع الهدوء في الأسواق الرئيسية في العاصمة بغداد بعد تحسن طرأ على الأوضاع الأمنية إلا أن ضيق ذات اليد يكاد يحرم البعض فرحة العيد.

فقدما دخلت الصقون اللاقطة (الستلايت) لأول مرة مازال البغداديون يعقدون جلسات السمر المصحوبة بالنقاشات السياسية التي كانت تجمعهم في أحد البيوت، في أيام العيد والمناسبات الأخرى، ويفضلون قضاء الليالي بمتابعة المسلسلات والبرامج السياسية خاصة تلك التي تتحدث عن الانتخابات البلدية وأمانتي التغيير السياسي والعيشي، حيث يستعد المرشحون في انتخابات مجالس المحافظات لخوض غمار التنافس للفوز بمقاعد، في الوقت الذي أعرب فيه مواطنون عن قلقهم من ضعف مشاركة الناخبين، بسبب اعتراضهم من الأداء الحكومي في ملف الخدمات.

يقول الحاج مراد التكنكي احد زوار مقهى الشاهيندر الشهير وسط شارع المتنبى «إن الأداء السيئ لمجالس المحافظات قاد إلى أن يفقد الناخبون الثقة بأعضاء المجالس، ما سينعكس سلباً على المشاركة في الانتخابات المقبلة».

وأشار إلى أن ردود أفعال سلبية ظهرت لدى الناخبين، تؤثر على عدم رغبة الناخبين في المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات القادمة، وتوقع أن يميل أهالي المحافظة إلى انتخاب الشخصيات العلمانية والليبرالية، بدلا من القوى الإسلامية، حيث سبق وأن انتخب الناخب العراقي وآي بأن الوضع ليس بالجميل، وربما الفلّة القادمة ستكون أسوأ من الفلّة السابقة، والكثير من الناس يمتنع انتخاب العلمانيين، لأنهم يرون أن لهم مبدأً وقلبياً أكثر من غيره، أكثر الناس تنجبه الآن إلى القائمة العلمانية».

وأوضح «أن الشخصيات المرشحة من الأحزاب الدينية هي ذاتها التي تشغل مقاعد مجالس المحافظات حالياً، غالبية أعضاء المجلس يعيدون أنفسهم في الانتخابات، فعندما يأتي المواطن ويرى أن صوت المجلس السابق يعيد ترشيح نفسه، يمتنع عن التصويت، المشكلة أنهم أصبحوا رؤساء قوائم، فاناس ساجب وتسبب نفسها حين ذلك».

من جانب آخر التقى ارتفاع أسعار السلع وظلاله على فرحة الناس في العيد وكان أن يسرق منهم غداً البهجة التي يترقبها الأهالي متطلعين إلى أفضل في المدينة المتنازع عليها.

يقول هاشم راضي إن «جسيء العيد حدث سعيد ونكري إسلامية عزيزة علينا نحن المسلمين

## ناشطة نسوية تؤكد صحة تقارير عن تزايد العنف ضد المرأة في العراق

المجتمع، مشيرة إلى أهمية منح المرأة حق المواطنة أسوة بالرجال.

وأشارت العبيدي إلى أن منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون المرأة قدمت العديد من التوصيات والمقترحات للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، لافتة إلى أن مواجهة هذه الظاهرة تحتاج إلى إرادة سياسية، على حد تعبيرها.

من جانب آخر قالت وزيرة حقوق الإنسان وجدان سالم ميخائيل إن عدد النساء المعتقلات في السجون العراقية يبلغ 447 امرأة في السجون الأمريكية و436 امرأة في السجون

المجتمع، مشيرة إلى أهمية منح المرأة حق المواطنة أسوة بالرجال.

وأشارت العبيدي إلى أن منظمات المجتمع المدني المعنية بشؤون المرأة قدمت العديد من التوصيات والمقترحات للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة، لافتة إلى أن مواجهة هذه الظاهرة تحتاج إلى إرادة سياسية، على حد تعبيرها.

من جانب آخر قالت وزيرة حقوق الإنسان وجدان سالم ميخائيل إن عدد النساء المعتقلات في السجون العراقية يبلغ 447 امرأة في السجون الأمريكية و436 امرأة في السجون

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت الناشطة النسوية بشرى العبيدي صحة ما جاء في تقارير منظمات دولية عزت استمرار ظاهرة العنف ضد المرأة إلى سيادة السلطنة الدينية والعشائرية في المجتمع.

وأضافت العبيدي في حديث مع «راديو سوا» إن هناك أسباباً تقف وراء ظاهرة العنف ضد المرأة.

وشددت العبيدي التي تعمل استاذة في كلية القانون في جامعة بغداد، على أن العديد من المسؤولين لا يؤمنون بحقوق المرأة ودورها في

## تقرير: توجيه الاتهام للمتعاقدین بارتكاب مجزرة ساحة النور في بغداد محاولة لحرف المسؤولية عن «بلاكووتر» وإدارة بوش

### لندن - «القدس العربي»:

لأزمة الاتهام التي أعلنت عنها وزارة العدل الأمريكية يوم الاثنين طالت خمسة من الحراس الامينيين او المتعاقدين في العراق مع شركة «بلاكووتر» المتعاقدة مع الجيش الأمريكي باستخدام سلاحهم بشكل عشوائي في حادث اثار غضبا في العراق وحوله وادى الى مقتل 17 مدنيا عراقيا، وسيقدم خمسة الى محكمة أمريكية، حيث جاء في لائحة الاتهام وصف احد افراد المجموعة مشهد الجريمة التي حدثت في ايلول (سبتمبر) 2007 كيف اطلق وزملاؤه النار من سلاحهم الاتوماتيكي على السيارات والببوت وشرفي مرور وطالبة مدرسة وكيف ان اطلاق النخيرة الحية لم يترك 17 قتيلاً فقط بل وايضا 20 جريحا. ولم يتم توجيه الاتهام الا للخمسة وليس للشركة التي تعتبر من اكبر الشركات المتعاقدة في العراق مع الجيش الأمريكي، وتتخذ من نورث كارولينا مركزاً لها، وكان الحرس قد بدأوا بإطلاق النار بعد ان اعتقدوا ان سيارة من نوع سيدان تحمل عليهم كانت تقترب منهم.

وعندها بدأ متعاقد بإطلاق النار. وتقول وثيقة قدمت للمحكمة انه بعد ان تبين ان سائق السيارة قتل استمر اخرون بإطلاق النار وقام ادهم بإطلاق قذيفة، ووصف الشهادته المكتوبة انه بعد ان اشتعلت النار في السيارة فإن ثأدهم لم يبق باعاً مع سائق السيارة التحذير المناسب قبل اطلاق النار عليه باعتباره خطراً.

وتقول مصادر صحفية ان خمسة من المتعاقدين رفضوا ما ورد في شهادته المسؤولون عنهم يجادلون رد ما ورد في الشهادة حيث سلموا أنفسهم للسلطات الفدرالية في سوتل بيل للتحقق والمخاطفة والتي تعتبر معاطفة مع الجيش، بدلا من ان يسلموا أنفسهم للسلطات الفدرالية في العاصمة واشنطن، حيث أعلنت وزارة العدل عن لائحة الاتهامات الموجهة اليهم. ويقولون أنهم اطلقوا النار دفاعا عن النفس

## قيادي في الوفاق: تشكيل إقليم البصرة حق دستوري

وانتقد مطر موقفاً إقليم كردستان من موضوع النفط، مشدداً على أن النفط والغاز حق لكل عراقي، وبالتالي يجب أن يوزع حسب الكثافة السكانية، حسب قوله.

وحول العقد الذي أبرمته وزارة النفط مع شركة شل لاستثمار الغاز في حقل الأحد، أكد مطر أن العقد ينطوي على إجحاف بحق الشعب العراقي.

### بغداد - «القدس العربي»:

أعرب القيادي في حركة الوفاق ورئيس لجنة التطوير والإعمار في البصرة عالي نجم مطر عن اعتقاده بأن تشكيل إقليم البصرة حق دستوري، مؤكداً في الوقت ذاته أن ذلك لا يعني انفرد الإقليم بامتلاك الثروة النفطية التي هي حق لجميع العراقيين، على حد قوله.

## توزيع مليار دينار قدمها الطالباني لكنائس الموصل

وقال مصدر في الاتحاد الوطني «سعادات الرئيس الطالباني والبالغة مليار دينار سلمت إلى إدارة الكنائس في المدينة حيث ستوزع بين المهجرين والفقراء من المسيحيين».

وكان مسيحيون من اهالي الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر في الاتحاد الوطني الكرديستاني، إن كنائس مدينة الموصل تسلمت مبلغاً قدره ملياري دينار قدمها رئيس الجمهورية جلال الطالباني كمساعداً إنسانية.

## يعانون من التمييز بسبب لون بشرتهم وعدم انتمائهم الى قبائل فوز اوباما يلهم العراقيين السود لخوض الانتخابات المحلية المقبلة

باحترام. ويرون أن محاولة استقطاب الناخبين بناء على العرق مثيرة للشقاق.

حتى أقرانهم السود في حي الزبير الذي يغلب على سكانه السود في البصرة فقد عبروا عن تحفظاتهم.

وقال محمد نزال وهو عامل أسود بأحد المتاجر «ليس هناك تمييز» وهي وجهة النظر التي شاركت فيها رجال اكبر سنًا، وأضاف «هناك الكثير من السود الذين ابلاوا بحسنا في العراق. هناك احترام».

لكن تجيل يرى أن السود في العراق يوضعون في مرتبة أدنى ويرجع هذا جزئياً إلى تاريخ من العبودية.

وقال «لغاية اليوم لم يعط السود حقهم. لا نرى في مجالس المحافظات أو في البرلمان صدراء أو سفراء... لدينا كفاءات عديدة ولدينا شهادات الدكتوراة لكن لاسف الشديد لم نجد أي اهتمام، في حي الزبير الفقير التراب مثل معظم أحياء البصرة وقف سالم حسين يتبادل الحديث مع أصدقائه في الشارع وقال «الناس هنا لا يعلموننا بأي طريقة مختلفة، لكن انظر بعينيك، هل ترى شخصاً أسود واحداً في وظيفة مرموقة؟» وخلال زيارة للبصرة استغرقت خمسة أيام رأت «رويتزن» أن غالبية السود تعمل في الخدمة بالمتازل وتتنظيف السيارات.

ومرشحو حركة العراقيين الحرة للانتخابات القادمة هم مدرسون ومهندسون وموظفون بوظائف مكتبية، ويصرون أنهم ليسوا جماعة تمثل مصالح خاصة وأنهم يريدون معالجة المشاكل التي يواجهها الجميع مثل البطالة.

ومنذ زمن بعيد سيطر السود يوماً ولفترة قصيرة على جنوب العراق حين اندلع تمرد سنة 869 ميلادية قام به أشخاص من شرق أفريقيا جلبهم أصحاب الأراضي بالبصرة ليكنونوا عبيدا ويعملوا وتخفيف الاوار في جنوب العراق الحار الرطب.

وفي نهاية المطاف سيطر المتطرفون على البصرة بل وأجزاء من ايران لكن بحلول عام 883 سحق التمرد وسلم رأس زعيمه للخليفة العباسي في بغداد.

وقال تجيل «منذ ذلك الوقت ولغاية الوقت الحالي لم يجد الأسود

البصرة - رويترز: كان لانتخاب باراك اوباما رئيساً للولايات المتحدة أثر في العراق وألهم بعض العراقيين السود وشجعهم على خوض الانتخابات القادمة أصلاً في إنهاء ما يصفونه بقرون من التمييز.

وقال جلال ذياب تجيل أمين سر حركة العراقيين الحرة «فوز اوباما عزز الروح المعنوية لدينا».

وأضاف أن جماعته غير واضح نظراً لنقص الإحصائيات. وقال تجيل إن هناك نحو 300 ألف في مدينة البصرة بجنوب العراق وحدها.

والانتخابات والمظاهرات التي تجرى في كانون الثاني (يناير) ستكون الأولى التي يظنهم العراق بموجب القوانين العراقية منذ أطاح الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 بصدام حسين وسعقتها انتخابات عامة في وقت لاحق من عام 2009.

ومن الممكن أن تكون هذه خطوة مهمة للمصالحة بين الجماعات العرقية والطائفية بالبلاد بعد سنوات من اراقة الدماء. ويقول تجيل إن السود يعانون من التمييز بالعراق بسبب لون بشرتهم وايضا بسبب عدم انتمائهم الى قبائل. وللتقصيات القبلية والأصول أهمية في العراق وفي معظم أنحاء الشرق الأوسط.

وقد يتعرض مرشحو حركة العراقيين الحرة الثمانية لرد فعل عنيف من جانب مواطنيهم من أصحاب البشرة الفاتحة الذين يرون بسخط على الاتهامات بالعنصرية ويقولون إن السود يعملون



عراقيون يستعدون لذبح أضحية امس

## اليونان: استمرار اعمال العنف والمظاهرات على خلفية مقتل مراهق برصاص الشرطة



حجاج خلال رمي الجمرات في منى قرب مكة المكرمة أمس (أ ف ب)

واندلعت مواجهات على هامش هذا التجمع الذي ضم آلاف الأشخاص، بحسب مراسل وكالة فرانس برس حين هتف عشرات الشبان في وجه قوات مكافحة الشغب «قلعة» في إشارة الى مقتل فتى السبت الماضي برصاص الشرطة. وغادر حينها اغلب المتظاهرين ساحة سينتانا حوالى الساعة 12:30 ت غ ولم يبق الا عشرات الشبان في مواجهة عناصر الشرطة واستمروا في شتمهم والقاء مقذوفات عليهم. كما اندلعت مواجهات في سالونيكى بشمال اليونان على هامش تظاهرة لنحو الف شخص بينهم عدد كبير من طلبة الجامعات وتلامذة المدارس، كما افاد مصدر من الشرطة المحلية. وتوقفت المواجهات بعد الظهر في سالونيكى في حين لا تزال حاويات قمامة تحترق في عدة احياء في وسط المدينة. غير ان الازمة ارتدت طابعها سياسيا خصوصا مع الدعوة التي اطلقتها المعارضة الاشتراكية لاستقالة الحكومة التي تأثرت بسلسلة فضائح وبأثار الازمة الاقتصادية العالمية. ويتوقع ان تشهد حركة النقل البري والجوي والبحري اضطرابات بسبب

■ اثينا - اف ب: وسط اجواء مشحونة شهدت اليونان امس الاربعة اضطرابا عاما كان مقررا منذ فترة بعيدة تخللته اعمال عنف في اليوم الخامس من اضطرابات اغرت البلاد في ازمة اجتماعية وسياسية عميقة. ويبدو ان الازمة التي اندلعت اثر مقتل فتى في الخامسة عشرة من العمر السبت في اثينا برصاص شرطي، مرتشحة للاستمرار رغم دعوات للهدوء اطلقها رئيس الوزراء اليوناني كوستاس كرميليس. وسجلت الاربعة مواجهات جديدة بين متظاهرين وعناصر الشرطة في اثينا وسالونيكى ثاني اكبر المدن اليونانية. وردت قوات الامن مستخدمة الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الذين استخدموا زجاجات حارقة ومقذوفات اخرى.

وكانت النقابات اليونانية وبينها بالخصوص الاتحاد العام للعمال اليونانيين (الغف منتسب) واتحاد الموظفين (200 الف منتسب) دعت منذ امس بعيد الى اضراب عام لمدة 24 ساعة للتنديد بسياسة التقشف التي تعتمدها الحكومة المحافظة والتي تجمع «هادى» امام البرلمان اليوناني في وسط اثينا.



يونانيون غاضبون في مظاهرات امس (أ ف ب)

## الحجاج ينهون رمي الجمرات ويتأهبون لتوديع مكة

بين الاديان. واكد العاهل السعودي بالاناسية ان «الرهاب الذي يهدد العالم وينسب الى المسلمين وحدهم سببه افعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير انفسهم وان لبسوا ثوب الاسلام وهو منهم بريء».

ومن ابرز الشخصيات التي حضرت الحفل الرئيس السوداني عمر حسن البشير والرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الشيشاني رمضان قديروف والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى. وقد اعلنت مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات الاثني رسميا ان اجمالي عدد حجاج هذا العام بلغ مليونين و408 الف و849 حاجا منهم مليون و729 الفا من حجاج الخارج و841 الفا من الداخل من السعوديين والمقيمين في الملطة.

الا ان العدد الاجمالي يمكن حسب تقديرات صحافية ان يزيد عن ثلاثة ملايين مع وجود الالاف من الحجاج المخالفين الذين املا بهم وادي منى الذي افرشوا شوارع وارضته وحتى الجبال المحيطة به وذلك رغم الاجراءات المتخذة لهم.

جسدى اغواه النبي ابراهيم وابنه النبي اسماعيل وامه هاجر في هذه الاماكن. ولم يشهد نسك رمي الجمرات حتى الان اي حوادث تذكر حيث ساهمت عملية تطوير جسر الجمرات الجديد الذي تم الانتهاء من مرحلته الثالثة هذا العام في استيعاب الحشود الهائلة من الحجيج ومنع حدوث حوادث تدافع مميتة كما حصل في مواسم سابقة.

وكان اخرهذه الحوادث سجل في شخصاً عام 1990. كما كان لقرار قوات امن الحج منع الاقتراش في منطقة جسر الجمرات دور كبير في تيسير حركة تفويج الحجاج من خلال مسارات متعددة بحيث لا يحدث تداخل بينهم. واعل خالد الفيصل امير منطقة مكة امس الاربعة ان موسم الحج هذا العام «شهد انسابية كبيرة في رمي الجمرات»، و اضاف في مؤتمر صحافي «سندرس مع وزارة الحج جميع السبلات لتفاديها مستقبلا». وأشار الى ان حملة «لا حج بدون تصريح» التي اطلقها «نجت نجاحا واضحا» وتتوقع ان يكون

استعدت المدينة المنورة لاستقبال زوارها من حجاج بيت الله الحرام الذين يتوقع ان تتوافد اعداد كبيرة منهم عليها ابتداء من المساء لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه. وتبعد المدينة المنورة 430 كلم عن مكة المكرمة.

في الالباء استمر الحجاج في ثاني ايام التشريق في رمي الجمرات الثلاث ميتدين بالجمر الصغرى ثم الوسطى فالكبرى (جمرة العقبة) بعد ان رموا في يوم عيد الاضحى جمرة العقبه فقط.

ويمثل رمي الجمرات تذكيرا برفض غواية الشيطان الذي كان حاول بلا

## الحكمة الجنائية تطالب أوكامبو بمعلومات اضافية قبل ان تأمر باعتقال متمردين في دارفور

وفي تموز/يوليو الفالنت، طلب مورينو اوكامبو اصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير، متهما اياه بارتكاب ابيادة وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور. ولم يتخذ القضاة قرارا في هذا الشأن حتى الان.

وفي ايار/مايو 2007، اصدرت المحكمة مذكري توقيف بحق وزير الشؤون الانسانية السوداني احمد مارون واحد قادة ميليشيا الجنجويد الموالية للحكومة على كسب بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. ويرفض البشير تسليم المتهمين المذكورين.

■ لهاي- اف ب: طلب قضاة المحكمة الجنائية الدولية من الدعي معلومات اضافية حول طلبه اصدار مذكرة توقيف بحق ثلاثة من قادة المتمردين في دارفور (السودان) متهمين بقتل هجوم دموي. وكان المدعي تقدم بهذا الطلب في تشرين الثاني/نوفمبر. وقالت المحكمة الجنائية في بيان انها «تطلب معلومات اضافية في اطار طلب اصدار مذكرة توقيف بحق ثلاثة من قادة التمرد في دارفور»، الاقليم في غرب السودان الذي يشهد حربا اهلية. وامام المدعي لويس مورينو اوكامبو الذي طلب في 20 تشرين الثاني/

## الشرطة المصرية تخلي سبيل خمسة من الاخوان المسلمين وتعتقل ستة آخرين في البحيرة

■ القاهرة - يو بي اي: ذكرت صحيفة مصرية امس الاربعة ان النيابة اخلت سبيل خمسة من أعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» بعد اعتقالهم لتوزيعهم هدايا على الأطفال في مسجد خلال صلاة العيد.

وأفادت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة ان النيابة العامة بمحافظته الشرقية اخلت سبيل الأعضاء الخمسة في ساعة متاخرة من مساء الاثنين الماضي.

وأعلنت جماعة «الاخوان المسلمين» على موقعها على الانترنت ان أعضاءها

فوجوا بقوات الأمن تقتحم مكان مصلّى العيد وتعتقل خمسة منهم كانوا يوزعون الهدايا على الأطفال.

وكتفت الشرطة المصرية خلال الشهرين الماضيين اعتقال أعضاء الجماعة في محافظات بورسعيد والاسكندرية والمنصورة وكفر الشيخ والفيوم.

وكانت اعتقلت حوالي 60 عضواً من الجماعة يوم الخميس الماضي في محافظات الاسكندرية والشرقية والاسماعيلية والغربية، واعتقلت الشهر الماضي وحده 33 قادراً من قياداتها.

وعلى الرغم من حظرها في عام 1954، الا ان جماعة «الاخوان المسلمين» تتمتع بوجود واسع في المجتمع المصري وتشارك بقوة في انتخابات النقابات والاتحادات المهنية والتجارية والمجالس المحلية.

ويشغل نواب الجماعة 20 ٪ من مقاعد البرلمان المصري البالغة 454 مقعداً.

وأضاف ان من بين المعتقلين عصام سيد أبو حارس وتاج الدين مصطفى عبد اللطيف وصبري مصطفى وعصام الغرابي وان السلطات قامت بترحيلهم الى سجن وادي النطرون.

والتحقيق في طائفة من أعضاءها في

تشرين الاول/ اكتوبر في محافظة قنا بجنوب البلاد بعد قيامهم بتمزيق جوازات سفرهم أو أوراقتهم الأخرى.

وقالت مصادر أمنية إن خمسة قالوا لدى تمزيق أوراقتهم إن حملها حرام.

وأضافت ان السلطات المصرية حققت معهم ثم طلبت

## مصر ترحل خمسة متشددين إسلاميين ألمان

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر في مطار القاهرة الدولي ان السلطات المصرية قامت أمس الاربعة بترحيل خمسة متشددين اسلاميين المان بعد شهر من القاء القبض عليهم لقيامهم بتمزيق جوازات سفرهم. وقال مصدر ان المرشحين وهم ثلاث نساء منقليات ورجلان أحدهما متزوج وصلوا إلى المطار وسط إجراءات أمنية مشددة.

حضوروا لمقابلة على طائرة ألمانية. وألقت السلطات المصرية القبض على خمسة في تشرين الاول/ اكتوبر في محافظة قنا بجنوب البلاد بعد قيامهم بتمزيق جوازات سفرهم أو أوراقتهم الأخرى.

وقالت مصادر أمنية إن خمسة قالوا لدى تمزيق أوراقتهم إن حملها حرام.

وأضافت ان السلطات المصرية حققت معهم ثم طلبت

## تقرير: صراع دارفور يتلف الغابات حيث تجارة الاخشاب العمل الوحيد المتاح للاجئين

■ الخرطوم - رويترز: ذكر تقرير للامم المتحدة ان الصراع في اقليم دارفور السوداني يدمر البيئة في المنطقة حيث أدى لزالة الغابات وتدمير الاراضي الزراعية.

وأشار تقرير لبرنامج الامم المتحدة للبيئة اطلع عليه رويترز أمس الاربعة الى ان الذين طاهم الصراع المستمر منذ خمس سنوات ازالوا مساحات واسعة من الغابات لاستخدامها في عمليات بناء مزدهرة اجبتها الحرب. وأضاف التقرير ان المساحات التي تغطيها الأشجار أصبحت

قليلة للغاية في بعض المناطق إلى حد أن سكان دارفور غالباً ما يضطرون إلى السفر مسافة أكثر من 75 كيلومترا من مخيماتهم لاجاد ما يكفي من الاخشاب لبيعها أو استخدامها في الوقود.

وذكر كليف بيتس مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة في السودان في بيان «قرى الان ضغطا مفرطا على البيئة حول الكثير من المخيمات والبلدات الرئيسية في دارفور»، وأضاف «نحتاج إلى زرع ملايين من الاشجار وتبني تكنولوجيا جديدة للبناء والطاقة بأسرع ما يمكن»، وذكر تقرير البرنامج ان الطلب على



جنود امريكيون يحرسون احدى المناطق في جنوب بغداد خلال توزيع اللحوم في عيد الاضحى المبارك امس (رويترز)

## تقرير: البنتاغون لا يتصدى للعبوات الناسفة اليدوية الصنع في العراق

■ واشنطن - اف ب: اعتبر تقرير صادر عن وزارة الدفاع الامريكية ان البنتاغون كان على علم بالمخاطر التي تشكلها العبوات الناسفة اليدوية الصنع في العراق حتى قبل بدء عمليات التمرد بعد اجتياح هذا البلد العام 2003. الا انها لم تتخذ الاجراءات اللازمة لتخفيف المخاطر على الجنود الامريكيين.

وطلب سلاح المارينز من المفتش العام للبنتاغون القيام بهذا التحقيق بعدما تعرض لانتقادات شديدة لاهماله طلبا عاجلا من القادة على الارض في 2005 للحصول على البينات مصفحة مضادة للالغام ( ام ار ايه بي).

وجاء في التقرير ان «وزارة الدفاع كانت مدركة للمخطر الذي تمثله العبوات الناسفة اليدوية الصنع في النزاعات وضرورة الحصول على آليات مصفحة مضادة للالغام حتى قبل بدء التمرد في العراق العام 2003».

واضاف التقرير «رغم ذلك لم تطلب وزارة الدفاع هذه البينات مصفحة قادرة على مقاومة هذا النوع من العبوات الناسفة».

واضاف «بيات وزارة الدفاع عملياتها العسكرية في العراق قبل ان تتخذ الاجراءات اللازمة للحصول على التكنولوجيا القادرة على الحد من هذا الخطر

على الجنود والمارينز». وتعتبر هذه العبوات السلاح الاقوى للمتمردين لقتل جنود امريكيين في العراق وتبين ان الآليات المصفحة المضادة للالغام أكثر فعالية من الآليات هامة المصفحة لحماية القوات من هذه العبوات. ورغم طلب القادة العسكريين على الارض بالحصول على مثل هذه الآليات المصفحة في شباط/فبراير 2005 اكتفت قوات المارينز بتصفيح الياتها العسكرية من نوع هامفي بدلا من استبدالها باليات افضل.

وانتظرت وزارة الدفاع حتى العام 2007 لتعتبر ان الحصول على آليات مصفحة قادرة على مقاومة العبوات الناسفة بات اولية، على ان تحل محل الآليات الهامفي القديمة.

وقال مساعد قائد سلاح المارينز للمنشآت والمسائل اللوجيستية ان البات الهامفي المصفحة «هي افضل وسيلة متاحة لحماية قوات المارينز» على ما جاء في التقرير.

واوضح التقرير ان عملية البت بطلب الآليات المصفحة المضادة للالغام والعبوات جمدت عند هذا الحد.

ولم يشمل التقرير سلاح البر الامريكي الذي كان ابطا من سلاح المارينز في الحصول على هذه



## اسرائيل تعيد فتح المعابر جزئياً وخبير دولي يؤكد ان العقوبات ضد غزة «تشبه جريمة ضد الانسانية»

# وزير اسرائيلي يدعو سكان القطاع الى «تجهيز الملاجئ» تمهيدا لعملية عسكرية



شاب يرفع العلم الفلسطيني قرب الجدار العازل في قرية تغلين

تصاعد الهجمات مع الفلسطينيين، في أعقاب شن قوات الاحتلال هجمات على غزة رغم اتفاق التهدئة، أسفرت عن مقتل 17 ناشطا، وفي قطاع غزة تجري التظاهرات الفلسطينية عملية تقييم للتهدئة، كما تجري القيادات الاسرائيلية مناقشات مشابهة، مع قرب انتهاء هذه التهدئة يوم 19 من الشهر الجاري.

اسرائيل، وأشار الى ان الصاروخ لم يوقع اي اصابات بشرية او خسائر مادية، لافتا في الوقت ذاته الى قيام نشطاء فلسطينيين باطلاق 11 قذيفة صاروخية الاحد الماضي، في محيط البلدات القريبة من حدود القطاع، وكانت اسرائيل اغلقت معابر غزة التجارية منذ الخامس من الشهر المنصرم، عقب

مساء الثلاثاء، وقاتلنا ان الهجوم «جاء كتأكيد على مواصلة طريق المقاومة وحماية شعبنا والدفاع عنه والرذ على جرائم الحتلين»، وفي اسرائيل قال المتحدث عسكري صاروخا اطلق من قطاع غزة صباح امس الاربعاء، انفجر في منطقة مفتوحة بالقرب من منطقة المجلس الاقليمي «شاعر غنيغيف» جنوب

مجموعتان مسلحتان تابعتان لحركة فتح والجيبة الشعبية، مسؤوليتهما المشتركة عن اطلاق صاروخ من صنع محلي على مدينة عسقلان، وقاتل كل من «كتائب الهنود» التابعة لحركة فتح، وكتائب ابو علي مصطفى، التابعة للجيبة الشعبية مسؤوليتهما المشتركة عن قصف المدينة الاسرائيلية بصاروخ محلي مطور

دعم الشعب الفلسطيني لطالبة اممية للمحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة قادة اسرائيل «بتهمة انتهاك القانون الجزائي الدولي وحصار غزة»، جاءت تصريحات الخضري في أعقاب تأكيد ريتشارد فولك خبير الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية ان سياسة اسرائيل ضد السكان الفلسطينيين «تشبه جريمة ضد الانسانية»، ودعا فولك في تصريح له الى «تطبيق المعيار المعترف به عن مسؤولية حماية المدنيين الذين يعاقبون جماعيا عبر سياسات تشبه جريمة ضد الانسانية»، وكانت السلطات الاسرائيلية فتحت وحث الخبير الدولي المحكمة الجزائية الدولية التحقيق حول الوضع وتحديد «أذا كان يتعين توجيه التهمة الى المسؤولين السياسيين والقادة العسكريين الاسرائيليين المسؤولين عن حصار غزة وملاحقتهم بتهمة انتهاك القانون الجزائي الدولي»، وانتقد هذا المسؤول الاممي واستمرار اسرائيل بفرض الحصار «بكل وحشيته ضد قطاع غزة»، موضحا انها «بالكاد تسمح بمرور المواد الغذائية والمحروقات بكمية تكفي للحؤول دون وقوع مجاعة جماعية ونفسي الامراض»، ورحب النائب الخضري، في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه بتصريحات المسؤول الاممي، وادعوه لتطبيق المعيار المتفق عليه حول مسؤولية حماية السكان المدنيين الذين يتعرضون لعقاب جماعي»، وشدد الخضري على ضرورة تنفيذ توصيات ومطالبات فولك، ونقلها من المطالبات والنداءات الى التنفيذ على ارض الواقع، مؤكدا ان الوضع في غزة جراء الحصار «لا يحتمل التأخير».

وبين ان الحصار الاسرائيلي ما زال يهدد نصف مليون نسمة في اسرائيل، وقال «لا احد يقترح ان نحصل عسقلان واشدود، وبناء على ذلك، فان سياسة عدم الرد على الصواريخ يجب ان تتوقف»، وأضاف شطريث «تقننا الجيش على مدى سنوات بان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، واذا اراد ان يتحصن احد فليتحصن سكان غزة وليس سكان اسرائيل»، وفي إشارة لطلبته بنش هجمات عسكرية كبيرة، اما الوزير ايلي يشاي رئيس حزب «شاس» فقد طالب باتخاذ «خطوات عسكرية انتقائية ضد قادة حركة حماس»، وحث حكومته على اتخاذ «اجراءات اقتصادية أكثر صرامة ضد نظام حماس، والمس بالبنية التحتية»، من جهة اكد باراك على ضرورة ان تعمل اسرائيل بـ «مسؤولية وتعقل، والرد على الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية في التوقيت والمكان المناسبين»، ودعا الى «الشف على الاكثر من الادلاء بتصريحات حول هذا الموضوع»، ودعا الوزير رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار،

«اللاجئ»، وقال شطريث «يجب علينا العمل في غزة والتوقف عن سحب اقداننا خلفنا والهجوم بدل الاكتفاء بتحسين البلدات والقرى القريبة من حدود غزة»، وجاءت تصريحات شطريث قبل وقت قصير من عقد مشاورات بين يهود اورثو ريس الوزراء الاسرائيلي بمشاركة يهود باراك ووزير الجيش، وتسيبي ليفني وزيرة الخارجية، ليبحث مستقبل التهدئة في غزة التي انتهت في 19 من الشهر الجاري، واعتبر شطريث ان مدى صواريخ الغنطاء الفلسطينيين وحركة حماس يمكن ان «يهدد نصف مليون نسمة في اسرائيل»، وقال «لا احد يقترح ان نحصل عسقلان واشدود، وبناء على ذلك، فان سياسة عدم الرد على الصواريخ يجب ان تتوقف»، وأضاف شطريث «تقننا الجيش على مدى سنوات بان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، واذا اراد ان يتحصن احد فليتحصن سكان غزة وليس سكان اسرائيل»، وفي إشارة لطلبته بنش هجمات عسكرية كبيرة، اما الوزير ايلي يشاي رئيس حزب «شاس» فقد طالب باتخاذ «خطوات عسكرية انتقائية ضد قادة حركة حماس»، وحث حكومته على اتخاذ «اجراءات اقتصادية أكثر صرامة ضد نظام حماس، والمس بالبنية التحتية»، من جهة اكد باراك على ضرورة ان تعمل اسرائيل بـ «مسؤولية وتعقل، والرد على الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية في التوقيت والمكان المناسبين»، ودعا الى «الشف على الاكثر من الادلاء بتصريحات حول هذا الموضوع»، ودعا الوزير رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار،

سحبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي بفتح معابر قطاع غزة التجارية بشكل جزئي، وادخلت بضائع وسلعاً غذائية ووقود، في أعقاب حصار مشدد استمر اكثر من شهر، تزامن مع تهديدات اسرائيلية بتنفيذ هجمات عسكرية ضد الماصرين، وهو ما دعا خبير حقوق دولي الى وصف سياسة اسرائيل بأنها «تشبه جريمة ضد الانسانية»، وقال رائد فتوح مسؤول لجنة تنسيق البضائع الى قطاع غزة ان الجانب الاسرائيلي يلغى ليل الثلاثاء عن فتح معبر كرم ابو سالم جنوب القطاع لليوم الثاني على التوالي بشكل جزئي لادخال 55 شاحنة، منها 25 شاحنة محملة بالمساعدات الانسانية «الاوروا»، و30 شاحنة تعود ملكيتها للقطاع ومحملة بالالوان والارز والسكر، وحث كمال حسونة وزير الاقتصاد الفلسطيني في غزة تجاوزه 50 مليون دولار يومياً، مشيراً الى ان «كل شيء متوقف في غزة من مؤسسات وبنوك ومصانع وغيرها»، مناشدا المجتمع الدولي بأسره لـ«الضغط على اسرائيل لانهاء هذا الحصار الجائر»، وترافقت عملية فتح المعابر مع تهديدات اطلقها منير شطريث وزير الداخلية الاسرائيلي، ضد سكان قطاع غزة، توعد خلالها بنش عملية عسكرية واسعة النطاق، ودعا الوزير الاسرائيلي سكان غزة الى «تجهيز

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وصف اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الصمت الدولي على ما يحدث في غزة بأنه «جرم»، متهما اسرائيل بالقيام بـ «ابشع انواع الظلم»، ودعا الى مزيد من التحرك لرفع الحصار، في وقت أعلن فيه عن تسيير رحلات بحرية جديدة، بينها كويتية، وأخرى يوم 18 المقبل لبرلمانين عرب واوروبيين.

وقال هنية خلال استقباله وفدا من المتضامنين الأجانب الذين قدموا الثلاثاء الى غزة على متن سفينة انطلقت من ميناء قبرصي كرفض للحصار الاسرائيلي الفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام (الاحتلال اسرائيل) تقوم بابشع انواع الظلم بحق شعبنا الفلسطيني وخاصة في القطاع.. الدولي يمارس جرماً أيضاً يصمته على الجرائم الاسرائيلية»، داعياً الى ضرورة التحرك الجاد من قبل المجتمع الدولي لرفع هذا الظلم عن الشعب الفلسطيني.

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وصف اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الصمت الدولي على ما يحدث في غزة بأنه «جرم»، متهما اسرائيل بالقيام بـ «ابشع انواع الظلم»، ودعا الى مزيد من التحرك لرفع الحصار، في وقت أعلن فيه عن تسيير رحلات بحرية جديدة، بينها كويتية، وأخرى يوم 18 المقبل لبرلمانين عرب واوروبيين.

وقال هنية خلال استقباله وفدا من المتضامنين الأجانب الذين قدموا الثلاثاء الى غزة على متن سفينة انطلقت من ميناء قبرصي كرفض للحصار الاسرائيلي الفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام (الاحتلال اسرائيل) تقوم بابشع انواع الظلم بحق شعبنا الفلسطيني وخاصة في القطاع.. الدولي يمارس جرماً أيضاً يصمته على الجرائم الاسرائيلية»، داعياً الى ضرورة التحرك الجاد من قبل المجتمع الدولي لرفع هذا الظلم عن الشعب الفلسطيني.

وقال هنية بالجهود التي تبذلها حركة «غزة الحرة» التي تقوم بحراً الرحلات البحرية التي تصل غزة بحراً من قبرص، ووصل عددها بسفينة الثلاثاء، أربع رحلات بحرية، وتمنن موقف المتضامنين لتحديهم «الحصار الاسرائيلي للقطاع».

كما شكر هنية الدول العربية التي أرسلت سفنها لكسر حصار غزة، مشدداً على ضرورة وصول هذه السفن الى القطاع وعدد قانونية أو شرعية منع الاحتلال ليلها بالوصول، مشيراً في الوقت ذاته الى ان القطاع «بحاجة إلى مثل هذه الخطوات الهامة».

أكد الوفد الصغير لهيئة ان الحضور إلى غزة في ظل اشتداد الحصار «لنا عكس رسالة واضحة إلى الجميع بان غزة لن تكون وحيدة في مواجهة الحصار وان هناك من يقف إلى جانبها ويساعدنا»، وأشار النشطاء خلال

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وصف اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الصمت الدولي على ما يحدث في غزة بأنه «جرم»، متهما اسرائيل بالقيام بـ «ابشع انواع الظلم»، ودعا الى مزيد من التحرك لرفع الحصار، في وقت أعلن فيه عن تسيير رحلات بحرية جديدة، بينها كويتية، وأخرى يوم 18 المقبل لبرلمانين عرب واوروبيين.

وقال هنية خلال استقباله وفدا من المتضامنين الأجانب الذين قدموا الثلاثاء الى غزة على متن سفينة انطلقت من ميناء قبرصي كرفض للحصار الاسرائيلي الفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام (الاحتلال اسرائيل) تقوم بابشع انواع الظلم بحق شعبنا الفلسطيني وخاصة في القطاع.. الدولي يمارس جرماً أيضاً يصمته على الجرائم الاسرائيلية»، داعياً الى ضرورة التحرك الجاد من قبل المجتمع الدولي لرفع هذا الظلم عن الشعب الفلسطيني.

## سفينة كويتية تبحر قريباً لغزة وأخرى تقل برلمانيين عرباً وأجانب تتوجه في 18 الجاري

### هنية ينتقد الصمت الدولي على حصار غزة ويتهم اسرائيل بارتكاب «أبشع انواع الظلم»



فلسطينيون يرحبون بسفينة الكرامة على شاطئ غزة

لافتاً الى أنه خلال الحملة تم جمع مبالغ كبيرة من الأموال سيتم استغلالها في توزيع طرود ومساعدات طارئة للقطاع، من جهته دعا النائب مصطفى البرغوثي إلى ضرورة تفعيل «الحركة التضامنية الدولية» في مواجهة الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة، واعتر البرغوثي وهو أيضاً الأمين العام للمبادرة الفلسطينية أن نجاح «سفينة الكرامة» في الوصول إلى شواطئ غزة الثلاثاء للمرة الرابعة على التوالي «يؤكد على فاعلية ونجاعة المقاومة الشعبية والدولية من أجل كسر الحصار الفروض على القطاع».

عن نيقتها تسيير سفينة محملة بأكبر من ميناء لارنكا القبرصي الى قطاع غزة خلال الأيام المقبلة. وذكر كمال صلح مسؤول الجمعية في قطاع غزة أن السفينة ستبحر في غضون الأيام المقبلة وعلى متنها سبعة أطنان ونصف الطن من الأدوية والمستلزمات الطبية، لافتاً الى انها ستوزع على مستشفيات الكويت التخصصي ومستشفيات وزارة الصحة في غزة، وأشار إلى ان الإعلان عن تسيير السفينة جاء ضمن حملة «اغثوا غزة» التي قامت بها الجمعية في الكويت عبر وسائل الإعلام خلال الأيام الماضية،

«حتى يكسر الحصار»، وأكد ان ما يجري في غزة «جريمة حرب ضد أطفال ونساء وشيوخ وإبادة جماعية ضد 1.5 مليون إنسان تستوجب مزيداً من العمل والتضامن والتكاتف على كافة الصعد»، وكانت اسرائيل منعت سفينة «الروة» الليبية وأخرى نظهما مواطنون ونواب عرب من اسرائيل من القاطنين في مناطق الـ48، من الوصول الى غزة في حين أعلن عن تأجيل انطلاق سفينة قطرية بسبب «تفويضات ومضائقات اسرائيلية»، وشي السياق، أعلنت «جمعية الرحمة العالمية الكويتية» امس

مناطق مختلفة من القطاع للاطلاع على حجم المعاناة التي يقدرونها ويشهدون على ضرورة انهاها بسرعة. وأشار الى ان النائب جمال الحضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أعلن عن انطلاق رحلة بحرية أخرى تحمل برلمانين من دول عربية وإسلامية وأجنبية من ميناء لارنكا مساء 18 كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وناشد الفعاليات العربية والإسلامية والدولية بـ «إرسال السفن بكثافة إلى غزة»، وحثها على القيام بتصاعد الفعاليات الشعبية في كل العواصم

## اطلاق سراح المستوطن الذي وثق يحاول قتل الفلسطينيين بالرصاص الحي في الخليل

وجاء في قرار القاضي أفيف ان الشرطة ما زالت أسيرة مفهوم الإعلام حول الأحداث، ورفض تأجيل إطلاق سراح براودة إلى حين تقديم استئناف على قرارها لأنه، برأيها، لا يجب ان يكون في الاعتقال، يشار إلى ان القاضي نفسها كانت قد انتقدت، مطلع هذا الأسبوع، تصرفات المستوطن بعد ان شاهدت التوثيق المصور لإطلاق النار على الفلسطينيين وأكدت أنه فعل ذلك من أجل ان يواجههم، لكنها عادت وغيّرت رأيها بعد ادعاء محامي المشتبه فيه أن الفلسطيني الجريح وقف بعد إطلاق النار عليه ورمى المزيد من الحجارة وضرب براودة، وقالت القاضي في قرارها ان هناك علامات سؤال متعلقة بتصرفات الفلسطينيين الذين اطلقت النار عليهم على يد براودة، لأنهم قاموا واستمروا رمي الحجارة، على حد التسبب في إصابة خطيرة في ظروف قاسية.

مساء الثلاثاء، وقاتلنا ان الهجوم «جاء كتأكيد على مواصلة طريق المقاومة وحماية شعبنا والدفاع عنه والرذ على جرائم الحتلين»، وفي اسرائيل قال المتحدث عسكري صاروخا اطلق من قطاع غزة صباح امس الاربعاء، انفجر في منطقة مفتوحة بالقرب من منطقة المجلس الاقليمي «شاعر غنيغيف» جنوب

مجموعتان مسلحتان تابعتان لحركة فتح والجيبة الشعبية، مسؤوليتهما المشتركة عن اطلاق صاروخ من صنع محلي على مدينة عسقلان، وقاتل كل من «كتائب الهنود» التابعة لحركة فتح، وكتائب ابو علي مصطفى، التابعة للجيبة الشعبية مسؤوليتهما المشتركة عن قصف المدينة الاسرائيلية بصاروخ محلي مطور

دعم الشعب الفلسطيني لطالبة اممية للمحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة قادة اسرائيل «بتهمة انتهاك القانون الجزائي الدولي وحصار غزة»، جاءت تصريحات الخضري في أعقاب تأكيد ريتشارد فولك خبير الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية ان سياسة اسرائيل ضد السكان الفلسطينيين «تشبه جريمة ضد الانسانية»، ودعا فولك في تصريح له الى «تطبيق المعيار المعترف به عن مسؤولية حماية المدنيين الذين يعاقبون جماعيا عبر سياسات تشبه جريمة ضد الانسانية»، وكانت السلطات الاسرائيلية فتحت وحث الخبير الدولي المحكمة الجزائية الدولية التحقيق حول الوضع وتحديد «أذا كان يتعين توجيه التهمة الى المسؤولين السياسيين والقادة العسكريين الاسرائيليين المسؤولين عن حصار غزة وملاحقتهم بتهمة انتهاك القانون الجزائي الدولي»، وانتقد هذا المسؤول الاممي واستمرار اسرائيل بفرض الحصار «بكل وحشيته ضد قطاع غزة»، موضحا انها «بالكاد تسمح بمرور المواد الغذائية والمحروقات بكمية تكفي للحؤول دون وقوع مجاعة جماعية ونفسي الامراض»، ورحب النائب الخضري، في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه بتصريحات المسؤول الاممي، وادعوه لتطبيق المعيار المتفق عليه حول مسؤولية حماية السكان المدنيين الذين يتعرضون لعقاب جماعي»، وشدد الخضري على ضرورة تنفيذ توصيات ومطالبات فولك، ونقلها من المطالبات والنداءات الى التنفيذ على ارض الواقع، مؤكدا ان الوضع في غزة جراء الحصار «لا يحتمل التأخير».

وبين ان الحصار الاسرائيلي ما زال يهدد نصف مليون نسمة في اسرائيل، وقال «لا احد يقترح ان نحصل عسقلان واشدود، وبناء على ذلك، فان سياسة عدم الرد على الصواريخ يجب ان تتوقف»، وأضاف شطريث «تقننا الجيش على مدى سنوات بان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، واذا اراد ان يتحصن احد فليتحصن سكان غزة وليس سكان اسرائيل»، وفي إشارة لطلبته بنش هجمات عسكرية كبيرة، اما الوزير ايلي يشاي رئيس حزب «شاس» فقد طالب باتخاذ «خطوات عسكرية انتقائية ضد قادة حركة حماس»، وحث حكومته على اتخاذ «اجراءات اقتصادية أكثر صرامة ضد نظام حماس، والمس بالبنية التحتية»، من جهة اكد باراك على ضرورة ان تعمل اسرائيل بـ «مسؤولية وتعقل، والرد على الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية في التوقيت والمكان المناسبين»، ودعا الى «الشف على الاكثر من الادلاء بتصريحات حول هذا الموضوع»، ودعا الوزير رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار،

سحبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي بفتح معابر قطاع غزة التجارية بشكل جزئي، وادخلت بضائع وسلعاً غذائية ووقود، في أعقاب حصار مشدد استمر اكثر من شهر، تزامن مع تهديدات اسرائيلية بتنفيذ هجمات عسكرية ضد الماصرين، وهو ما دعا خبير حقوق دولي الى وصف سياسة اسرائيل بأنها «تشبه جريمة ضد الانسانية»، وقال رائد فتوح مسؤول لجنة تنسيق البضائع الى قطاع غزة ان الجانب الاسرائيلي يلغى ليل الثلاثاء عن فتح معبر كرم ابو سالم جنوب القطاع لليوم الثاني على التوالي بشكل جزئي لادخال 55 شاحنة، منها 25 شاحنة محملة بالمساعدات الانسانية «الاوروا»، و30 شاحنة تعود ملكيتها للقطاع ومحملة بالالوان والارز والسكر، وحث كمال حسونة وزير الاقتصاد الفلسطيني في غزة تجاوزه 50 مليون دولار يومياً، مشيراً الى ان «كل شيء متوقف في غزة من مؤسسات وبنوك ومصانع وغيرها»، مناشدا المجتمع الدولي بأسره لـ«الضغط على اسرائيل لانهاء هذا الحصار الجائر»، وترافقت عملية فتح المعابر مع تهديدات اطلقها منير شطريث وزير الداخلية الاسرائيلي، ضد سكان قطاع غزة، توعد خلالها بنش عملية عسكرية واسعة النطاق، ودعا الوزير الاسرائيلي سكان غزة الى «تجهيز

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وصف اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الصمت الدولي على ما يحدث في غزة بأنه «جرم»، متهما اسرائيل بالقيام بـ «ابشع انواع الظلم»، ودعا الى مزيد من التحرك لرفع الحصار، في وقت أعلن فيه عن تسيير رحلات بحرية جديدة، بينها كويتية، وأخرى يوم 18 المقبل لبرلمانين عرب واوروبيين.

وقال هنية خلال استقباله وفدا من المتضامنين الأجانب الذين قدموا الثلاثاء الى غزة على متن سفينة انطلقت من ميناء قبرصي كرفض للحصار الاسرائيلي الفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام (الاحتلال اسرائيل) تقوم بابشع انواع الظلم بحق شعبنا الفلسطيني وخاصة في القطاع.. الدولي يمارس جرماً أيضاً يصمته على الجرائم الاسرائيلية»، داعياً الى ضرورة التحرك الجاد من قبل المجتمع الدولي لرفع هذا الظلم عن الشعب الفلسطيني.

وقال هنية بالجهود التي تبذلها حركة «غزة الحرة» التي تقوم بحراً الرحلات البحرية التي تصل غزة بحراً من قبرص، ووصل عددها بسفينة الثلاثاء، أربع رحلات بحرية، وتمنن موقف المتضامنين لتحديهم «الحصار الاسرائيلي للقطاع».

أكد الوفد الصغير لهيئة ان الحضور إلى غزة في ظل اشتداد الحصار «لنا عكس رسالة واضحة إلى الجميع بان غزة لن تكون وحيدة في مواجهة الحصار وان هناك من يقف إلى جانبها ويساعدنا»، وأشار النشطاء خلال

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وصف اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة الصمت الدولي على ما يحدث في غزة بأنه «جرم»، متهما اسرائيل بالقيام بـ «ابشع انواع الظلم»، ودعا الى مزيد من التحرك لرفع الحصار، في وقت أعلن فيه عن تسيير رحلات بحرية جديدة، بينها كويتية، وأخرى يوم 18 المقبل لبرلمانين عرب واوروبيين.

وقال هنية خلال استقباله وفدا من المتضامنين الأجانب الذين قدموا الثلاثاء الى غزة على متن سفينة انطلقت من ميناء قبرصي كرفض للحصار الاسرائيلي الفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام (الاحتلال اسرائيل) تقوم بابشع انواع الظلم بحق شعبنا الفلسطيني وخاصة في القطاع.. الدولي يمارس جرماً أيضاً يصمته على الجرائم الاسرائيلية»، داعياً الى ضرورة التحرك الجاد من قبل المجتمع الدولي لرفع هذا الظلم عن الشعب الفلسطيني.

وقال هنية بالجهود التي تبذلها حركة «غزة الحرة» التي تقوم بحراً الرحلات البحرية التي تصل غزة بحراً من قبرص، ووصل عددها بسفينة الثلاثاء، أربع رحلات بحرية، وتمنن موقف المتضامنين لتحديهم «الحصار الاسرائيلي للقطاع».

## اسرائيل تجيز تحويل اموال لدفع رواتب الموظفين في غزة

قيمتهما بأكثر من 125 مليون دولار، واغلقت جميع المصارف العاملة في غزة الخميس الماضي بسبب نقص السيولة، ورغم سيطرة حركة حماس على غالبية مؤسسات السلطة في قطاع غزة منذ أواسط العام الماضي، الا ان السلطة الفلسطينية تواصل دفع رواتب حوالي 70 ألفاً من الموظفين الذين يعملون لدى مؤسسات السلطة الفلسطينية في القطاع، وقد شددت اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) الحصار الفروض على قطاع غزة منذ حزيران (يونيو) 2007 فالغلت جميع نقاط العبور ولا تسمح سوى استئثانياً بدخول مواد أساسية ومساعدات انسانية.

الى السماح بتحويل اموال الى غزة، محذراً من ان أزمة السيولة قد تؤدي الى انهيار النظام المصرفي الفلسطيني في القطاع الخاضع للحصار الاسرائيلي. وكان فياض أكد ان ما يوجد لدى البنوك العاملة في القطاع من سيولة نقدية «هو فقط 47 مليون شيكل (نحو 12 مليون دولار)، وما تحتاج اليه البنوك في غزة لصف الرواتب، هو 250 مليون شيكل (حوالي 67 مليون دولار)»، وأشار فياض الى ان البنوك العاملة في قطاع غزة تحتاج الى 100 مليون شيكل شهرياً، بشكل منتظم لتسيير معاملاتها المالية، «وقال «ما وصل بنظرنا لأزمة السيولة الكبيرة في غزة»، لكن المبلغ اقل بكثير من 250 مليون شيكل طلبها فياض لدفع رواتب الموظفين قبل عيد الاضحي.

القدس - ا ف ب: سمحت اسرائيل امس الاربعاء بتحويل مائة مليون شيكل (25 مليون دولار) الى قطاع غزة لدفع رواتب الموظفين في القطاع الذي يعاني من أزمة سيولة بسبب الحصار. وسمح وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك بتحويل المبلغ من الضفة الغربية المحتلة الى القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس، وفق بيان صادر عن وزارته. وقال البيان ان التحويل تم بعد طلب شخصي من رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض ومن رئيس بنك اسرائيل المركزي الاسرائيلي ستانلي فيشر، «نظراً لأزمة السيولة الكبيرة في غزة»، لكن المبلغ اقل بكثير من 250 مليون شيكل طلبها فياض لدفع رواتب الموظفين قبل عيد الاضحي.

القدس - ا ف ب: سمحت اسرائيل امس الاربعاء بتحويل مائة مليون شيكل (25 مليون دولار) الى قطاع غزة لدفع رواتب الموظفين في القطاع الذي يعاني من أزمة سيولة بسبب الحصار. وسمح وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك بتحويل المبلغ من الضفة الغربية المحتلة الى القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس، وفق بيان صادر عن وزارته. وقال البيان ان التحويل تم بعد طلب شخصي من رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض ومن رئيس بنك اسرائيل المركزي الاسرائيلي ستانلي فيشر، «نظراً لأزمة السيولة الكبيرة في غزة»، لكن المبلغ اقل بكثير من 250 مليون شيكل طلبها فياض لدفع رواتب الموظفين قبل عيد الاضحي.

## تعاظم قوة الليكود بعد الانتخابات التمهيدية في الحزب وفيغلين يطالب بطرد عرب الداخل

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

على الرغم من ردود الفعل السلبية على قائمة حزب الليكود، بزعامة بنيامين نتانياهو، التي تضم غزة المستوطنين واصحاب حلم ارض اسرائيل الكبرى والمنظرين الذين يرفضون اي تنازل للفلسطينيين وللسوريين، فقد تبين امس الاربعاء في استطلاع للرأي العام اجري بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات الداخلية في الحزب ان قوة الليكود تتصاعد، حيث اكد الاستطلاع انه سيحصل على 36 مقعداً في الانتخابات القادمة في العاشر من شهر شباط (فبراير) من العام المقبل، في حين حصل الحزب في الاستطلاع السابق على 34 مقعداً. وافادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الاستطلاع اجري في صفوف الاسرائيليين اليهود، لأن العرب يحتفلون بعيد الاضحي المبارك، وتبين ان الحزب الحاكم كاديما بزعامة وزيرة الخارجية تسيبي ليفني حصل على 26 مقعداً، وحزب العمل بقيادة وزير الامن الاسرائيلي يهود باراك، حصل في الاستطلاع على 12 مقعداً.

وبحسب الاستطلاع الذي اجراه معهد «ديالوغ» لصاحبه صحيفة «هارتس» والقناة العاشرة التجارية في التلفزيون الاسرائيلي فان الليكود يحصل على مقعدين اضافيين من احزاب اليمين، الاول من

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.

وتسبب هذا التدبير رد على اطلاق صواريخ من غزة على اسرائيل بعد عملية عسكرية اسرائيلية في القطاع.

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.

## اسرائيل تنضم الى مجموعة عمل دولية حول الفساد

باريس - ا ف ب: انضمت اسرائيل الثلاثاء الى مجموعة العمل حول الفساد التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، لتصبح بذلك الدولة الـ38 والدولة الاولى في الشرق الاوسط التي توقع على معاهدة مكافحة الفساد وهي «مرحلة مهمة نحو انضمامها» الى هذه المنظمة. وكانت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم حالياً 30 بلداً غالبية من الدول المتقدمة، دعت اسرائيل وتشيلي واستونيا وروسيا وسلوفينيا في كانون الاول (ديسمبر) 2007 للانضمام اليها.





## الأمريكيون أقوى المطالبين بعودة الرئيس المخلوع دبلوماسيون أوروبيون وافارقة يبحثون الآزمة الموريتانية اليوم في اجتماع ببيروكسل

في فرض حصار فردي خاص، وحول اتصال مساعد وزير الخارجية الأمريكية بالرئيس ولد الشيخ عبد الله قبل أيام، قال هانكينس «هذا الاتصال كان من أجل تأكيد تعلق الولايات المتحدة الأمريكية بشريعة الرئيس التي سافر فيها وزير خارجيتها المساعد إلى الخارج ليبر عن اعتراضات بانتخابات كان في حالة موريتانيا، مضيفا «هناك نوع من التعلق الشخصي لوزيرنا بموريتانيا، ولهذا السبب أجرى هذا الاتصال مع الرئيس عندما أصبح الاتصال به ممكنا».

وحول الموقف المنتظر لإدارة الرئيس المنتخب باراك أوباما من الأزمة الموريتانية، قال الدبلوماسي الأمريكي «إن مبدأنا هنا ينطلق من التمسك بالديمقراطية في أفريقيا، ليس فقط في موريتانيا بل في كل المنطقة الإفريقية وفي العالم العربي»، وأضاف «لا أرى كيف يمكن أن نتنظر أن يغير أوباما هذه السياسة، بل المحتمل هو أن تكون أقوى من السابق».

وشكك الدبلوماسي الأمريكي في شرعية الدورة البرلمانية الجارية في موريتانيا قائلا «لقد جرت الدورة البرلمانية الطارئة خارج النظم الدستورية إذن لدينا مشكلة مع تلك الدورة، أما في ما عدا ذلك فيجب القول إنه علينا أن نحترم النواب المنتخبين وخياراتهم مهما قيل عن تأثير للعسكريين عليهم خلال الانتخابات سواء كان ذلك صحيحا أم لا، ولا يمكننا أن نقول أننا ندعم الرئيس المنتخب ونحترم ولايته ولا نحترم ولاية النواب المنتخبين نحن نحترم الهيئتين الدستوريتين معا، ومن المؤسف أن يستخدم الجنرال عزيز الأجهزة البرلمانية لأغراض سياسية».

للآزمة الموريتانية الناتجة عن الانقلاب الذي حدث في السادس من آب/أغسطس الماضي، وأكد شغالبييه، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي في باريس يوم الإثنين، هذا الموقف قائلا «نحن نعتبر اليوم أن الفاعل الرئيسي الذي يعمل على التوصل إلى حل للأزمة في موريتانيا هو الاتحاد الإفريقي بالدرجة الأولى»، مضيفا أن هذا الأخير وبقيته شركائه بما فيهم الاتحاد الأوروبي سيجتمعون في بروكسل لبحث الأزمة.

وأجرت بعض من المنظمات الدولية قادمة الاتحاد الإفريقي مشاورات في موريتانيا مع أطراف الأزمة السياسية وذلك للاتفاق على حل للأزمة القائمة في البلاد منذ آب/أغسطس الماضي، وأعرب رئيس البعثة وسفير تشاد لدى الاتحاد الأوروبي محمد صالح النظيف عن وجود أمل في التوصل إلى حل، معتبرا أن أطراف الأزمة «أبدت انفتاحا، وهو ما سيقمه الأطراف الدولية، على حد قوله».

هذا واستبعد القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في نواكشوط دينيس هانكينس أن تلجأ أمريكا لاستخدام القوة لإعادة الرئيس المخلوع سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله إلى الحكم قائلا «استخدام القوة لتصحيح مسار سياسي غير بالقوة ليس ملاما في رأينا، ونحن يعدون جيدا عن التفكير في مثل هذه المسألة، فما زال هناك متسع من الوقت للإجراءات الدبلوماسية والحوار السياسي».

وقال هانكينس الذي كان يتحدث في مقابلة مع صحيفة «الأمم الجديد، الموريتانية المستقلة إن العقوبات في حال وقوعها «لا تستهدف الشعب الموريتاني، والهدف من الناحية المبدئية لا يتمثل في فرض حصار يمكن أن يتضرر منه السكان، بل

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

يلتقي اليوم الخميس في بروكسل دبلوماسيون أوروبيون وافارقة لاستخلاص النتائج التي أسفرت عنها مهمة البعثة الدولية التي زارت نواكشوط نهاية الأسبوع الماضي والتقت أطراف الأزمة التي تعيشها البلاد منذ انقلاب آب/أغسطس الماضي.

وفيما يلاحظ الرئيس المخلوع ومؤيدوه ضعفا متزايدا في حسارة الموقف الدولي من الانقلاب، يرى المجلس الأعلى للدولة ومناصروه أنه لا حاجة للوساطة الدولية لأن الأمر الواقع قد بدأ يتكسر بالحل الداخلي.

وذكرت مصادر رسمية موريتانية أن المجلس العسكري ماض في خطته التي رسمها والمتضمنة في تنظيم أيام تشاورية يتوقع أن تبدأ في الواحد والثلاثين من كانون الأول/ديسمبر الجاري، تتلوا انتخابات رئاسية في آذار/مارس من العام المقبل.

وحسب ذات المصادر فإنه لا الضغط الدولي ولا التلويح بالعقوبات الفردية والجماعية «سيثني المجلس عن هذا التوجه الذي أصبح لا رجعة عنه»، بينما توصل الولايات المتحدة لإرسال إشارات برفض الانقلاب والوقوف إلى جانب الرئيس المخلوع من خلال زيارات دبلوماسيين أوروبيين، لمدن حيث يوجد الأخير تحت الإقامة الجبرية. يفضل الأوروبيون التخلي وراء الاتحاد الإفريقي، فقد اعتبر الناطق باسم الخارجية الفرنسية أريك شغالبييه في تصريح أخير له أن الاتحاد الإفريقي يمثل الفاعل الأساسي من أجل التوصل إلى حل

## استعمل تعبيرات قاسية «جديدة» في خطاباته الملك محمد السادس يشن هجوما قويا على البوليزاريو ويتهمها بانتهاك حقوق الانسان في مخيمات تندوف



الملك محمد السادس

على التقدم الحاصل في مجال حقوق الإنسان في المغرب سواء من خلال ترسانة القوانين أو احترام كرامة المواطن المغربي.

تجدد الإشارة إلى أن الجمعيات المغربية العاملة في مجال حقوق الإنسان، وإن كانت تعترف بوجود بعض التقدم، فهي لا تشاطر الملك رؤيته التفاؤلية لملف حقوق الإنسان. ويبرز ذلك في تقارير الجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

الانتديات الدولية.

وبعيدا عن المواجهة السياسية بين المغرب والبوليزاريو، أعلن الملك محمد السادس سحب المغرب لتحققاته بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وكذلك المصادقة على الاتفاقيات حول حماية الأشخاص ذوي الإعاقة، مبرزا في هذا الصدد أن المغرب «عمل على ملامة قوانينه وتشريعاته مع جميع الاتفاقيات الدولية»، كما أكد بالمناسبة

الدولي للوصول إلى حل سياسي نهائي للنزاع الإقليمي حول مغربية الصحراء، من خلال مفاوضات جوهريّة تقوم على الواقعية وروح التوافق»، وقال الملك «مهما تصادى (قادة) البوليزاريو في غيهم، وهم من أشد منكري حقوق الإنسان وأعدائها، بحكم ممارستهم العدوانية وإجهازم عليها في معسكرات الاعتقال السري والشعب شدد فيه على المجازات التي حققها في مجال احترام حقوق الإنسان وندد به الخروقات المسجلة في مخيمات تندوف» (الجزائر)، ويهدأ يتحول ملف حقوق الإنسان إلى تراشق سياسي وإعلامي بين الرباط وجبهة البوليزاريو.

وكان خطاب الملك عبارة عن رسالة الاستشاري لحقوق الإنسان أمس الأربعاء الذي عقد اجتماعا استثنائيا بمناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان من طرف الأمم المتحدة، وحضر نزاع الصحراء الغربية في الرسالة من خلال ما اعتبره الملك محمد السادس «احتجاز مغاربة» في مخيمات تندوف، إشارة إلى من تسميهم البوليزاريو والجزائر اللاجئين الصحراويين بالمخيمات. في هذا الصدد أكد الملك أن المغرب «يدين الاستغلال البدني والسيفي لفضيحة حقوق الإنسان، من لدن خصوم وحدته الترابية، للتملص من مسؤوليتهم في التجاوب مع الجهود الدوئية البذولة من قبل المنتظم

### تطوان (شمال المغرب)

«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بمناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس خطابه إلى الشعب شدد فيه على المجازات التي حققها في مجال احترام حقوق الإنسان وندد به الخروقات المسجلة في مخيمات تندوف» (الجزائر)، ويهدأ يتحول ملف حقوق الإنسان إلى تراشق سياسي وإعلامي بين الرباط وجبهة البوليزاريو.

وكان خطاب الملك عبارة عن رسالة الاستشاري لحقوق الإنسان أمس الأربعاء الذي عقد اجتماعا استثنائيا بمناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان من طرف الأمم المتحدة، وحضر نزاع الصحراء الغربية في الرسالة من خلال ما اعتبره الملك محمد السادس «احتجاز مغاربة» في مخيمات تندوف، إشارة إلى من تسميهم البوليزاريو والجزائر اللاجئين الصحراويين بالمخيمات. في هذا الصدد أكد الملك أن المغرب «يدين الاستغلال البدني والسيفي لفضيحة حقوق الإنسان، من لدن خصوم وحدته الترابية، للتملص من مسؤوليتهم في التجاوب مع الجهود الدوئية البذولة من قبل المنتظم

## تظاهرة في تطوان تضامنا مع شاب مغربي نال البراءة من تفجيرات مدريد وهضمت باقي حقوقه



محمد الحداد وعائلته الصغيرة خلال تظاهرة أمس أمام القنصلية الإسبانية في تطوان

### تطوان - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تظاهر العشرات من الأشخاص أمام القنصلية الإسبانية في مدينة تطوان بشمال المغرب تضامنا مع المهاجرين المغاربة في إسبانيا وأوروبا، وخاصة مع واحد اسمه محمد الحداد الذي كان قد جرى اتهامه في تفجيرات 11 آذار/مارس بمدريد وحصل على البراءة لاحقا، في حين تحاول الحكومة مدريد إيجاد حل وسط لهذا الملف الشائك.

جرت هذه التظاهرة أمس الأربعاء العالمي لحقوق الإنسان من طرف الأمم المتحدة التي تعتبر محطة بارزة لتقييم حقوق الإنسان في العالم ومن ضمنها في المغرب، وتحول ملف الحداد بهذه المناسبة من الملفات التي تشد انتباه الجمعيات الحقوقية، فهذا المهاجر اتهم بالصلوع في تفجيرات 11 آذار/مارس الإرهابية التي شهدتها العاصمة مدريد سنة 2004 وخلفت مقتل 191 شخصا، من خلال تصريحات مهاجر روماني ادعى أنه شاهده في محطة القطارات صباح يوم التفجيرات.

وتبين لاحقا أن الحداد كان سافر إلى المغرب قبل شهرين من وقوع التفجيرات، وبعد استفسار القضاء الإسباني من المغرب عنه، قامت المخابرات المغربية باخطفه واستنطاقه لمدة 45 يوما في معتقل تمارة الشهير بضواحي العاصمة الرباط.

وبعد سلسلة من التحقيقات انضحت براءة الحداد بسبب عدم كفاية الأدلة، ولم يقدم إلى المحاكمة رفقة المتهمين الآخرين في تفجيرات 11 آذار/مارس.

لكن الحداد لم يتمكن من العودة إلى إسبانيا إذ حرّمته السلطات المغربية من جواز السفر وبقيت زوجته وابنتاه في مدريد وهو في تطوان بشمال المغرب، وبعد أن استعاد جواز سفره ظل يعاني، إذ رغم الكثير من المساعي، امتنعت البعثات الدبلوماسية الإسبانية عن تسليمه تأشيرة للعودة إلى إسبانيا، ومع الزمن انتهت صلاحية وثيقة الإقامة التي بحوزته.

### اليمن المتشدد عاد إلى الحكومة في سويسرا

جنيف - أ ب: عاد الجناح المتشدد

في اليمن الشيعي في سويسرا إلى الحكم الأربعاء مع انتخاب أولي مورير، الرئيس السابق للاتحاد الديمقراطي الوسطي، وهو حزب معارض لأوروبا وتميزت الانتخابات بمنافسة شديدة وانتهت بعودة اليمن المتشدد إلى الحكومة بعد ستة تقريبا من خروج كريستوف بلوشير منها في 12 كانون الأول/ديسمبر 2007.

وسيجل مورير محل المستشار ويشغل منصب وزير الدفاع، وتعهد سويسرا نظاما تعاقبيا لابرز الاحزاب في البلاد، وتنازلت الحكومة من سبعة «حكما» يمثلون الاحزاب السياسية البرز في الاتحاد.

وكان الاتحاد الديمقراطي الوسطي أعلن انتقاله إلى المعارضة بعد رفض التجديد لكريستوف بلوشير في منصبه الوزاري وقرر طرد الوزيرة التي عينت مكانه وكانت عضوا في الحزب.

وصوتت الاحزاب اليسارية والوسط امس الأربعاء لمرشح آخر ينتمي إلى الجناح المعتدل في الحزب رغم تهديد الاتحاد الديمقراطي بطرده في حال انتخابه، وفي الدورة الثالثة من الانتخابات، خرج مورير فائزا بصوت واحد على منافسه، ومورير معروف بحملاته ضد الاحزاب وطالبي اللجوء بشكل عام، كما انه معارض لعمل النساء وللجهاض ولاتضمام سويسرا إلى الاتحاد الأوروبي.

وصرح الوزير الجديد بعد ساعات من انتخابه «انا ضد توسيع حرية التنقل للأشخاص إلى رومانيا وبلغاريا».

الا انني سأحترم موقف الحكومة».

من جهة أخرى، انتخبت الجمعية الاتحادية السويسرية (البرلمان) امس الأربعاء وزير المال هانس ريدولف ميرز رئيسا للاتحاد لسنة 2009.

## الجزائر تنظم ملتقى دوليا حولها الشهر المقبل الرئيس بوتفليقة يلوح الى امكانية الغاء عقوبة الاعدام في قوانين بلاده

الجزائر - يو بي أي: لُوح الرئيس الجزائري عبد

العزيز بوتفليقة أمس الأربعاء إلى إمكانية إلغاء عقوبة دون أن يحدد موعدا لذلك.

وقال بوتفليقة في رسالة وجهها بمناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن «موقف بلادنا الداعم للأمة المتحدة المتضمنة تأجيل تنفيذ الحكم بالإعدام حظي بالتصويب بالإجماع وهذا من حيث أنه إيدان بخطوة شجاعة بشأن هذه المسألة».

وأضاف أن بلاده «وضعت آليات داخلية مختصة لترقية حقوق الإنسان وحمايتها سعيا منها لضمان حقوق المواطن الجزائري وحرياته جميعها وعلى اختلافها».

وأشار إلى أن الجزائر «طرف في غالبية الاتوات الدولية والإقليمية الموضوعة لترقية حقوق الإنسان وحمايتها».

وتنحى إلى أن الجزائر «طرف في غالبية الاتوات الدولية والإقليمية الموضوعة لترقية حقوق الإنسان وحمايتها».

وقال بوتفليقة أنه من هذا منطلق «تم تعديل دستور البلاد (الشهر الماضي) بغية ترقية الحقوق السياسية للمرأة على وجه الخصوص برفع حظوظها في الوصول إلى المجلس المنتخب».

وأكد أن الجزائر أدرجت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في أول دستور لها تم وضعه في عام 1963، وقال انها «وهي تعبر عن تمسكها الدائم بالمبادئ والقيم العالمية المنصوص عليها في هذا الإعلان وتظل متشبثة بمرجعيات هويتها الثلاثية الإسلام والعروبة والأمازيغية».

من ناحية أخرى دعا بوتفليقة المجتمع الدولي إلى «إعادة تماشى التشريعات بحق الشعوب بالتركيز على حماية الحقوق والحريات الفردية وحدها».

وقال انه إذا كانت حقوق الإنسان مرتبطة لا تقبل التجزئة ولا التفتك فإن المجموعة الدولية مطالبة بالبرهنة على قدراتها على تطبيق حقوق الشعوب وحمايتها بصفوقها المتقبل دوليا لا سيما منها حق الشعوب في

السلام وفي ممارسة حق تقرير المصير بكل سيادة وحققها في التنمية وفي العيش في عالم أكثر أمنا وفي بيئة أكثر سلامة.

في سياق متصل قال رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني، إن بلاده ستنتظم في 12 كانون الثاني/يناير المقبل ملتقى دوليا حول عقوبة الاعدام بمشاركة منظمات إقليمية ودولية معنية بحقوق الإنسان.

ونقلت إذاعة الجزائر الرسمية أمس الأربعاء عن قسنطيني قوله إن الملتقى سيناقش عقوبة الاعدام بكل أبعادها والأصوات الداعية لإلغائها باعتبارها تتعارض وحقوق الإنسان، معتبرا أن هذه العقوبة «تجاوزها الزمن ولا بد من التفكير في عقوبة أخرى بديلة تأخذ في الاعتبار الواقع الحالي لحقوق الإنسان في العالم».

وأشار إلى أن أعمال الملتقى ستستمر يومين.

وكان قسنطيني قال في وقت سابق إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أوقف تنفيذ عقوبة الاعدام في حق 100 جزائري في العام 2001 واستبدالها بعقوبة السجن المؤبد، مؤكدا أنه لس تجاوب من بوتفليقة حول رغبته في إلغاء هذه العقوبة.

وكان وزير العدل الجزائري، الطيب بلعيز قال إن حكومة بلاده تفكر في إلغاء عقوبة الاعدام «كقاعدة عامة» مع الإبقاء عليها في حالات الجرائم الأكثر خطورة، مثل الإرهاب والخيانة العظمى والمساس بأمن الدولة وجرائم الأصول والفروع.

ودعا قسنطيني الحكومة إلى العمل على إلغاء عقوبة الاعدام بصورة تامة، وقال إن بقاها «لا يسهل تسليم المطلوبين للعدالة من دول أجنبية»، واصفا الاعدام بأنه «عقوبة وحشية وجب التخلص منها».

ويقارها في قانون العقوبات الجزائري «يشوّه صورة الجزائر في المحافل الدولية».

يشير إلى أن المجلس الإسلامي الأعلى، وهو أعلى هيئة دينية استشارية تابعة للرئاسة الجزائرية، رفض إلغاء عقوبة الاعدام وفقا للتعاليم الإسلامية على أساس أن «الإنسان لا يمكن أن يكون أرحم من الله».

## فرنسا تكرم منظمات تدافع عن حقوق الانسان في المغرب وتونس ولبنان



الوزيرة الفرنسية المكلفة بحقوق الانسان تتحدث خلال حفل توزيع الجوائز أمس

باريس - أ ب: كرمت فرنسا

الاربعاء منظمات عدة غير حكومية تنشط خصوصا في المغرب وتونس ولبنان دافعا عن حقوق النساء والاطفال، وذلك عبر منحها جوائزها لحقوق الانسان.

وقالت سكرتيرة الدولة لحقوق الانسان راما ياد في احتفال في باريس «بعد ستين عاما من صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يؤكد وجوب تطبيق مبادئه من دون تمييز في الجنس، لا تزال حقوق النساء احد التحديات الاساسية» على هذا الصعيد.

وسلمت جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الانسان لـ«الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» ممثلة برئيستها خديجة شريف، مؤكدة انها منظمة «تعمل ضد العنف والهشاشة الاقتصادية والاجتماعية للنساء في تونس».

وسلمت ياد ايضا الجائزة لـ«منظمة النساء للتنمية» في الصومال لـ«عملها اللافت ضد العنف الذي

## رئيس البرلمان الجزائري يتباحث مع سفير اسبانيا حول العلاقات الثنائية

البلدين، حسب البيان. وقالت الوكالة ان سفير ملكة اسبانيا أكد على ضرورة «بذل مزيد من الجهود لتكثيف هذا التعاون وتنويعه الى مجالات اخرى خارج مجال الطاقة وكذا تنسيق مواقف البلدين من امهات القضايا الإقليمية والدولية باعتبارهما يفتخيان جغرافيا الى حوض المتوسط».

ملكة اسبانيا بالجزائر الذي ادى له زيارة مجاملة. وقد تطرق الجانبان إلى واقع العلاقات الجيدة التي تربط الجزائر وملكة اسبانيا والعمل على ترقيتها خاصة في المجال البرلماني عن طريق تبادل الخبرات والمفود».

كما كان اللقاء فرصة لتناول موضوع التعاون الاقتصادي والتبادلات التجارية بين

الجزائر - وكالات: أجرى رئيس البرلمان الجزائري عبد العزيز زيارتي امس الاربعاء بالجزائر العاصمة مباحثات مع سفير ملكة اسبانيا بالجزائر السيد غابريال بوسكي تناولت العلاقات الثنائية التي تربط البلدين. وأوضح بيان للبرلمان الجزائري أوردته وكالة الانباء الجزائرية أمس أن اللقاء جرى خلال استقبال السيد زيارتي سفير

# ملايين المواطنين يحتفلون بايام العيد في المنزهات وعلى النيل.. ابو الغيط يتهم الاتحاد الأوروبي بصكاً بارتكاب الكوارث

## هجوم مصري معاكس على اقتحام الايرانيين مكتب مصر في طهران.. وغموض حول اسباب زيارة السفيرة الامريكية للبرلمان

القاهرة - «القدس العربي»:

واصلت الصحف المصرية الصادرة امس الاحتفالات بعيد الاضحى فبعد الذبح والفتة اول يوم العيد ما هي الأسر والعائلات في الهواء الطلق ثاني أيام العيد تتشغل الحقائق، والخبرين النيل نجم الشبكان، الان الإقبال كان ضعيفاً على برج القاهرة بزياة سعر التذكرة .. و150 ألفاً في حديقة الحيوان. إضافة إلى الخبر الذي شغل الصحف الحكومية وهو استدعاء القائم بالاعمال الإيراني في القاهرة للاحتجاج على تنظيم مظاهرات أمام بعثتها الدبلوماسية بطهران، وتصريح رئيس الوزراء بان المرحلة الثانية للإصلاح المصرفي تنطلق خلال أيام بعد العيد. وتصريح وزير الاقتصاد بان ديوننا الخارجية لا تزيد على 5% من الناتج القومي وانحسار التضخم وعجز الموازنة تحت السيطرة. ومقترحات مصرية لتطوير النظام المالي العالمي، واتهام وزير الخارجية أحمد أبو الغيط الاتحاد الأوروبي بان رفع مستوى العلاقات الأوروبية مع إسرائيل بوجه رسالة غير مباشرة إلى تل أبيب بأن لديها صكاً مفتوحاً للمضي قدماً في سياستها السلبية ذات الآثار الكارثية على مسيرة عملية السلام، واهتمام الامم بمتابعة ما يجري في غزة وما يدمي القلب.

وتصريح ابو الغيط الذي قال «ان قرار وزراء خارجية الاتحاد في بروكسل امس الأول يدعو للدشمة لأن إسرائيل لم تبد أي انفتاح يذكر تجاه ملف عملية السلام في الفترة الأخيرة بل زادت من وتيرة الاستيطان ومواصلة بناء الجدار العازل وسياسة تضيق الخناق على الشعب الفلسطيني التي تسببت في تدهور الأحوال المعيشية في غزة لدرجة غير مسبوقة،، والى بعض ما لدينا لهذا اليوم:

### مسؤولون يعتبرون مهاجمة الإيرانيين المكتب المصري في طهران «سفالة وكلام فارغ»

وتبدأ تقريرا لهذا اليوم من البسبب التي أحدثتها مهاجمة مئات الإيرانيين مكتب «المصالح المصرية في طهران» من جهة حصار غزة. وما تراقف من ردود فعل مصرية تجاهه، فقد كتبت الزميلان جمعية حمدالله وهشام عمر عبدالعالم في صحيفة «المصري اليوم»: «هاجم المئات من الطلاب الإيرانيين مكتب رعاية المصالح المصرية في طهران، أمس الأول، احتجاجاً على ما وصفوه ب«مصادرة المساعدات الإنسانية وقوافل الأغذية من الدخول إلى غزة»، متمهين الحكومة المصرية ب«التعاون مع إسرائيل، في فرض الحصار واركاب الجازر ضد الأطفال والنساء الفلسطينيين». وحمل المظاهرات لاقات تحمل عبارات مسيئة للرئيس مبارك، وردوا شعارات تدعو إلى «الموت لأمريكا وامتداد إسرائيل»، كما حاولوا إلقاء زجاجات حارقة على المكتب، إلا ان قوات الشرطة تصدت لهم، كما ساقوا إلى القاء زجاجات حارقة على المكتب، وفي القاهرة، استدعت وزارة الخارجية أمس القائم بعمال رعاية المصالح الإيرانيين، وتم إبلاغه احتجاج مصر، واستيهاً من هذه المراسم، خاصة ترتيب المظاهرات أمام مقر البعثة الدبلوماسية المصرية في طهران، أو من خلال كتابة المقالات التي تنهج مصر.

وقال مصدر دبلوماسي لـ«المصري اليوم»: «هاتفات الطلبة «كلام فارغ»، ومصر وقيادتها أكبر بكثير من مثل هذه الأمور. أضاف المصدر: نحن نعلم ان هناك قيادات ضغط داخل إيران ليس من مصلحتها عودة العلاقات المصرية - الإيرانية الى طبيعتها.

من جانبه، واصل الدكتور مصطفى اللياذ، مدير مركز الشرق للدراسات الإقليمية والإستراتيجية، الهجوم على مكتب الرعاية المصرية بطهران بقسلة «الأدب والسفالة»، مشيراً إلى ان إيران وبعض الأطراف العربية تستخدم «مأساة غزة، للهجوم على مصر ونظامها.

وتسأل اللياذ: ما المطلوب من مصر إزاء محاصرة غزة، هل المطلوب ان تفتح المعبر وتخترق في العديد من المنشآت الأمنية، أم تدخل في مواجهة مع إسرائيل وتشتكي حالة حرب؟

كما تسأل الدكتور نبيل عبدالفتاح، نائب رئيس مركز «الأهرام» للدراسات السياسية والإستراتيجية قائماً بما قدمته إيران للقضية الفلسطينية والدفاع عنها، وما الواجهات التي خاضتها طهران ضد إسرائيل في هذا الشأن، معتبراً أن أسلوب الزوايدات السياسية والخطاب السياسي، الذي تنتجها إيران يظهر انقراض الرصانة الدبلوماسية لدى مسؤوليها.

أما صحيفة «الأهرام» فقالت: «استدعت وزارة الخارجية أمس القائم بعمال مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة، حيث أبلغته احتجاجاً مصر واستيهاها إزاء ما دأبت عليه بعض الدوائر الإيرانية من ترتيب مظاهرات أمام مقر البعثة الدبلوماسية لمصر في طهران، وتدييح مقالات في الصحف الإيرانية تتجهج على مبرر قيادتها، خاصة خلال الأيام القليلة الأخيرة.

### توقعات بعفو سعودي عن الطبيعيين المصريين

و إلى صحيفة «المصريون»، التي توقعت الإفراج عن الطبيعيين المصريين المحتجزين في السعودية بعد بقاء العراق الرئيس مبارك والعاهل السعودي، وكتب عمر القلوبى: «علمت «المصريون» من مصادر مطلقة، ان الرئيس حسني مبارك لم يتطرق في اجتماعه مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز -التي شهدت جده في قضية الطبيعيين المصريين المحتجزين بالسعودية، الذين كذب عليها بالجدل، والسجن والتراوح بين 20 إلى 15 عاماً، بعد ان أدبنا بالسفارة والمتاجر في العقابير المخدرة، وإقامة ادهما علاقات محرمة مع النساء»

وحسب المصدر، فضل الرئيس مبارك عدم إثارة القضية، لعدم إفساد الأجواء الإيجابية خلال الزيارة التي شهدت إهداء عبارتين من الملكة العربية السعودية لمصر للعمل على الخط الملاحي بين البلدين، وارتأتى ترك الأمر لتقدير القيادة السعودية التي قد تبادر بإصدار حكم بالعفو عن الطبيعيين في بادرة حسن نية تجاه مصر.

ولم يستبعد المصدر حدوث انفراجة في قضية الطبيعيين، واحتمالات بصور عفو ملكي عنها خلال الأيام القليلة القادمة، مشيرة إلى ان الاتصالات الدبلوماسية لم تتوقف حول هذا الملف المثير للجدل.

فيما عزز الدكتور عصام العريان أمين صندوق نقابة الأطباء عدم مناقشة القمة لقضية الطبيعيين المصريين إلى رغبة الرئيس مبارك في ترك الأمر لحكمة القيادة السعودية، مشيراً إلى طرق مناقشات الجانبين، لأسباب تتعلق بالطابع الخاص السعودي مع العالمة المصرية وصياغة بروتوكول يحفظ حقوق الطرفين. وكانت الحكومة المصرية تراجع عن نهجها التصعيدي إزاء السعودية، عشية القمة المصرية - السعودية، مع إعلان عائشة عبد الهادي وزيرة العالمة والهجرة، والتراجع عن قرارها الذي اتخذته الشهر الماضي، بحظر تعاقد الأطباء المصريين الجدد للعمل بالمستشفيات السعودية، وهي الخطوة التي جاءت ردا على ما اعتبرها إساءة معاملة المصريين العاملين بالسعودية.

قرار الارتجاع جاء إثر توصل مكتب التمثيل العمالي المصري بالرياض وجدة إلى اتفاق مع السلطات السعودية ومسؤولي اللجنة الصحية بالرياض يقضي بتحرير عقد عمل موحد واسترشاد العاملين المصرية بالطابع الخاص، طبقاً لنصوص بعض قرارات وأحداث الاتحاد حسب تقريبا منها، حين اختلقت الدوموع باللوموع للمصريين لدى اصحاب الأعمال السعوديين.

### عيد البهجة والسرور أم عيد المشاق والقبور؟!

ورغم اقتحام الصحف بخروج المصريين زرافات إلى الحدائق والمنزهات في أيام العيد للفرحة والبهجة بعيداً عن منفضات الحياة الروتينية اليومية إلا ان لصحيفة «الوند» رأياً آخر في ما يجري فقد كتبت. د محمود الساقا: «أعيادنا وجب بحكم الطبيعة والمقدرة ان تكون - كلها - حبا في حب وبهجة مسرومة على آيات من السرور، ومع العيد نعد ونعيد تلك التكريات القديمة، خاصة تلك المرتبطة بالطفولة وجدتنا الحبيبة «الحاجة حبيبة» تدعو لنا وللشريحة جمعاً بدعائها الذي يتشرد صداه عبر كل «الدور» ويردده من بعدها «اللهم اجعل أعيادنا بهجة وسرورا «لينا لينا - وحدنا - بل للعالم أجمعين. تلك هي الفطرة التي فطرنا عليها منذ الطفولة البرية، يأتي يوم كلنا نكون في انتظاره حيث يتجمع معه وفيه البشر، وما يقوى من الحب والبهجة والسرور. ولها عبقها.. احتفالاً منها مع «بني البشر» ونخرج من قسدية هذه المعاني السامية العلوية لنطوف سراعاً سراعاً مع بعض حداثات وأحداث الأعياد حسب تقريبا منها، حين اختلقت الدوموع باللوموع «دوموع الفرح مع دموع الحزن والألم».. الفرح كما رأينا بالعيد ومقدمه ومعانيه القدسية التي تسبحنا خيوط الطبيعة، وعلى الوجه الآخر الحزن والألم والفرق وال.. وما أفسسني ان يكون الحزن في أيام الأعياد على فراق حبيب غاب وراء اللهبالي الحزن على ما يصنع البشر في أبناء البشر، كما يقضي أيام السرور بالألم والندم، ليست تلك العرائم التي تملأ وأدبيراً صورة «معيدة» مخالفة تماماً - لتأموس الطبيعة - حيث حرم على الإنسان أن يقتل أخاه الإنسان، ويعيش المجتمع في أحزان يوم العيد بسال ويساف ويتبعى على ذلك «الموج البشري» حيث وجب ان يكون الحب والبهجة والسرور. ولها عبقها ذلك التكريات التي عم الأبداء والشراء والخطباء والكتاب، ينتظرون باحالي الكلام وأروعا وأكثرها «اناقة» باليسمة تارة والبهجة حبيب تارة أخرى.. «يا قل قائل منهم: عاد العيد وما عاد الأحياء لا الزهر زهر ولا الأنداء أنداء حين يعود العيد ولا يعود الحبيب أو ذلك الغائب عن الأهل والاصحاب والأب والولد .. نذهب ولن يعود، منا يذبل الزهر وتتوارى عن أرواقه الخضراء لسنات الأسمى وعمف الربيع والخريف .. قبل أوانه فقد فضل اليه السبيل.. وما عاد حاب أو حبيب... لقد ذهب الحبيب ولن يعود..»

وكيف تفكر الشرطة في الجريمة، لكان قد أنفق الـ400، جنبه التي ذهب ليسرقها.. ولو كان قد تمكن من بيع البوابيل، الغنيمة الثانية التي ظفر بها من الجريمة، وأنفق ثمنه، ما كان قد لبى احتياجاته وقتاً طويلاً.. ومن ثم فإن جريمته تلك التي سوف تضيق نصف عمره المفترض في السجن، قد أهدرت حياته سدى، كان المثل، الذي أنتجته فريحة الشر الاجتماعي في أزمنة سابقة يقول: (إن سرقت اسرق جمل...) لكن بعض الناس يقتل الآن من أجل بضع عشرات من الجنيهات.. والأخطر أن معدلات العنف المؤذي التي قتل قد زادت بصورة كبيرة.. وفي حين كان خور جريمة القتل يبدو نادراً في الصحف، قبل عشرين عاماً، فلا تجده مثلاً إلا كل أربعة أو خمسة أيام.. صار من المعتاد أن تجده يومياً.. حتى أنه أصبح يعامل عادياً ولم يعد يتصدر المساحات إلا إذا كانت دوافع الجريمة مثيرة وغريبة.. ويضيف: «إن العنف قد أصبح يستوجب وقفة اجتماعية وثقافية ودينية.. لها أبعاد اقتصادية، لقد عدت إلى صفحة الجريمة اليومية في جريدة «روز اليوسف»، خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الذي انتهى على هذه الجريمة الفظيعة، والدرامية، وأحصيت عدد جرائم القتل التي نشرناها - بخلاف ما قد يكون قد فاتنا - فوجدتها: 20 جريمة، من المشش أن الكثير منها قد وقع نتيجة لمشاجرات تطورت إلى استخدام السلاح الأبيض والعنف وأحياناً المدسات. غير أن الكثير هو أن أغلبها مرتبط بالعلاقات الشخصية بين الأفراد وداخل الأسر.. واليك بعض الأمثلة: - عامل عمره 25 سنة قتل مطلقة عمرها 45 سنة طعنا بسكين المطبخ لأنها منعت ابنتها من الاستمرار في علاقة غير مشروعة معه.. - عامل عمره 19 سنة قتل أخته أمام الناس لشكته في سلوكها.. - ابن بواب عمره 18 عاماً قتل طيبية تسكن في العمارة التي يحرسها ابوه لأنه قتل في اغتصابها. - مندوب مبيعات عمره 40 سنة قتل طفلاً عمره 5 سنوات قتل في اغتصابه. - مقتل جزار عمر 24 سنة على يد شابين عمرهما 17 عاماً و18 عاماً لأنه كان يعاتبهما على معاكسة خطيبته.

- رجل من بولاق قتل ابنته المراهقة لأنها تزوجت بدون علمه. - ربة منزل من بورسعيد صعدت زوجها بالكرها لعلاقاته النسائية المتعددة. - ربة منزل من قنا قتل مزارع حاول التحدث عليها.. ضربته بالفأس وقلعته أجزاء - فتاة قتل موظف حاول التحدث الجنسي عليها.. ضربته بالفأس وقلعته رجل سكندري أربعيني قتل سيدة تخلفت لخمسين بسبب خلافات مالية. - عاطل وعامل كاشش قتل فوهوجي لا تخلفها على سفر عكس هو شاب. - رجل هو زوجته قتلوا ابن أخته نعتا على ادهما جنسيا. - زوج من امبابه قتل زوجته لاخلافات حول صرف المنزل. - وبختمت القاتل والقول، - وهي لا تصاعد، لكنها قاتمة.. وتمثل تحالفاً بين طبقتين اجتماعيتين.. الأثرياء الذين يلبغون اليها.. والفقراء الذين يقومون بها. ونستطيع في مناقشة هذه الأمور ان نطلق مجموعة من العبارات الساخرة في الهواء.. ترضية للمشاعر.. وتبليغ للمزاج الرابغ في انتقاد الإدارة.. كان قتل إننا لم نعد نشعر بالأمان.. وإن هناك خلا في الأمن العام.. وإن الحكومة متفشخة بالأمن السياسي.. وإن الفقر الذي أسفرت عنه السياسات الاقتصادية هو الذي أدى إلى ما يحدث»

### كاميرات مراقبة في حديقة الحيوانات لرصد التحرشات الجنسية

والى «المصري اليوم» وخبر طريف ومزعج بالأن معا وهو حول قيام الزراعة برصد التحرشات الجنسية في حدائق الحيوان «بكاميرات مراقبة»، فقال الزميل متولى سالم: «علمت «المصري اليوم»، ان الهيئة العامة للخدمات البيطرية، تدرس توريد حديقة الحيوانات بالجزيرة «بكاميرات مراقبة»، لرصد التحرش الجنسي داخل الحديقة، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالفين بعد تزايد هذه الحالات. قال الدكتور حاتم كمال أنور، مدير عام الإدارة العامة لحدائق الحيوان والطيور والاسماك، ان الجماعي عد الزائرين لحدائق الحيوان وصل إلى ما يقرب من 120 ألف زائر حتى أمس في 9 حدائق. وأضاف أنه «تم عرض العديد من الولادات الحديثة على الزوار، مثل ولدة سبع البحر، وهي أول ولدة في تاريخ الحديقة يبلغ وزنها في ولادة 20 كغم، ومن الصغرى التي أول مثل هذه الحيوانات التي، بالأسر، بالإضافة إلى حدود السباع وفرس النهر والغزال المصري، التي يبلغ إجمالي أعدادها نحو 20 من مختلف أنواع الحيوانات»، وكشف أنور عن أنه تجري حالياً إعادة التفاوض مع إحدى الشركات اللوندية المتخصصة في توريد زرافتين إلى حديقة الحيوانات بالجزيرة، تمهيداً للبدء في انضمامهما لمجموعة الحيوانات بالجزيرة، خاصة أن الحديقة دون زرافة منذ 4 أعوام.

### زعيم «القرائين» يهدد بمقاضاة النظام المصري أمام «الجناية الدولية»

والى «المصري اليوم»، وتقرأ ما كتبه الزميلان عمرو بيومي وهشام علام حول الخلاف المتنامي بين النظام والقرائين فقال: «هدد الدكتور احمد صبحي منصور، «زعيم القرائين» في مصر، الموجود حالياً بالولايات المتحدة الأمريكية، بمقاضاة النظام المصري أمام المحكمة الجنائية الدولية، بدوى ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية».

وأصدر مركز الدراسات القرآنية «التابع لجماعة القرائين في الولايات المتحدة، بياناً للجمعة المصرية باختلاف الدون المصري رضا عبد الرحمن علي، المنتمي للجماعة وتذقيبه، وشهد على المن مركز الذي أسسه منصور، بسبب جمع الخطوات الزورية لمقابلة السلطات المصرية في المحكمة الجنائية الدولية بسبب هذه «الجريمة»، وصفها بأنها ضد الإنسانية». وكشف الموقع عن مطالبة منظمة منظمات حقوق الإنسان مساعده في إيجاد مكان «رضا» وللإفراج عنه، موضحة أن العهد الدولي لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 كانون الأول/ديسمبر 2006، يؤكد ان عيبت الاختفاء القسري تشكل جريمة ضد الإنسانية. وقال: «هذا يعني اننا نستكون قاردين على مقاضاة كبار المسؤولين في الحكومة المصرية أمام المحكمة الجنائية الدولية، لضمان أن نذهب دون عقاب». وقال عادل رمضان، محامي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، المسؤولة عن الدفاع عن «القرائين»: «إن هذا البيان صادر قبل ظهور الدون المتخفي» رضا عبد الرحمن علي، والتحقق معي في النيابة العسكرية في السجن، واحتجازه في سجن طرة تمهيداً لعرضه على محكمة أمن الدولة العليا في 14 من الشهر الجاري بتهمة ازدراء الأمن».

وأوضح أن تهديد منصور بمقاضاة النظام المصري يحثج مراجعة قانونية.. «الأمور ليست بهذه البساطة»، وقال الدكتور صبحي منصور، في اتصال هاتفى مع «المصري اليوم» «فرض تمام استعمال العنف والسف والاضطر، في التعامل مع النظام الحاكم»، وأضاف: «ليس لدينا أي طموح أو تطلع سياسي مثل الشيعة، الذين قد تكون لهم أجددة خارجية تجعلهم يميلون إلى قوى إقليمية يعرفها الجميع ويخاف منها النظام».

### أطفال الشوارع قطع غيار بشرية

وإذا تركنا «المصري» وتوجهنا إلى الاقلام الناعمة في «الأهرام»، نقرأ ما كتبتة د. سامية خضرم صالح الحاضرة في جامعة عين شمس قائلة: «كنا نتصاحف في الماضي بشأن ما يطلقم من حكايات وقصص ترتبط بصورتنا مخيفت اجتماعت وقبائل انصفت لطلب أجور لجم البشر.. ومنذ شهر حدث استنفار مجتمعي غاضب عندما فرض موضوع أطفال الشوارع نفسه على اهتمامات المجتمع المصري، وأصبح قضية رأي عام بعد أن تجرت جريمة ضبط المتهم رمضان عبدالرحمن منصور وشهرته الروبيني زعيم عصابة اغتصاب وقتل أطفال الشوارع وعرف بسفاح أطفال الشوارع. ثم هذا الرأي العام بعد أن أكد عدد من المؤسسات وعلى رأسها المجلس القومي للاومة والطفولة والشغلا وتبعيةها المستمر لتلك الظاهرة الخطيرة. و فجأة انفجرت قبيلة نسائية أشد قسوة وهو لا عندما نشر أن أطفال الشوارع تحولوا إلى قطع غيار بشرية. كما نشر أن مستشفى معروف بالقاهرة تمت دماهمته من جانب قوات أمنية ويتعرض الأطفال لرفض المجتمع لهم لكونهم غير مرغوب فيهم خاصة في مجتمعات ومناطق معينة بسبب مظهرهم العاف وسلوكهم، كما يخشى الكثير من هؤلاء الأطفال عليهم من رجال الشرطة، وبالتالي إعادتهم إلى توبيهم وأجهزة الرعاية بالإضافة إلى تعرضهم لمشاكل صحية ونفسية مختلفة بسبب قسوتهم في التكيف مع الحياة الشارع، حيث تفترق تلك الفئة إلى القيم والمقدرات والمثل العليا والمعيار، ولا تتفك نظاما للسلوك وتصدر منها سلوكات شاذة والفاظ نابية وتعامل بعنف حتى فيما بينهم ولا يمكن التنبؤ بالوقوف التي يتخذونها».

### «أشطن بوست»: العظم أصبح وجبة بديلة للحم عند فقراء مصر

ونبكي في العيد والى موجعات القلب في صحيفة «المصري اليوم» التي كتبت زميلنا فيها خالد عمر عبدالعالم ما نقلته صحيفة «وأشطن بوست» الأمريكية: «رصدت نصيحة «وأشطن بوست» الأمريكية هذا المشهد: سيدة مصرية تدعى «زينب منصور»، تدرس بعض العظم تحت إيطها، في دلالة محرجة على عدم قدرة عائلتها على توفير اللحم في الأضحية. وقالت زينب لصديقتها ان عدد ان العظام التي حصلت عليها، بها قطع من اللحم، وهو ما قد يساعدها على إعداد «شورية» منها، ويسهم في فتح القفحة كتهتها المفيرة. واعتبرت الصحيفة ان هذا المشهد يعبر عن حال ملايين الأسر في العالم الإسلامي، ورت «وأشطن بوست» ان العديد من المسلمين، من القاهرة إلى بغداد، اضطروا إلى عدم الإقبال على اللحم بالمثل المعتاد هذا العام، حيث اضطروا إلى اللجوء إلى أكل القليل من الفول بدل ما كان سائدا من الإسراف في تناول اللحم الضأن. كما قل ما يحصل عليه الأطفال من هدايا، ولم توفر العديد من الأسر الملابس الجديدة لأبنائهم كما كان يحدث تقليديا، وأشارت الصحيفة إلى ارتفاع أسعار اللحوم في مصر، بما يوازي 8.2 دولار لكل كيلو، وهو ما رآته الصحيفة عائقا دون حصول غالبية المصريين على اللحم في بلد يؤكد البنك الدولي، ان دخل 20 % من سكانه، البالغ عددهم 79 مليوناً، يقل عن دولارين في اليوم.

وسالت زينب، مراسل «وأشطن بوست»: «كيف ترائي وترى بلدي إذا اضطرت أن أسأل الجزار أن يمنحني العظام بدل دلا من القاشا للكلاب؟»، مشيرة إلى طرفها الصعبة حيث تقف في عين الشمس وتعيش في مخيم وفي زوها وقد أتت في شقة من غرفتين ولا يتجاوز دخلها الشهري 110 دولار (60 جنيه تقريبا). وتشير الصحيفة إلى أنه على الرغم من محاولات الحكومة المصرية التخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية في هناك تخوفات من ان يؤدي ضعف النمو الاقتصادي إلى ارتفاع جديد في التضخم، قد يعيد الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي شهدتها القاهرة خلال بدايات العام الحالي، ولتخفيف الأزمة للفقراء لا يعودوا يهتمون بالاقتصاد المنزلي، وأن «زينب» تقول ان ما ترغب فيه هو أن تمنح أسرته عيدا يتذكرونه بشكل جيد. وقالت: «على الرغم من أن الأوضاع ازدادت صعوبة هذا العام فإننا - إن شاء الله - ستكون بخير، حيث اننا استطعنا تدوق اللحم، بينما لم يستطع آخرون حتى الحصول عليه».

### تغييرات في «أمانة السياسات» والحزب الوطني يبلاعب نفسه!

وإذا اتفقنا على عدد اس من «المصري اليوم» فيحفنا زميلنا الدكتور مهندس جمال الشربيني في زاوية «السكوت منوع» يقول: «كشفت مصادر حزبية مطلعة أن أمانة السياسات بالحزب الوطني سجرى تغييرات محدودة في تشكيلات المجلس الأعلى للسياسات والوطني من بداية الموسم الحزبي مع انتهاء المؤتمر السنوي على أن يقدم رؤساء اللجان تقارير إلى جمال مبارك، أمين مساعد الحزب، تتضمن تقييمها لسلامة الأعمال الحالية والتقرحات باسماء الأعضاء المطلوب تغييرهم وكذلك الأسماء المرشحة. وأكدت المصادر أن رؤساء اللجان النوعية دون تغيير، وهم الدكتور على الصعيد للطاقة وحسن جودة العلاقات مع الدكتور حسام بدرأوى للتعليم والدراسات العلمية والدكتور محمد عبداللاه لصر والعالم، ومديحة خطاب للصحة والسكان والدكتور مولى كمال للشباب والدكتورة هدى رشاد للمرأة وسيمر يونس للنقل والاعمار على التوالي يومي للزيارة. وعلمت «المصري اليوم» ان هناك جدلا بين قيادات الحزب حول استمرار الدكتور محمد مصطفى في عضوية المجلس الأعلى للسياسات أو تغييرها بعد موافقها الأخيرة وتصريحاتها المثالية ضد الحزب وأمانة السياسات. إز يرى فريق منهم ضرورة تغييرها لإساعة العمل للحزب على اعتبار انها لمحت أكثر من مرة فرصة خلال الأوج الماضي، ومع ذلك لم يمتدح بالإضافة إلى انها لم تقدم جهدا متميزا للعمل داخل تلك الامانة، بينما يرى الفريق الآخر ان استمرار الدكتور هالة لا يقدم ولا يؤخر، وإنما يمكن أن يظهر الحزب بصورة نية يرفض الاختلاف في الرأي أمام المجتمع.

بتاريخه هانون الاول/ديسمبر وتحت عنوان «متى يمكننا ازالة تلك الهوموم أو أوج؟» كتب السيد جلال عبد الحميد محمود، المدير بالتعليم بطبنا، بعدد أسبائيا عديدة وراء جوادث الاغتصاب والتحرش بالأثني في الشارع المصري، ويعتقد ان التحرش قضية مستعصية، وستظل قائمة ما دامت اسبابها قائمة.. وعليها بكل أسف ان تعاضب معها، كما تعاضب مع كل مشاكلكنا الزمنية، كالأمية والبطالة والدروس الخصوصية، والفساد والإهمال والتلوث والفضوض، والعشوائيات والسحابة السوداء والاختناقات الوردية، وتزيف المشاهدة، والغلاء وفساد الذمم، وغش الغذاء والسوء، وغير ذلك مما يعانيه المواطن المصري في حياته اليومية من هوموم وأوجاع

وهنا أتذكر السيد جلال عبد الحميد محمود بأنه لم يضع يد على السبب الجذري لحزمة هذه المشاكلك، وأنه كعادته تاه كما يتوه كل مفكرينا، ونسي أهم سبب جذري لكل مشاكلكنا أو أهم السبباسة، والعمل في السياسة.. واحتكار الحزب الوطني للعمل السياسي تاركا كل الشعب المصري بمختلف تياراته يجلس في المدرجات متفرجا يشاهد الحزب الوطني يلاعب نفسه على المرمين بدون حارسى الرمي، مرة يشوط هنا، ومرة يشوط هناك، والحكم هو أمين السياسات، ومساعد الحكم هما رئيس مجلس الشورى والسبب، مع عدم تحديده أي نهاية لهذه المباراة التي تحرسها عن الخطوط البيضاء الهراوات الكهربائية لجنود الأمن المركزي! بإسادة لن نحل مشاكلكنا إلا بزول كل تيارات وطوائف الشعب المصري إلى أرض الملعب ليلاعبوا جميعا سياسة بدون تلك الهراوات.

### قصص مرعبة عن انتشار العنف في مصر

وإذا عدنا إلى «روز اليوسف» نقرأ تحليلا لاقا كتبه الزميل عبد الله كمال في صفحة الراي تناول فيه تنامي معدلات الجريمة في البلاد: «لو ان محمود سيد عبد الحفيظ عيسوي، التهم، بقتل ابنة ليلي غفران وصديقتها، قد اشترى كل الصحف التي تناوالت جريمته قبل أن يلقي القبض عليه، ليطلع على ما يدور حوله



### تحذير القضاة من التعليق في وسائل الإعلام ولا توجد أزمة مع القضاء القطري

وإذا عدنا إلى «الوند» نقرأ أحدث اراءهاصات الصراع في نادي खिलाه ففي حوار لـ«الوند» مع يوسف غزالي قال: «شهدت المساحة القضائية تطورات ساخنة في الآونة الأخيرة أبرزها حكم محكمة رجال القضاة بأحقية جميع أعضاء الجمعية العمومية لنادي القضاة في الترشيح والتصويت في انتخابات مجلس الادارة القادمة فضلا عما تناولته وسائل الاعلام عن وجود أزمة بين رئيس مجلس القضاة الالى القطري والقضاة المصريين العاملين بدولة قطر الشقيقة واستمرار التعليق على أحكام القضاة في مصر من جانب زملائهم في المنصة! «الوند» تحاور قاضي قضاة المستشار مقلب شاكر رئيس مجلس القضاة الالى ورئيس محكمة النقض ورئيس الجمعية العمومية لنادي قضاة مصر - هل هناك أزمة بين قضاة مصر ورئيس مجلس القضاة الالى القطري؟ -بإحدى يد ..القضاة المصريون في قطر وجميع الدول العربية يعملون افضل معاملة لان اشقا منا العرب يقدرن القضاء المصري والقضاة المصريين ليعلمون أنشروا القضاء العربي بالخيرات والامكانيات الفائقة وتركوا بصمات لا تنسى في نهضة الدول العربية قفائيا.

- لكن يترد أن رئيس مجلس القضاة الالى القطري يتعنت مع قضاة مصر ويعتصم من السفر ويفتس على أعمالهم ويشد على حضورهم يوميا لدور العدالة بالمخالفة للتقاليد القضائية المعمول بها داخل المحاكم.

- هذا القضاء لا أساس له من الصحة ولا يوجد قضاة مصري يعمل في قطر تعرض لأمثلة تلك الشائعات في وسائل الاعلام خطير ونيسا لجلس القضاء الالى من القضاة الالى من قضاة مصر العاملين في قطر ينفون نفيا قاطعا وجود أية مضايقات وانهم يتبعون بكافة سبل الراحة والرعاية والعناية من جانب رئيس مجلس القضاة الالى القطري، وهذا ما أكده الأخير بنفسه خلال لقائه باستشار محمد سيد سالم أمين عام مجلس القضاة الالى المصري ونائب رئيس محكمة النقض على هامش اجتماعات مؤتمر قضائي عقد بالقاهرة مؤخرا.

- الأتري سيادكم خطورة تلك الشائعات على العلاقات القضائية المصرية -العربية؟ -هذه الشائعات تمثل زوعدة في فئجان ولن تؤثر على علاقتنا الحميمة مع رجال القضاء العرب واستمرارنا في تنفيذ بروتوكولات واتفاقيات التعاون القضائي بين مصر والدول العربية الشقيقة. - تنتقل لجزئية أخرى خاصة بتعليق بعض القضاة على أحكام زملائهم في المنصة خاصة حكم محكمة رجال القضاة الاخير في سابقة لم تحدث من قبل. - التعليق على أحكام القضاة في وسائل الاعلام خطير ونيسا لجلس ادارة بعض القضاة في ذلك، وأحذر هؤلاء من الخوض في هذا الاتجاه وخرق اتفاقيات مجلس القضاة الالى المشددة في هذا الصدد، وأوضح ان القانون حدد كيفية التعليق على الاحكام من خلال الطعن عليها في الدرجات القضائية العليا بمختلف المحاكم.

- خلال العام القضائي تقومون سيادكم بزيارة الدول العربية لتفعيل اتفاقيات التعاون القضائي ورعاية قضاياهم هناك، ماذا تم خلال زيارتكم لتكويت وديبي مؤخرا؟

-زيارة وفد مجلس القضاة الالى لتكويت وديبي تمثلت في دعم وتفعيل بروتوكولات التعاون القضائي والاتطنان على قضاة مصر العارين هناك فضلا عن زيارة صروح العدالة في امارة دبي وحضور حفل تكريم رئيس مجلس القضاة الالى المتقاعد بامار دبي وعلق القضاة المصريين.

- لكن ترددت شائعة انكم التقيتم بحاكم امارة وحضور حفل رالي للسيارات بحثا عن المانم؟ -هذا الكلام محض افتراء ولا أساس له من الصحة على الإطلاق أول ان زيارتي لامارة دبي طبقا للبروتوكول كانت بصفتي رئيسا لجلس القضاة الالى المصري وعلى رأس وفد قضائي رفيع المستوى وقبع بصفتي رئيسا لجلس ادارة نادي السيارات ومحلات المصري. والوفد القضائي كان يضم المستشار عادل عبد الحميد نائب رئيس محكمة النقض وعضو مجلس القضاة الالى والمستشار محمد رضا نائب رئيس محكمة النقض للتعاون الدولي، كما ان لقاءتي بقضاة الامارة والقضاة المصريين هناك تدحض تلك الافتراءات.

- هل اطلاق تلك الشائعات يعني إعلان الحرب عليكم خوفا من شهرتكم وتلكم في الاساط القضائية محليا وعربيا ودوليا؟ وماذا لا تواجون مصادرها؟ - الحقيقة انني افاجأ بتلك الافتراءات من حين لآخر ولكن لسان حالي يتمثل في بيت لشاعر الثورة العربية محمود سامي البارودي في مفاهه في احدي قصائده الشهيرة ذرا في الافتراءات التي اطلقها الاحتلال واعوانه لتلويث سمعة حيث قال في بيت رائع البلاغة والتعبير والاعتزاز بالحق العلي: «ماذا سعى الاعداء ان يتقولا على .. وعرضي ناصع الجليل، بحكم منصوبك الجليل ونيسا الجمعية العمومية لنادي قضاة مصر.. ماذا يحكم منصوبك الجليل ونيسا الجمعية العمومية لنادي قضاة مصر.. ماذا ترون بعد حكم محكمة رجال القضاة الاخير في انتخابات القضاة القادمة» -الذي يرى ويحدد أعضاء مجلس الادارة القادم مع قضاة مصر الذين لهم الحرية الكاملة في الاختيار بين مجلس الالى أو أحد أو معنه من التصويت والترشيح احتراماً لحكم القضاء حيث لا وصاية على القضاة من أي أحد في عصر الحريات الذي نعيشه.

### الظرفاء والرومانسية وادوار الاغراء

ونختتم تقريرنا لهذا اليوم بحفة الظل وب«جمهورية» اس في زاوية «فرشش»، حيث كتب زميلنا ضياء دندش رأيه بعدة مواضيع بطريقة لا رابط بينها - نجح محمد هندي في الحلاق بنفسه وعاد إلى الذاكرة السينمائية بفيلمه «ابو العليمن» لأنه اختار تركيبة جديدة تناقش قضية مهمة تخص التعليم.. والحقيقة ان هندي قام فوسين أو انني من الخطب.. لكن ربنا سترها معاه لان معدنه نظيف.. وعقبال محمد سعد لما يفوق من اللي يقدمه. - مي نور الشريف.. اجابة البريقة السائلة بوسى.. وخالتها التي وجه عرفته السينمائي قبل الحباب والاختفاء «نورا».. فكيف يمكن للكتوكية في العمل لسه خارجة من البيضة ان ترحب بانوار الاغراء كما جاء على لسانها؟! غاوزين نفهم ازاي؟! -انتظر وا تغييرا كاسحا وشاملا ومنظفا وملمعا لأكثر من 9 شاشات لتلفزيونية مصرية.. ويعدها ارجو الدعاء لصاحب القرار الذي سيغسل أكثر بيضاها - إلى كل من يهاجم أو يناقش مسؤولاً لا يخبر حق على صفحات مجلة أو جريدة في برنامج تلفيزيوني بسبب صلته بخصم نفسه ويضخ مقاصده الحسنه أو السيئة، هو لا يدري ان «بيته» صحيفة مرفوعة للجمع! - يعجبني جدا وخالص المسؤول أو المسؤولة التي يتعرض لحملة ضارية من الهجوم غير المربر ولا يريد ولا يعجز من يستخفه بعد ذلك بجعل «الشتم» ياتل في نفسه من الغيظ ويبدأ في التلطيش والتلويش شمالا ويمينا.. و«صاحب» «السلبية» كده كده هادي وراسي.. على رأي السندريلا لاله برحمتها. - ولا يعجبني من يخوض في أمور شخصية عن الفئات والمطربات بدون دليل اللهم إلا انه يسع فقط من زباني القوة ويرد ما يسعه على الورق بلا خفة دم. -روبي تلعب دور قفاة ليل.. وإيه يعنى.. عادى.. مفيش مانع ولا مشاكلك.



## اليهود يعييري

■ طلب الي ان اقول شيئاً فيما اريد المبدأ الجديد في العالم العربي، مبدأ المقاومة، المقاومة هي النظرية، واللاهوت العسكري، اللاهوت العسكري للجهاد الذي لا يتقطع، الذي هو دائم ويكاد يكون ابدياً.
تظهر نظرية المقاومة هذه في السنن الأخيرة، وفي الדה الأخيرة بقوة اكبر، وتهديط في الفراغ الكبير الذي كان في العالم العربي، في العقد الاخير صدرت في العالم العربي كتب واسعة الانتشار حملت عناوين مثل «خروج العرب من التاريخ»، كان ذلك هو الاحساس، يعيدو العالم العربي في العقود الاخيرة في أزمة يدولي انها لم تكن اقل قوة وز عزة للشعور والفكر الذي احدهته من الازمة الكبيرة التي مرت بالعالم العربي بعد انقضاء حرب التحرير في سنة 1948 وموجة التغييرات والتحولات التي آتت إثر ذلك.

هذه النظرية، نظرية المقاومة، مشتركة بين الاسلامي، واليهودية، تنافس الآن فيما تراه ان يكون ثمرات احقاق الولايات المتحدة، ما هو ويراه كثيرون آخرون ايضا ضعفاً لكمانه الولايات المتحدة على انها القوة الغالبة في آسيا في الاقل، هذه المسكرات الثلاثة هي: القاعدة على اختلاف بعضها من جهة، وكادت ادخل بين قوسين ايضاً حزب الحركة فضلاً عن انه هو ينتفضا عندنا كإطار عسكري، لكنه موجود وينتفض ويعدو والقوى، والخم، والتخوف من اننا ستراد بعد على أنحاء تشبه تلك التي رأيناها، والعسكر الثاني هو العسكر الشعبي التطرف التي يمكته الحرس الثوري في ايران وحزب الله، وتوابعه على اختلافها، والعسكر الثالث هو حركة الالوان المسلمين والقرن تجل لها جهوراً رائعا، بالرغم من انها يسفكون دماء بعضهم بعضا كل يوم، وكل ساعة ولا سيما

## اللواء العليبيز شتين

■ عندما نتحدث عن العناصر غير المادية في قوة الجيش الاسرائيلي، اعتقد انه يجب قبل كل شيء تعريف ما هو الجيش وما هو جانبه الاجتماعي، او اذا نشئت جنب ان نبحت المسؤال الاساسي - احو جيش شعب ان ليس جيش شعب؟

الجيش الاسرائيلي هو جيش شعب، أي أنه لا مكان لجند ايحى ان يكون الجيش الاسرائيلي جيش شعب ام لا، يجب ان يكون جيش شعب، عندما تبلغ مرحلة «سكن الذئب مع الحمل»، من شخص شخص الوقت ليبحث من هذا النوع.

ينبع هذا الموقف من عدة اسباب، اعتقد ان الجيش الاسرائيلي يقاس بنوعية من يتخون فيه ولا سيما نوعية ضباطه، اعم كوني كنت قائداً في معهد الضباط، انني خرجت اخيراً للضباط في العالم، وذلك لأنه دخل المعهد افضل الشباب في العالم، اذ لم يوجد جيش الضباط خلف ينذل ابواب يوحدها، افضل الشبان في العالم، اني اني ذلك لانه في هذه القياس دولة صغيرة موجودة في تهميد نامت على دول اخرى في العالم في موعوم يتخصص من جيش شعب، ليست ذات صلة تقريباً، الجيش الشعب ايضا عندما يديمقراطي، ففني دولة تحتاج لاسفنا صباح مساء الي اتخاذ قرارات لها معنى الحياة والوث، يحسن ان يكون اول الأشخاص الذين يقرون عليهم ايضاً بانهم سيقدعون الشمن، لا يستطيعون ان نسجم لانفسانا ان يكون هنالك كما في الولايات المتحدة من اهداف الوطية بالخدمة المدنية، وفيما يفضل بقائون الخدمة الاحتياطية، كانتكون سعاده و جد اول خدم افراد الاحتياط في خدمة عسكرية اقل من في ثلاث سنين.
تحت نعلم انه في غضون السنة التي سالتني سسختنا الذي ان يقوم اكثر من 60 بالمئة من نظامنا الاحتياطي بالخدمة المدنية، اذ اننا ضلعنا الجيش النظامي مستفوج خدمة الى تجنيد عدد اكبر من افراد الاحتياط مع كل ما يحتمل ذلك من مخاطر، صحيح ان اكثر من 25 - 26 بالمئة لا يتجنون، ويوجد جدل اما يصلح بكم من 26بالمئة للخدمة وهم نغفي ميمم بحسب الجيش، لكن من يغفي بحسب القانون لا يعينى انه لا يتغير، يعني وانتي اولاً بمن يرض نفسه، اري ان المغرب هو من يعلم ويعلم محيطه القريب بأنه كان يجب ان يخدم، يمكن ان يكون هؤلاء ممن يتجنون في الاحتياط علينا يتفريهم الطبي، ويمكن ان يكونوا ايضاً

## ستيبورات كوهن

■ ان اللقاء بين اللواء (احتياط) ابراهام روثم ومركز بيغن-السادات لقاءً مقبراً بكثير من العاني ولا سيما لانه قرب الوع مختلفة، فقد جاء روثم من عالم الفعل، وقضى أكثر سنوات حياته في محيط الجيش الاسرائيلي التميز جداً، وبقول من الجيش ان اللواء الانداسي الذي يكد الجور، والحقول القياس من العالم المصوع. من بين المزايا الكبيرة التي كانت لروثم كانت القدرة على التقريب بين هذين العالمين. فقد تمتع بحسب استطالعه قفراً، وبقدرة تحليلية منهضة جدا وبقدرة على التعبير، بمساعدة هذه الذاكرة التي في القيام بالانتقال من غير ان يحد شيئاً مما اكتسبه في مجال العمل، وهكذا ساعدت نحن في مركز بيغن-السادات، فقد نقلت اليها من العالم العلي العسكري الذي كان له يعالمن أمر اسرائيل ليسهم معنا عندما عالمنا الفكر الامني.

كنت اري ان الاقتباس من وثيقة نشرت في صحيفة «يديوت اهرونت»، مشيئة عبد الحمص في سنة 1984، كان رسالة كتبها روثم قبل ذلك بسنتين لانصف في سنة 1981 عشية حرب الجيش الاسرائيلي الى ارييل شارون الذي انذاك وزير الدفاع، عنوان الرسالة الطويلة هو: «الجيش الاسرائيلي يتسبه قطاراً يطيان ذا طارئة نذقت حوقاً، وينتفح منها ندخان الاجهاد».

قال لي روثم ان الخلفية المباشرة لكتابة الرسالة كانت جدلاً صار في قيادة الجيش الاسرائيلي في اقامة عملية المبرعات، وحدث معارضة لاحقا في هيئة القيادة العامة، معارضة للحلطة التي اعدها اللواء اسرائيل طل في 1977. فضلا عن هذه الحادثة المحددة قال لي روثم انه شعر بانه توجد ههنا مشكلة اكثر رسوخا: «قد ان الجيش الاسرائيلي يقع منذ عدة سنين تحت قياد ذرات طابع محافظ قفرط، بىصاب والعمل في جهاز العلاقات البشرية الذي فيه بالارتياح وعدم الثقة في المستوى الالى وهذا يعالمت بارزة وفيه؛ باستتال مسين لواقع القيادة وقوى الشعب، ويأخذ بتقلها وخطر ويعطير الحرس الذاتي المحظوظ فال لا مسائل له. ينتج عن ذلك ضرر متصل شديد مجال الخطار...عصر كبري جدا في تكوس، بل في القيام بالتفكير الجدي، وتآكل تحديا للقاعدة البشرية-وهي القوة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها لتقوم كل ما ذكر آنفا.

على ارض العراق، فإهم جميعاً يشتركون في نظرية واحدة، لا توجد صحبة ولا شراكة مصير او شراكة سياسية بينهم، الشراكة الوحيدة هي الاخلاص للاهوت الجديد هذا كما صعب في

السنن الأخيرة.

ساعرض هنا ما ازاه من استعراض ادبها المتشعب جدا، واسس هذه النظرية كما تتضح لي، اول مبدأ واهمه انه لا يوجد سعي الي النصر، انا، نحن والامريكيين وحلف شمال الاطلسي في افغانستان وما اشبه، نثق جميعا ازاء عدو ليس هذا هو هدفه المعلن الا ولا البوصلة التي توجه نشاطها، بدل السعي الي النصر ياتي النصر، في الشيء آخر هو منع الطرف الثاني من النصر.

اول مرة منذ هزم البرتغاليون الاسطول الملوكي-العثماني في البحر الاحمر، او اذنا شتمت منذ نزول نابليون ارض مصر، او اذنا شتمت صد البرتغاليين على ابواب فينا-ليختر كل واحد الزمن الذي يريحه، اول مرة ليختر العالم الاسلامي بانه وجد طريقه، الصيغة العجيبة بمواجهة التفوق التام للتحدي العسكرية الغربية، سبيل المواجهة هو منع النصر لا السعي الي النصر.

في اي معركة في الماركات المتفرقة ايضا التي تتم بحسب هذه النظرية، من المراد لكن لا من الضروري احراز حسم، والتوصل الي امتياز في كل معركة. المبدأ هو ان توجد سلسلة متصلة من المارك التي لا تتقطع مهما يكن الخن، ليس الحديث عن النصر في الحركة فضلا عن انه لا حديث عن نصر في وقعه ايضا، يصبح هذا الامر ممكناً لان الدوائر الزمنية التي حدودها لا تقسم تمتد لاجيال عدة.

التركيز بان اذكر ياسين تحدث عن فناء دولة اسرائيل، بل نكسر في احدى الحالات تاريخ 2027، ويتحدث تنصائله عن وجود العنكوت التي يجب ان تترك بسيطة، ويوجد في العالم العربي اليوم انتشار واسع لكتب تنسبها حساب جمل اسلاميا، تتناول المسألة، متى؟

# العناصر غير المادية في قوة الجيش الاسرائيلي

الالاف الذين يزعمون ان «ثوراتهم معلمه» وفي واقع الامور انهم ليس من جديهم ذلك من بين ان مشرعات بلان في السكان الحريديين غير ابرياء حقا على الدراسة في معهد ديني، ولا يلقون انفسهم حقا في دراسة الفتوة، لكننا كمتجم نتجاهل هذا الأمر- يوجد في ذلك خطر ان يؤثر ذلك في قيمة الخدمة بالمتجم الاسرائيلي عامة. اليوم يوجد اكثر من 11 مابلمة لا يتجنون لهذا السبب، والنسب آخذة في الزيادة لزيادة السكان الحريديين وتوجد حاجة الي تدخل الدولة.

هذه الامور تنسرب او تعطي الامكان «الشعالية» الشرعية، اني تنسرب الي الصهيونية الدنيئة التي هي فئة سكانية وركبت اخيراً للضباط في العالم، وذلك لانه دخل المعهد افضل الشباب في العالم، اذ لم يوجد جيش الضباط خلف ينذل ابواب يوحدها، افضل الشبان في العالم، اني اني ذلك لانه في هذه القياس دولة صغيرة موجودة في تهميد نامت على دول اخرى في العالم في موعوم يتخصص من جيش شعب، ليست ذات صلة تقريباً، الجيش الشعب ايضا عندما يديمقراطي، ففني دولة تحتاج لاسفنا صباح مساء الي اتخاذ قرارات لها معنى الحياة والوث، يحسن ان يكون اول الأشخاص الذين يقرون عليهم ايضاً بانهم سيقدعون الشمن، لا يستطيعون ان نسجم لانفسانا ان يكون هنالك كما في الولايات المتحدة من اهداف الوطية بالخدمة المدنية، وفيما يفضل بقائون الخدمة الاحتياطية، كانتكون سعاده و جد اول خدم افراد الاحتياط في خدمة عسكرية اقل من في ثلاث سنين.

تحت نعلم انه في غضون السنة التي سالتني سسختنا الذي ان يقوم اكثر من 60 بالمئة من نظامنا الاحتياطي بالخدمة المدنية، اذ اننا ضلعنا الجيش النظامي مستفوج خدمة الى تجنيد عدد اكبر من افراد الاحتياط مع كل ما يحتمل ذلك من مخاطر، صحيح ان اكثر من 25 - 26 بالمئة لا يتجنون، ويوجد جدل اما يصلح بكم من 26بالمئة للخدمة وهم نغفي ميمم بحسب الجيش، لكن من يغفي بحسب القانون لا يعينى انه لا يتغير، يعني وانتي اولاً بمن يرض نفسه، اري ان المغرب هو من يعلم ويعلم محيطه القريب بأنه كان يجب ان يخدم، يمكن ان يكون هؤلاء ممن يتجنون في الاحتياط علينا يتفريهم الطبي، ويمكن ان يكونوا ايضاً

ان مقياس كون الجيش جيش شعب او ليس جيش شعب غير صحيح فيما يتعلق بالخدمة الاحتياطية، اجل ان لفة تخدم، اننا سعيد جدا ان الدولة اتخذت قرارات تعبر تعبيراً ارياً عن الاعتراف بالافضلية القياسية، ان ما ال الذي تعلبه الدولة ان ياتي باحتياطين، لكن هذا يشيبه تفصيل جديتي مسرح التي هو مهم جدا في الحياة المدنية، لا يجب سداد المال الذي سيحصل عليه الجندي، وما يوساي ذلك بالنسبة اليه، بل تكثيره عن كل ان تراه من عدمه للتمتع.

عندما نتفوق من جيش الدفاع الاسرائيلي هو جيش الشعب فمن الواجب علينا ان نقوم بعد اشياء، مرة عندما كنت ضابط تربية رئيسياً في وضع ما مع ثلاثة قتادة اعليين في صندوق عروس لقت اتني اومن اعليين في صندوق في الجيش، رايت انهم يتسبوا، بعد بشعر قلمت انني اخذت وراء انا اومن بالاريميةالتربوية، يعني ذلك ان جيش الدفاع الاسرائيلي جيش للشعب يقوم بانشاءه في الابد التي يجب على جيش وجمتع يديمقراطي فقله، نحن نجنبد كثيرين قدر الاستطاع، بلا

# بدل النصر اختارت منع العدو من النصر المقاومة.. لاهوت من 6 مبادئ



يسفكون دم بعضهم لكنهم يشتركون في نظرية واحدة

في حالة دولة اسرائيل، متى سيدحت هذا؟ احد الكتب الواسعة الانتشار الان في القاهرة كتاب يوازن بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ويقول ان احتاج الامر الي 70 سنة هنالك وسيكون 70 سنة على التقريب هنا ايضا، وهذا التناول كله يقصد ان يقول ان هذا الجيل ليس هو الذي سيرغب راية النصر- هذا الجيل يدعو الي الضحية بنفسه، وربما الجيل القادم او الذي يليه ايضا.

ونقطة اخرى هي اعتراف تاي بان هذا الجانب اي الجانب العربي المسلم في مقام تساوي استراتيجيا ما يجب ان توجد بين

## التساوي استراتيجيا ما يجب ان توجد بين اركان الدولة

انذاك وساتني كيف افسر دافع الشبان الكبير التي التحدي، هل ذلك بفضل وزارة التربية، قلت انه لاجل كل الفلسفية، فشيئا يتجنون انفسهم ازاء تهديد محسوس، في سنة 1995 سالوني في برنامج ما في التسعة كيف افسر تعطلات كانت موجودة عند قسم علوم السلوك في انخفاض الدافع عند الشبان المتدينين ايضا، قلت انني استطيع عامت هذا الجمع، فها يحدث عند الشبان عامة يحدث بعد ذلك عند الشبان المتدينين ايضا، وما يحدث عند الشبان في الولايات المتحدة يحدث عند ذلك عند الشبان هنا، ويحدث بعد ذلك عند الشبان التديين.

يجب علينا ان نعلم اننا سنستخر حتى بعد ان يوجد السلام هنا الي المتمسك بجيش قوي لسنتين طويلة بعد، مع كل ما يتبعهنا ذلك من معنى بالنسبة لنا كجيش وكقوة، اني سنة 1994 وجد قانون يوجب ان الجندي الذي خدم خدمة عسكرية يحصل على تقضيل في القبول الي المؤسسات الطلابية في دولة اسرائيل. تحدثت عند العام الي رئيس الخشونين سابقا، اللواء اعياط عاموس حوريف الذي قال لي ان اكثر القبوليين للخشونين لدراسة الطب هم العرب، مصورا عن الرغبة في ان لهم مساواة اضرنا بالساواة، في الولايات المتحدة ايضا عندما تريد ان تظل في بلده واريد سايلونك ما اني نعلمت من اجل لبلد، وهنا فسولنا من لا يحدث الدولة، الغنيا القائلون الذي تحدث عن التفصيل بسبب الخدمة العسكرية.

ارى ان من الجيد ان يوجد عندنا في التصور تنظيمات خاصة، يوجد تنظيم خاص نخدم به في الجيش الاسرائيلي وضع جوساطه دورات تعليمية للجيش، اذ ثلثة اشرف تقوم بملامعة من قدراتهم واهدافنا التي المبرعات.

نحن نخدم بهذه الامور لاننا نشاء حقان اننا هو سبيل الاستمرار للاشياء الاسرائيلي في تقديم السلعة التي تتوهجها الدولة منه، وفي الامن والشعب للتعلي التي يسكن صهيون والمشي اليهودي عامه، نحن نأخذ هؤلاء الشبان الاستسنين في ثلاث ونؤمل ان يخرجوا اشر من مواطني افضل مما نحلوا، نحن نتجح دائما ونحن في احساننا.

➤ رئيس شعبة الموارد البشرية في الجيش الامن القومي - عد 24، مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية-جامعة بار ايلان- تموز(يوليو) 2008

## العلاقات بين الجيش والجمتع الاسرائيلي اليوم

كيف اري المحافظة المفرطة؟ ليست هي حفاظا على التقليد، بل استعمال التقليد كوسيلة لتفديد حرية الفكر والتقدم، وليست دراسة دروس الماضي، ولامتها للواقع، بل ابصال الذات ازاء الماضي، وتقليدا مشوها ومفصولا لاحداث الماضي عن قدم فهمها اليها في احيان مقاربة، لا يوجد فهم اعتمادا على الماضي كصخر تشييع ومنعه نفسية بل تعيدل مائالي لاحد في الماضي على انه مصدر يحدث به حقا حتى عندما تكون الخلفية مختلفة اختلافا جهوريا، يحدد المحافظ المفرط موقفه حسب الابداء المتأنيديت، علاقة الجمتع الاسرائيلي بالجيش الاسرائيلي حربا عتية بتغييرات اكبر.

ومن جهة ثانية من جميع المجالات هذا هو الجال الذي يظهر فيه الجيش الاسرائيلي أقل درجة مبادرة، ما الذي تغير في نظام العلاقات بين الجمتع والجيش الاسرائيلي الذي تغير هو استعداد اجزاء كبيرة من المجتمع للتدخل وتدخل غير عادي وهذا شيء لم نعرفه قبل ذلك، فيما حدث في الجيش الاسرائيلي في سخي المجالات، من طريق الحاكم من طريق الاعلا فقط، فالحدث عن ذلك الابداء، وعن نظام الدين عن مجموع عدم نسوية- احسن ولاسواء، فهم جميعا مستعدون ان يملوا على الجيش الاسرائيلي ما يفعل.

والامر الثاني الذي تغير هو النظر بطبيعة الامر الي الخدمة العسكرية، وقد ظرة مختلفة نظرة مسومة اجزاء كبيرة من الجمتع للجيش.

تلاشت قود العقد القديم الذي كان موجودا لسنتين بين المرشحين للخدمة وبين الجهاز العسكري، الامر موجود ايضا في الخدمة الدائمة، حيث توجد مطالب لعلاقة عامل يرب عمل واكثر من ذلك بين افراد الاحتياط.

انما هذا التغيير من قبل الجمتع نحو الجيش يتسنى بيلية في الجمتع، وفي الجيش يقين، توجد صعوبة صياغة در، ويوجد ميل نقل ذرة اعداد لخدمة النظرة التي الخدمة واعداد المرشحين للخدمة الي جهاز التربية المدنية، واتهام الجمتع وجهاز التربية المدنية، لست على ثقة بان جهاز التربية المدنية الذي يعانتي اصلا، عسوري بما يكفي لاحتمال عبء اعداد الجندي للخدمة العسكرية، ولست على يقين من انه يجب ان يفعل

ذلك.

■ تحت تفضل لا النظر في ما يسمى في علم الاجتماع «عوامل الحفز»، تلك العوامل الموجودة في الجمتع المؤثرة في النظرة الي الجيش بل في «عوامل الحفز» التي تصدر عن يمت داخل الجيش الاسرائيلي نفسه.

## صفح عبرية القدس 9

ذلك النصر؟ انظروا ما حدث في افغانستان والصومال والحلبات الاخرى، تلك نقطة مهمة جدا في هذا التصور العام هي رؤية الموت، فهم يعتقدون بخلافنا ان الحياة جسر ضيق جدا وانه كلما صلاحت الحياة كان ذلك افضل، الموت هو سلاح النضال- كان اسماعيل هنية في برلانه عندما مقف في غزة لم ينتخب لتكون وزرا، انتخبنا للشهادة.

الادب في الجامعات الفلسطينية هو ادب يتناول على نحو جدي وموضوعي قضايا تنبع من هذا التصور المختلف للموت، ما هي هذه الحياة عند رجل الجهاد الحارث المسلم، يشغل انفسهم بذلك كبار الفقهاء المسلمين، انهم يشغلون انفسهم بقضية حور العين والشهداء، والسعيين، يوجد كثيرون في من الشهداء، فكيف يتم الحفاظ على عزيتهم؟ وتصدر فتوى تقول ان العذرية دائمة وهذا وضع لا يتغير، توجد قضايا اخرى يشغل الشبان انفسهم بها، قضايا مثل ما هو اجر الخربة المتحررة، ويوجد في الموضوع جدل كبير، تقول احدي القائلو مثلا ان اجرها سيكون ان تتزوجا من بين عشرات او مئات الشهداء الذين سبقوها الي الجنة، ينتج عن هذا التصور فرع كامل من الادب يجذب دوائر ما من الشبان مرشحة للجنيد.

ونقطة اخرى-ان الدولة العربية ليست ضرورية، ولا يوجد اهتمام بها وهي لا تخدم اي شيء، فالدولة العربية كما يرونها واعتقد كما يراها بعض منا دولة فاشلة، فهم يقولون لسننا نحارب افضل من الجيوش النظامية فقط ولنا نحن ايضا خدمة السكان وتقديم الخدمات للجمهور، من الذي يحثا الي هذه الدولة؟ انها الحرب على ارض بل على دم، لهذا نستطيع الجيش الامريكي ان يجوم خلال العراق، وان يسقط تمثال صدام وان يقم في بغداد، ولا يحجز المنصر مع ذلك، في اللفظ الشديد الذي نسمعه اخيرا من جميع المستويات ومجمع الفصائل في حماس اثر تحذير بيان غزة من اقتراب موعد امكان عمل عسكري في باراك-فيل-ستستطيعون الدخول لكن هل يمنحكم هذه النظرية ليسوا محاربي حرية، ليسوا

■ محل في القناة الثانية للاخبار الشؤون العربية مداولة في الامن القومي - عد 24، مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية-جامعة بار ايلان- تموز(يوليو) 2008

# القتال في مناطق مفتوحة

الذي يعوق المناورة ولصواريخ أرض - جو التي تنشوش على المناورة الجوية.

في الخلاصة يفترض ان تاتي المناورة بالحسم، الحسم في البر تحزنه المناورة التي لم يقض اجها، اعتقد انه في اصعب مخططات القتال تستحسم الحرب على البريقال قوة تقليدية، اي بالمقالل المدرعة، التي قوة حديثة مدعجة وموتورة، في حين تكون البدايات المطورة مركز القليل ومع مرعات ثقيلة، مع انه في بعض اصلاح الجو هو يدعم الاسلحة المؤللة ولا سيما في العمق لا في المعركة الحالية.

نتحدث قليلا عن البداية التي تقوم في مركز القوة البرية، يوجد فيها جدل ابدي و اريد الاقتباس من اقوال روثم: «نشأت البداية وتوجد كسلاح رئيسي في الهجوم والانتفاض - لا بديل عنها وستظل ذات امد قاتالي ناجع وعميق، مع ذلك يجب ان نعرف بان البداية فقدت قوتها كصلاح مضاد للبدايات وليست تعرف بايتها ايضا لصالح الصاروخ الثقيل ومع مرعات ثقيلة، 1977 لا في 2006، «فهي قابلة لاسلابة، ومتعلقة بغيرها، وتوجد نظام كبيرة في استعمالها، لم تخرج من الميدان لكن يجب ان نعلم ما نل فعل بها، واصاف روثم في المقالة نفسها ان مشاعنا افراد الجيش ليست يتبدلا من اصلاح الجاه، فالجيش الحديث لا يستطيع العيش على البطوة، يجب العلاج وتقديم اجابات فعليه».

النشاري التي تكمل المناورة وهي جزء لازم من معركة الحسم، يجب ان نعلم استعمال نار دفيقة لاصالة العدو في عمق مجال القتال كله، ونعمل على انك لا يضل احد جوية، وفي جميع ساعات النهار، وتبردد ذلك من اجل تطهير الاطر وزيادة منة النار، ضمن هذا العمل هو عمل مضادات البدايات فقط بل هو اصلاح السلاح الجوي ايضا، لكن هذه المعارك استطاع جعلها نجال اقل فقط، فالتكنولوجيا تحسن جدوى النار اذ اهداف ابحاث نبعية من قبل ان نوجه امداد فقط بل من جهة التدمير وما اشبهه ايضا.

لكي ابين ان هذا التايف بين المعركة والتاريخ على المستوى التكتيكي امر مرة اخرى ان اقتبس من مقالة روثم تلك: «لا يوجد للفيوم د عملي ومستقل على الصاروخ المضاد للبداية، مدفعية، فلابد ان نتحاج الي المساعدة، «الصاروخ المضاد للبدايات برميح من المدافع التي تطلق النار عليه، يوجد لطيارة المدافع قدره در ضئيلة جدا اذ الطارة التي تهاجمه، والطائرة مشكفة صعبة جدا ازا نظام صواريخ أرض-جو ومضادات الطائرات، وطيرات امروية صواريخ أرض-جو قدره قوتها ضعيفة جدا في مواجهة جمعات المدرعات البرية، ويهدا تعلق الدائر»، هذه الاقوال صحيحة من المستوى التكتيكي الي المستوى الاستراتيجي.

للمقاتل في المناطق المفتوحة عد مبادئ، ه فللمناطق المفتوحة مناخذ، ولقد دائما منطقة جعب اخفرا قليلا من خالها، يجب ان نعلم لها نصد اشر من الباطل او تقوم بعملية تطويق، يجب ان وسفنا انه لا يوجد في كل مكان امكن تطويق ويجب ان نعلم ان مختار كمن المقاومة الاربعة.

في الصدارة يمكن استعمال قوات كبيرة، توجد قدرة كافية كبيرة على استعمال القوات لعمارك المدرعات مع فرق المدرعات، والاحتلال متفوق رئيسية والمناورة، يقضي الامر بتغييرات سريعة ازا على التقليل، ويحيا الي السيطرة تكتيكية وتنفيذية على القتال، يكون هذا القتال طويلا، كان محقا بطبيعة كون للوحدات في الصدارة من ام سير وحركة كبير ومدى كبير مباشرة النار، فلا مكان لخلاص المقاومة العبيدة الامني.

لا يلقى على ذلك أهمية زرع من القوات، فالسيرة تزد تسرع من الكتيبة، واللواء يمتد من الفرق، لا يمكن جعب الفرق النسخ من يمكن توجهه اوامر عسكرية كهذه لكن لن يحدث شيء، افضل مثال الامور التي اعطيت للفرقة 143 في حرب بينم الغفران في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر)، «الفرق» التي تتوجه للمواقع، وعد الي المنطقة المفتوحة، اشتعلت على هذه الفرقة بالحرقة والاستعدادات ولم تترك تحارب طويلا.

القيادة والسيطرة-لا تتطابقان مع السيطرة والرقابة، فالقيادة والسيطرة تتجسد اساسيا في جميع القوا، وصورة وضع محدثة لك للعدو، وقدرة در مباشرة بواسطة اتصالات مشتركة، القياس القائد هو القائد التي يملكها، وقدرة اسيطرة مشتركة، ونظرية اساسية، والخواصة، وتربية، وقادة ثقة، وموضع صحيح للقائد، موضع اقية قيمة عظيمة، وتناوولا في الاماكن التي المنحد القتال من ذلك يبدات معارك مناورة كلاسيكية اخرا نحو الامر الهينديان الثاني.

في الخلاصة، يداخل القتال في المناطق الماهولة اخذت حدق مفتوحة، بعد العبور وعمت الفرقة 162 والفرقة 152 في الجنوب، واتجهت الفرقة 143 الي الشمال، عندما فتح المجال ومكثت ظروف القتال من ذلك يبدات معارك مناورة كلاسيكية اخرا نحو الامر الهينديان الثاني.

في الخلاصة، يداخل القتال في المناطق الماهولة اخذت حدق مفتوحة، بعد العبور وعمت الفرقة 162 والفرقة 152 في الجنوب، واتجهت الفرقة 143 الي الشمال، عندما فتح المجال ومكثت ظروف القتال من ذلك يبدات معارك مناورة كلاسيكية اخرا نحو الامر الهينديان الثاني.

في الخلاصة، يداخل القتال في المناطق الماهولة اخذت حدق مفتوحة، بعد العبور وعمت الفرقة 162 والفرقة 152 في الجنوب، واتجهت الفرقة 143 الي الشمال، عندما فتح المجال ومكثت ظروف القتال من ذلك يبدات معارك مناورة كلاسيكية اخرا نحو الامر الهينديان الثاني.

تدريبات وان نجد ان التواضع، ويجب ان نبدل تفكيرنا

➤ ه ( احتياط)، باحث كبير في مركز بيغن-السادات

ابحث في الامن القومي، العدد 24 تصدر عن مركز بيغن السادات للابحاث الاستراتيجية

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 6073 Thursday 11 December 2008

## «انثيال الذاكرة» لفتحي البس:

## من وحل المخيم إلى الجامعة الأمريكية!

## رشاد أبوشاور

■ ففتح فتحي البس ذاكرته لتنتال بغزارة بدءاً من لحظة ولادته: ولدت في مخيم الفؤار عام 1951. بعد أن سقط جيب الفالوجة بالسلم لا الحرب، بموجب اتفاقية (رودس) 1949.

لا بد من معلومة الولادة عاديةً وغير مثيرة، فالطفل فتحي هو واحد من الوف ولدوا بعد نكبة عام 1948، ولكن ماذا عن اتفاقية رودس التي أضعمت مزيدا من الوطن الفلسطيني، والتي يصر عليها فتحي بكلمات قليلة؟

إنه يتحرك للقاءً في العربي المعني أمر المتابعة، والتعرف على فصل مغيب من فصول النكبة، التي لا تنحصر فصولها زمنياً في العام 48، ولكنها تمتد إلى العام 49 حيث التقت وفود عربية في جزيرة رودس، وأبرمت اتفاقية حملت اسم المكان، ومنحت الضمان لمزيداً من وطن الشعب العربي الفلسطيني.

لعل هذا التذكير ينبئه القارئ العربي إلى حقيقة مغلفة، وهي أنه لم يفت فصولها، وأبرمت الاتفاقية مع العدو فإن أرضاً جديدة تضيع، وتضاف إلى الكيان الصهيوني. تحت خيمة لا تنق اللاتنين بها عواصف الشتاء، وزوايا الصيف، ولد الطفل فتحي، ومن شظف العيش، والخوف، والقلق، والجوع، وعدم فهم ما يحدث، وبدأت رحلة الجبل الذي ينتمي له، والذي قرأ المأساة في حزن وجوه الأبناء والأهوات والجدات القمطين، والمزمنين على مبعده كيلومترات عن قراهم، وبيوتهم، وأيام الأمان التي نزعوا من أحضانها، وبساطتها، لتلقفهم الأراض، وأيام الجوع، ومواجهة شتاءات قارسة البرد.

والد من بلدة (الفالوجة) التي أسسها رجل صالح متصوف، هو السيد أحمد الطلوجي، وقد من بلدة (الفلوجة) العراقية، وانتشر خبره في الأجزاء، فنقّرت الفلاحون في القرى المجاورة منه، وبعد وفاته أنشأ بعضهم بيوتهم حول ضريحه، لتزدهر بلدة اشتهرت بالتجارة، وحسن استقبال ضيوف (سوق الخميس) من القرى القريبة والبعيدة، ومن قضائي غرة الخليل.

عندما يكتب فلسطيني سيرته فإن الخاص يتداخل مع العام، ولكن يبقى أن لكل شخص خصوصيته، وسيرة عيشه التي وإن تشابهت، وتشابكت مع غيرها، فإنها تختلف كثيراً، بسبب طبيعة الشخصية، ومكوناتها، وطموحاتها، والذخائر الفكرية، والسياسية، والعلمية، وغيرها التي عاشتها.

فتحي ابن خليل البس، تتداخل حياته بمسيرة شعبه من قبل ولادته بثلاث سنوات، أي منذ وقوع النكبة، وحتى يومنا هذا، كونه ما زال (شاباً) لم يبلغ الستين، وحق الكثير مما أراه تحقيقه على المستوى الشخصي، وإن لم يحقق مع أبناء جيله تحرير فلسطين، والععود إلى مسقط رأس الأمل، والأمل، والأسلاف الذين عمروها جيلاً بعد جيل.

«انثيال الذاكرة» هو الكتاب الأول لفتحي البس الناشر صوت الإبياسس دار نشر كبيرة في الأردن- افتتحت فرعها في رام الله بعد أواسول، وفرعا في غزة وعكة مكتبة مهمة، غربةً منه في خدمة أهله ثقافياً، ورحبياً، ولكنه اضطر ليبيعها بخسارة بسبب الظروف التي سادت هناك والتي أصدرت مئات الكتب الجامعية، والفكرية، والسياسية، والأدبية، ناهيك عن المكتبات العملاقة في عتّان، ورام الله ...

الطفل الذي ولد في مخيم (الفؤار) قرب الخليل، انتقل به أهله إلى مخيم (عقبة جبر) قرب أريحا، وهناك بدأ مرحلته الدراسية الأولى، حيث نبغ في الدراسة، وحصل على الترتيب الأول في كل سني دراسته، ومن المفارقات أن والده زجره عندما طلب أعمالاً بسيطة جمع قروشاً ساعد بها أسرته المتحاجة.

بدأ فتحي ببيع (الأسكيمو): كنت أعرف الشوارع التي يسكن فيها أترياً أريحا ويشترون مني، بنيت صداقة مع امرأة كانت تشتري مني كل ما يزيد. اندخلتني إلى بيتها، وشربت الشاي فيه، وأكلت الموز والبرتقال والفاكهة الذي تحب الحصول عليه إذا مرض أحدنا أو زارنا صديق أغنى منا.

وحصلت على أكثر من حزام دافئ، حيث عرفت جسدي امرأة لأول مرة في حياتي، (ص 17) 5حزيران (يونيو) 67قسم الأحلام الفلسطينية، فالفوجة لن تعود، ومن حزموا أمتعتهم واستعدوا للعودة بهمتهم الهزيمة، وشردتهم من مخيماتهم على أرض فلسطين - الضفة الغربية - وقدقت بهم شرقاً ليعودوا من جديد إلى الخيام، بعد أن استبدلواهم ببيوت من الطين، وحوطوها بأسوار متحصنها استقلالاً، وزرعوا أمام غرفهم نباتات عطرية، وحلوا بالعودة.

إلى الأردن رحل فتحي، وتقلع مع أسرته في مخيمات انتشلت على عجل قرب (الكرك)، وفي الأغوار (مخيم غور نمرين)، ثم يستقر الأمر بالعائلة في مخيم (البقعة) على طريق عرّابن-جرش، وبدأت رحلتي في مخيمات شرق الأردن، حياة مبردة وكئيبة وقاسية ومذلة، لكنها شكلت منعطفاً في حياتي، تعرّفت فيها مباشرة على

طلائع الفدائيين الذين يعبرون النهر. (ص 25) الفدائيون الأوائل الذين التقاهم في مخيم والده في مخيم (غور نمرين)، والذين أنبهر بهم: حدثوني عن الثورة، وعن الفتح المسلح، وأمل الشعوب في قهر الاحتلال. قالوا إن الجيوش الرسمية لا تستطيع هزيمة (إسرائيل) كما كان عددها أو تسلحها، أمّا أهم، الفدائيين، فإنهم يستطيعون ضرب (إسرائيل) في حرب عصابات تنهكها وتجبرها على الانسحاب، وصرنا إلى تحرير فلسطين كل فلسطين.

بدأ الزمن الفدائي، ورغم العيش في طين المخيم -مخيم البقعة- فإن الحياة أخذت منحى يبعث على الأمل: أنشأت الفصائل معسكرات تدريب على أطراف المخيم، التحقت بمعسكر فتح للأشبال مع اني كنت أعتبر نفسي رجلاً. (ص 33)

صدمة بيروت!

من المخيمات إلى بيروت، انتقل فتحي مع ثلاثة زملاء فوقوا في الفحص، وهو ما منحهم فرصة الحصول على منحة دراسية ستمتكنهم من الالتحاق بمرسة (الإنترناشيونال كولج) ليلتحقوا بعد إكمال دراستهم الثانوية بالجامعة الأمريكية.

انتقل فتحي إلى بيروت، بغزوانها السياسي، والاجتماعي، والثقافي، ومن بعد لجوء الثورة الفلسطينية بعد (أيلول) 70 من الأردن إلى جنوب لبنان، والعاصمة بيروت يكتب فتحي من ذاكرة مفتوحة متدفقة، بعد أن عاش التجربة: ها أنا من المخيم إلى بيروت، عاصمة المال والسياسة والثقافة والحياة...

تكتب عن صدمة الانتقال من مخيم البقعة ومدارس وكالة الغوث إلى بيروت روايات طولية، ولكني أذكر بعض طرائقها، فحينما استلمت غرفتي في السكن الداخلي أزدت الاستحمام، فدخلت حمام السكن، بحثت عن الطشت، وعن البايور، والليفة، والماء، والأوعية، لتسخينها وتيريدها في الطشت.لم أجدها!

قلت لنفسني: كيف أستحم؟ بعد 5 دقائق دخل زميل إلى الحمام المجاور الفصول عن حجرة حمامي جزئياً. لاحظت أن الماء ينهمر من الأعلى، من (الدوش)، بقيت نصف ساعة أجزب حتى تعلمت كيف ينساب الماء، وكيف يتم المزج من الماء البارد والساخن، كم كانت فرحتي كبيرة ... (ص 45)

من الصدمة إلى التكيف، هذه هي رحلة فتحي ابن المخيم، من مدرسة مخيم البقعة إلى مدرسة مجاورة للجامعة الأمريكية، من الدراسة في كتب بالعبودية إلى دراسة تعتمد اللغة الإنكليزية، وهذا هو التحدي الذي واجهه فتحي وزملاؤه، وتحطه بما يشبه العجزة، فقد كان يحفظ النصوص حرفياً دون أن يفهم معاني الكلمات، وهو ما أذهل أساتذته ...

انتقل فتحي إلى: سكن داخلي جميل، فيه رفاهية زائدة، سيرير أنيق بدل فرشة الاستنجف، أعطية نظيفة تتبدل بانتظام، بدلا من بطانيات الوالكة، ذفا يفوق طاقتي على التحمل بعد سنوات البرد الشديد في خيم المخيمات المختلفة. (ص 49)

ليست نعم الحياة ورفاهيتها في المدرسة سوى الجوانب المادية التي رفل بها فتحي، فماذا عن الحياة الثقافية، والسياسية، والتعليمية، والحب، التي منحتها بيروت له؟

يصف فتحي شارع (بلس)، الجامعة، المدرسة، رحلته في إقن الإنكليزية بما فهم ومعرفة لا يصما: يمتدحرم الجامعة الأمريكية على مساحة واسعة، على طول شارع (بلس)، ويطل على البحر ...

كنت أجلس وأتأمل وأقرأ، أحزن على أهلي وأبناء شعبي في المخيمات، وامتنع بفرصتي في تذوق جمال أفقته سنوات فطولي. (ص 53) في المدرسة يلتقي فتحي بشباب يعرفه بنفسه: أنا يوسف، في كافييتريا المدرسة وعلى فنانج قهوة، فجانني بأنه يعرف أسماء كثيرة عني. تحدثت عن فلسطين، عن المدرسة، عن المخيمات، عن الفدائيين، عن ضرورة أن ننظم صفوفنا، وسأل: هل أنت مستعد، أنا (فتح)، هل تكون معنا؟! (ص 55)

بيروت وفتح، وخلفيتها المخيمات والنكبة... كانت نقطة انطلاق فتحي في العمل العام الوطني، والمعرفي، والثقافي، ومسيرة الحياة من المدرسة ينتقل فتحي إلى الجامعة الأمريكية لدراسة (الصيدلة)، ويبدأ في البروز كقائد طلابي في فتح، منحاظ لتأثير فتحي بلتزم برخط الجماهير خط الشعب) الذي هو في جوهره نقيص للفرديّة، وما عرف بالقيادة (البيئية)، والتوجهات (السلمية) المساومة التي برزت بعد حرب تشرين الأول (أكتوبر) 73 ...

الأحداث خارج الجامعة انعكست على مدرسة الإنترناشيونال كولج، والجامعة الأمريكية، وجامعة بيروت العربية، وإذا كان للثورة الفلسطينية حضورها الطائفي، وللوقى الوطنية اللبنانية حضورها، فإن القوى البيئية الإنعزالية كانت حاضرة بخطابها الطائفي والإقليمي، ولهذا وقعت اشتباكات، ومعارك، وأجانباً تقاطعات في الالتقاء على مطالب جامعة طلابية تهم الجميع. من الارتباك أمام الأسئلة يكتب: شكّل صيف



1969 تحولاً نوعياً في حياتي: كفاح من أجل فلسطين، يصطدم بسؤال: كيف نتعامل مع الواقع اللبناني دون أن يعيقنا ذلك عن توجهنا الأصلي؟ (ص 71)

الحرب الأهلية التي فجرت عام 75 كانت هي الجواب على هذا السؤال، وكذلك تحريك الثورة الفلسطينية عام 82 ...

النضال الطائفي، دور الطلاب في الدفاع عن الثورة عام 73، ومواجهة الحرب على لبنان عام 82، والصراعات داخل (فتح) والفصائل الفلسطينية، واعتقال القادة الفلسطينيين، كل هذا عاشه فتحي، وفتح ذاكرته لتكتبه بصق، وبهذا فإن من عاش تلك المرحلة سيستعيد الوقائع والأحداث، ومن لم يعيشها سيتعرف على تفاصيلها، ويتأملها، وللمجيب أن يأخذوا منها الدروس، لا سيما من سيأتون بعدنا ...

ولكن ماذا عن خصوصيات هذا الفتى الذي حملته أقداره من المخيم إلى بيروت؟ ماذا عن الحب، والقلب الفتي؟

في بيروت أحب فتحي مرتين، عايدة التي كانت أحب الأول في المدرسة بعد الحبيبة (الرومانسية) التي تزكها في البقعة، وحب مع فانت القادة البرجوازية التي وجدت نفسها من خلال علاقتها بفتح وبأجواء الحركة الطلابية في الجامعة الأمريكية.

في (انثيال الذاكرة) ينتقد فتحي جهل قادة فلسطينيين، وسلوكيات بعضهم المغفلة، فهو لا يخفي نقده للأخطاء والخطايا ...

من يقرأ كتاب (انثيال الذاكرة) سيضع يده على أسباب فخر الخلافات داخل صفوف حركة فتح، ولن يدهش ما ألمت إليه أمور الثورة الفلسطينية، كتب فتحي البس دارس (الصيدلة) في الجامعة الأمريكية، والفلسفة في الجامعة الأردنية، الناشر المثقف، كتابه بسلاسة دون تقطير، بعيداً عن الإدعاء والانتحال، ولذا فإني أجد أحد أهم الكتب التي دونت الفعاليات الفلسطينية، والتي تبقى في الذاكرة تفاصيل الأحداث، والمعارك، وخلفيات الصراعات السياسية والفكرية، وأسماها أفعال يجب أن لا يغيبوا في النسيان أمثال البطل علي البوق، والدكتور حنّا ميخائيل، وغيرهما ...

بكلمة أخيرة: هذا كتاب فيه صدق، وصراحة، وجرأة. قروب إلى النفس لأنه مكتوب بألفة ومحيمية وشجن، وحرص على ما مضى ... يختم فتحي اليوم، ويقول في هذه الفقرة: ها أنا في خريف العمر، أعيش ما تبقى منه، لا ألتزم إلا بلاءة فأسن شغبنا ثقافياً وحضارياً، مع وحدته وسيداته، عريباً حرّاً مستقلاً، رددت دائماً على مسامح أحيائي: فتهرتي الأيام لكنا لم تهزيم، بعدا ...

الذاكرة وهي تنتال برواية ما حدث، تتسع لامتلاء بما هو آت، لأنها ذاكرة شعب لم تهزيم، ... ولن ...

■ انثيال الذاكرة، صدر عن دار الشروق (عتّان) نهاية 2008

## محمد العناز

■ صدر عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء الناقد الأكاديمي المتميز عبد الرحيم جبران كتاب أحدث عنوان «إدانة الأدب»، بعد كتاب «في النظرية السردية»، وهو من قطة المتوسط، ويشتمل على 95 صفحة ليبرهن على مدى القوة التوجّه الفكري الذي أحاطه بنفسه في التعاطي مع شؤون الأدب والنقد، يندرج هذا الكتاب في إطار نقد النقد، وهو رد علمي صريح على كتاب تزفان تودوروف «الأدب مهيد» الذي صدر سنة 2007، بباريس عن دار فلانماريون، والذي خلق ضجة في أوساط النقاد وما زال، ويتكون كتاب «إدانة الأدب»، من تمهيد وأربعة فصول وخاصة، ويمس القارئ في توزيع الكتاب، من حيث العناوين والمحتويات، نوعاً من الحاكاة الساخرة لكتاب تودوروف، ويظهر هذا جلياً في العنوان الرئيسي الذي يحملُه الغلاف «إدانة الأدب»، والذي نوع من اللغز بحيث يصعدنا أمام التباس منذ الوهلة الأولى، ويجعلنا نتساءل عمن يدين الأدب، ولا يتعلق بالسخرية من إدانة تودوروف لصفن من الأدب في مقابل أدب آخر.

يستهدف محتوى الكتاب الكشف عن المغالطات التي وردت في كتاب تودوروف والخلفيات التي تحكم في إنتاجه، وإصداره في هذه اللحظة، كما يستهدف تنبيه النقد العربي إلى الزمق النظرية والمعرفية التي من الممكن أن تنشأ في حالة تبني التوجه الذي يسعى كتاب تودوروف إلى ترسيخه في الساحة النقدية، وانعكاس ذلك على مفهوم الأدب من حيث هو فعل يهدف إلى المغايرة، والتمديد، ومخالفة العري العام. وقد عمل الناقد عبد الرحيم جبران على ربط دعوى تودوروف الجديدة في النظر إلى الأدب بالسباق الفكري العام الذي يتبلور اليوم في فرنسا، حيث ظهر تيار فلسفي شعوي غايتها إزلال المعرفة الفلسفية من إطارها الطبيعي المتميز بالمرصاة في صياغة إشكالياتها التي في المقام العموم لتصير في متناول الجميع

على شرط الاستعداد النظري والفكري، وبالتالي صارت الفلسفة تعنى بالوضع بدلاً من الاهتمام بما هو إشكالي، ولا تستجابه من أجل التيارات للنحولات الطارئة في مجال الميديا وتكنولوجيا المعلومات، وما تفرضه اليوم من مراعاة أكبر عدد ممكن من الجمهور، بما يرتبط على ذلك من خطاب تبسيطية يماكنه اليوم في العامة، هذه هي الخلفية التي يرى الناقد عبد الرحيم جبران أنها تحكم في إنتاج كتاب تودوروف

«الأدب مهيد»، والتي لا يوضح عنها صاحبها، وإنما يظهر فقط ما تسعى إليه من أهداف، ولذلك نجده يلج على مفهوم الناس في مقابل مفهوم الجمهور والعام، وكناك تلمس من كتاب «إدانة الأدب» أنه يعتبر توجه تودوروف ردة في المعرفة النقدية إذا ما وُجِدَ بالتطور الذي حصل فيها خلال القرن العشرين، ويقرن ذلك في تعويضه مصطلحات متجاوزة للتبعية لأخرى من دون أن يتبدل المحتوى، كتستبدال المجهير بالناس مثلاً، كما أنه لا يقتصر على تغيير في المصطلح، بل يند إلى بعض القضايا النظرية القديمة في مجال النقد، والتي يحجبها تودوروف من دون أن يتغير إلى ذلك مثلاً، بالتغيير عن، مثل الواقعية والتحلل الميكانيكي للأدب، فبدلاً من تبني التوجه الواقعي صراحة يتحدث بشي من التعويم يدعو إلى صلة الأدب بالواقع، لكن الهدف بطل واحد.

لم يكتف الناقد عبد الرحيم جبران بمناقشة كتاب تودوروف، «إدانة الأدب»، بالكتف عن الخلفية التي تكفي وراء إنتاجه، وإصداره، بل حاول أن يقيم حواراً معه حول

## الناقد المغربي عبد الرحيم جبران يسجل تودوروف في كتابه «إدانة الأدب»

مجموعة من القضايا الإشكالية التي تتعلق بمفهوم الأدب وإنتاجه وتلقيه وفضاءاته وعلاقته بالمعارف الأخرى من تاريخ وفلسفة وفيزياء، فبين حجم التفاهات الذي طبع كتاب تودوروف في صياغة مثل هذه القضايا، وبخاصة منها تلك التي تتعلق بكيفية استخدام التاريخ من قبل النص الأدبي، ومدى تعقد العلاقة بينهما، وكيف يحول الأدب التاريخ حينما يتخذ مادة له، أو يستحضر صلته به، وقس على ذلك مسألة المعنى الأدبي، وما تطرحه من إشكالات نظرية وإجرائية، فلا يمكن الحسم في المعنى من دون أخذ البعد الظاهراتي بعين الاعتبار، ومن دون طرح المعنى في علاقته «بالطريقة المخصوصة التي يقول الأدب بها نقص العالم».

فالشكل في الأدب هو الحسم في تحديد خصوصيته، وتمييزه عن غيره من الخطابات الأخرى، وبالتالي لا يمكن تصور المعنى منفصلاً عن الشكل. كما لم يقتصر كتاب «إدانة الأدب» على هذه القضايا النظرية الصرف التي تتعلق بمفهوم الأدب، بل عمد إلى الكشف عن مغالطات تتعلق بعلاقة الأدب بمحيطه السوسولوجي، ومن ضمن هذه المغالطات اثنتان هما: الانتساب إلى كليات الآداب، والتشغيل، فالناقد عبد الرحيم جبران يرفض أن تكون طريقة تدريس الأدب هي التي تنفر الطلاب من الالتحاق بكلية الآداب، ويرى بأن هذا الحكم فيه من الجنني ما لا يقبله العقل، لذلك إن مسألة الانتساب إلى مؤسسات التعليم العالي، بفرنسا أو غيرها، ترتبط بظروف سوسولوجية اقتصادية، وتختلف باختلاف الثقافة الغربية نفسها بمحيطها الاجتماعية. كما أنه يرفض أن تكون طريقة التدريس وسيلة تساعد الطلاب على إيجاد فرص مناسبة للتشغل، ذلك أن القضاء على البطالة رهين بعمال اقتصادية محض لا يكفي لتقنين الأدب.

ومما يجعل من كتاب «إدانة الأدب» كتاباً ممتعاً هو كونه يسجل تودوروف انطلاقاً من الثقافة الغربية نفسها مظهر أوجه الانتفاء التي مارستها كتاب «الأدب مهيد»، تجاه كثير من الأعلام التي نظرت لعلم الجمال سواء في عصر الأتوار أو ما بعده، ولكي يضمن عبد الرحيم جبران للسجل النقدي طابعه الأكاديمي، وعقه المعرفي، عمد إلى تحليل بعض النصوص ليبرهن على ما ذهب إليه من مآخذ مثل ما خصصه من قراءة، وإن كانت موجزة، لرواية «دون كيشوت» لسرفانتيس. هذا فضلاً عن تدعيم السجل المعرفي بشواهد من التراث الغربي نفسه لنحوض الأطروحة التي يدافع عنها تودوروف في كتابه.

يشكل عام يمكن أن نعتبر أن ما يؤخذ الأكاديمي عبد الرحيم جبران تودوروف عليه، في نظري، قضيتان هما: أو إلتفاد من تدريس الأدب في المدارس الثانوية حجة ليبرهن بها على إفلاس النقد، من دون مراعاة الاختلاف بين مجال التدريس، ومجال إنتاج النقد وفصله، وثانياً بناء نقد الناقد على الأدب الخاص من دون التقيد بشرطه العقلانية، فضلاً عن الإلتفاد بإعلاء الوصايا من دون طرح بديل إجرائي يمكن التمسك به لاستنباط المعنى بوصفه الهدف من إنتاج النصوص وتلقيها.

ويعد هذا الكتاب دليلاً على ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الناقد العربي والجمهور العام، وكناك تلمس منه، وذلك من حيث التمثل والاستخدام، فلقد عمل الناقد عبد الرحيم جبران في مقدمة كتابه «في النظرية السردية» على طموح يحدده في ضرورة تجاوز لحظة التمسك الاستدلالي الذي تتميز بالتبعية لأخرى من دون بناء العلاقة معه على ندية مؤسسة على الحوار العلمي الدقيق، وفي ضرورة المرور إلى لحظة الإنتاج والسماحة في بناء المعرفة الإنسانية، وما هو اليوم يطبع علينا بكتاب جبرسد فيه هذا الطموح بنوع من الرصانة والهدوء في بناء طروحاته النقدية بعيداً عن تضخم الأنا، وبعيداً في الوقت نفسه عن عقدة النقص التي ظلت تلذذ علاقةنا بكل فقر يأتيها من الضفة الشمالية، مستنداً في ذلك الحوار العقلاني بدقعة الحجج والدليل، سلاحه في ذلك الرغبة في فهم الآخر، والإخلاص للمعرفة لا غير.

أخرجت كيكو وتراجت الخلف ليبرهن على فهمها. هذا مشين: هل كان يلح أنها؟ استدارت وتوجعت للمصعد، أي نوع من النساء خالها؟ إذا استمر البواب في معالمها بهذه الصخرة وقلة الاحترام، فقد تخبر صاحب البناية أنه اقتم عليها شقتها. ذات أسبوع ارتدت كيكو أنها لم تكن بمذكرتها أي صوت كيكو، عادت كيكو إلى لوس أنجلوس لتتبع بذلتها لم يابجا جارج، لم تعد تحتاج إلى مكان للحياة. بعد ثلاثة أيام انقلعت أصوات طرقة الأذنية وتم إصلاح القلق بسقف لي لي.

بعدها بقليل، تلاشى صوت المواء، لم تعد القلق تتسكن، كلاك، وبدلاً من ذلك قدمت شرفة كيكوس اليوناني كملقتي لها، كان وصول القلط أسهل هناك، ميزة أخرى: لم أجد حسان البناية بميات من قبل كيكو في شرفته، بإمكان القلط الآن أن يقيم حفل كوتيل سربيني بدلاً من احتساء النبيذ الأبيض الخريص.

توقف صوت ديدبة السربير أيضاً. انفضل ابن أخت صاحب البناية عن صدقته، لقد تحببت ورفضت النوم معه إذا تزوجها. قالت كيكو للبواب: «هذه البناية ليست هادئة كما تزعم، فقصص، كاذب، تودج أشياء خفية، أنا مثلاً كدعاً ماسع، وبالرغم من ذلك، عندما شرعت كيكو في تدوين الأصوات بمذكرتها اليومية، لم يكن ثمة شيء للتدوين، كانت وثيقة من سماعها الصوت الحفر، المواء، طرقة الأذنية، بديئة أعمدة السربير، وصوت البياون، أين ذهب كل هؤلاء؟

اشمخ كيتيفي إن أن السكوت كان معها من كان ذهب، لم يكن ثمة ما يستدعي قلعه، لم يصدق كيكو، عهده الأميركيون بالبناية رجلاً صادقاً وأميناً.

صداقتك كيكو بالبوليس في المنطقه لتشكك من وجود شبكة دعارة بالبناية، لم يأخذوها مأخذ الجد، كانوا يعرفون البواب جيداً، ولم يكن بقدورهم القبض على لي لي الرافضة المعروفة، كانوا على ثقة بأن هذه البناية مجنونة، تعبانه في خفا.

ترجمة: محمد متولي و جريتشن ماكوله



محمد العناز

عبد الرحيم جبران

إدانة الأدب

عبد الرحيم جبران

# إدارة الجائزة تلقت 131 ترشيحا من 16 بلداً عربياً؛ البساطي وحداد وزيدان والسالي وكجه جي ونصرالله على القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» العربية

لندن - «القدس العربي»

محمد البساطي، فواز حداد، يوسف زيدان، الحبيب السالي، إنعام كجه جي وإبراهيم نصرالله هم الكتاب الستة الذين اختيروا ضمن اللائحة القصيرة لجائزة العائنية للرواية العربية، «البوكر العربية» لسنة 2009، وهي الإمتياز الأدبي الرموق الذي يهدف إلى مكافأة التميز في الكتابة الروائية العربية المعاصرة وإلى توسيع دائرة قراء الأدب العربي في العالم. أطلقت الجائزة رسمياً في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة في نيسان (أبريل) 2007، بالشراكة مع «جائزة بوكر» البريطانية ويعد من «مؤسسة الإمارات» في أبو ظبي. وقد أعلنت رئيسة لجنة التحكيم بعني العبد أسماء اللائحة القصيرة خلال مؤتمر صحافي انعقد في «ساوث بانك سنتر» في لندن يوم الأربعاء 10 كانون الأول (أكتوبر) 2008.

وقد أذيعت امس أيضاً أسماء الأعضاء في لجنة التحكيم المرموقة، الذين ينتمون إلى البلدان الآتية: لبنان ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والمنايا. وهم خيرة في مجال الأدب العربي، وقد اجتمعوا في لندن هذا الأسبوع لانتقاء لأحثة الكتب الستة. اختيرت الأعمال الستة من أصل 121 عملاً تأهلت للمشاركة وهي للكتاب الآتية أسماؤهم، مع جنسياتهم، وعناوين الروايات، (بترتيب الألفبائي):

محمد البساطي - جوج - مصري - دار الأدب فواز حداد - المترجم الخائن - سوري منشورات رياض الرئيس

يوسف زيدان - عزازيل - مصري - دار الشروق الحبيب السالي - رواثح ماري كلير - تونسي - دار الأدب

إنعام كجه جي - الحفيدة الأمريكية - عراقية - دار الجديد

إبراهيم نصر الله - زمن الخيول البيضاء - أردني - دار العربية للعلوم

وعلفت رئيسة لجنة التحكيم بعني العبد قائلة: «أعزينا النقاش الحز والمفوح لتناول جميع أعمال اللائحة الطويلة، وركزنا على الخصائص التي تميز روايات الرواية العربية وقيمها الإبداعية».

وتألف لجنة تحكيم 2009 من كل من: بعني العبد، رئيسة اللجنة، أستاذة أكاديمية لبنانية وناقدة أدبية معروفة، رشيد العناني من مصر، وهو أستاذ الأدب العربي الحديث ومدير «معهد الدراسات العربية والإسلامية» في جامعة أكستر، هارصوت فديريش، مترجم ألماني للأدب العربي، محمد المر، كاتب وصحافي إماراتي ورئيس «مجلة دبي الثقافية» - فخري صالح، ناقد وصحافي أردني وهو اسم مرجعي في مجال الأدب العربي المعاصر.

خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد امس، قال جوناثان تايلور الذي يترأس مجلس الأمانة تعليفا على النجاح الذي تلاقيه الجائزة بعدما بلغت عامها الثاني في 2009: «رغم أن الجائزة لم تنجزوا عامها الثاني، إلا أنها باتت مرشحة. فازت بوردة 2008 وكتاب لاحتها القصيرة في طور الترجمة إلى لغات عديدة، أي أننا تمكنا من تحقيق هدفنا الرئيسي، إلا وهو توسيع دائرة قراء الأدب العربي في العالم، وإنني على ثقة بأن اللائحة القصيرة لسنة 2009 لن تقل نجاحاً عن سابقتها». وأوضح المدير التنفيذي للجنة التحكيم خلال الشهر الفائت، إننا على الصالح: «إن المؤسسة مسرورة بالمستوى الرفيع للأعمال التي شكّلت اللائحة القصيرة للبوكر العربية لسنة 2009، بعد التنافسية العالية التي تميزت بها اللائحة الطويلة التي كانت أعلنتها لجنة التحكيم خلال الشهر الفائت، إننا فخورون بالاستمرار في دعم الجائزة لسنة 2009، وخصوصاً بعد انطلاقها الناجحة عام 2008». وقد علفت إدارة الجائزة هذه السنة 131 ترشيحاً من 16 بلداً مختلفاً في مصر وسورية ولبنان وتونس والمملكة العربية السعودية والأردن والغرب وفرنسا والعراق وليبيا والسودان واليمن والجزائر وعمان والإمارات والكويت، وتوزعت المشاركات بين 104 أعمال ورواية لكتاب، و17 عملاً وروايات لكتابات. وقد ضمت لائحة التصفيات الأولى في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 كتاباً لروائيين من عشرة بلدان عربية مختلفة، بينهم روايتان هما رينيه الحايك وإنعام كجه جي.

وعلفت المدير الإداري للجائزة جمانة حداد قائلة: «إن النجاح الالاف للائحة القصيرة لسنة 2008 بما تضمنه من عقود ترجمة متنوعة للكتاب الستة، لهو حافز إضافي لنا لكي نستمر الجائزة

## بعدما نالوا أهم التشرifications الأدبية هذا العام؛ أجنب يصنعون بريق الأدب الفرنسي المعاصر

سعيد خطيبي\*

■ بعدما انتزع جان ماري غوستاف لوكليزيو، شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، جائزة نوبل للأدب ولاقى إجماعاً مستحقاً من طرف مختلف الهيئات الأدبية الأوروبية المعروفة، بما في ذلك الهيئات الأدبية الانغلو سكسونية، تثنياً بعيد النقاد والمتبعين بأن الأدب الفرنسي المعاصر، أصيل تجارب الكتاب الفرنسيين الأصليين، قد بدأ يستعيد عافيته وصار قادراً على الدفاع عن نفسه وكسب حظوة بلوغ أوسع شريحة ممكنة من القراء، قبل أن تفاجئنا، بحر الأسبوع الماضي، لجنت تحكيم أهم جائزتين أدبيتين في فرنسا، غونكور ورينودو، بالإعلان عن اسمي متوجين اثنتين، ذوي أصول غير فرنسية، حيث نال الغيني تيرينو مونيمبو جائزة رينودو عن رواية «ملك كاحل» وتلاه الأفغاني عتيق رحيمي بانتزاع غونكور عن رواية «سنجي صابور».

لم تات حقيقة تنويع اسمين روايتين أجنبيين بأهم التشرifications الأدبية في فرنسا ثمرة «صدفة» أو دلالة عن «طرفة»، إنما أتت إثباتاً وتكريساً لحقيقة ما أفرزته مداولات لجنت التحكيم، منذ سنتين، التي أقرت باسمي الأمريكي جوناثان ليتل وموجا بغونكور عن رواية «المتسامحات» والكونغولي الأن مايانكو مورا بريتودو عن رواية «مذكرات فتنة»، مما أثار آنذاك حفيظة كثير من المثقفين الفرنسيين الذين تساءلوا عن جدوى «الأدب الفرنسي المعاصر» ودفع بمجموعة مكونة من حوالي 40 اسماً وروايات، يقودهم كل من لوكليزيو، المغربي الطاهر بنجلون والبناني أمين معلوف، إلى تجديد الدعوة بإلغاء مفهوم «الفرانكفونية» الذي «يحصر كل من يكتب باللغة الفرنسية ضمن فضاء ضيق ويغرض عليه مجموعة صفات إيديولوجية تعسفية»، وضرورة اعتماد عبارة «الأدب - العالم» التي تنطلق من قناعة مفادها أن أي أدب، بغض النظر عن اللغة التعبيرية المستعملة، سواء أكان مكتوباً بالفرنسية أو غيرها من اللغات، لا يمكن أن يوصف فعلاً أدباً إلا إذا استطاع بلوغ لغة خطاب كونية، عالية. كما أن هذا الأدب لا بد أن يخضع إلى أي تصنيف يفرق بين الكتاب بحسب اللغة التي يستعملونها في كتاباتهم.

أهم ملاحظة سيستحضرها، ربما، النقاد الفرنسيون، هي الروابط ونقاط التقاطع العديدة التي تصل بين الروايات المتوجة هذه السنة والروايات المتوجة بنفس الجوائز منذ سنتين، حيث نكتشف أن روايتي «المتسامحات» للأمريكي جوناثان ليتل و«سنجي صابور» للأفغاني عتيق رحيمي تتقاطعان، بشكل واضح، في محاولة استحضار مشاهد العنف ومأساة الحرب فينبدا تعود الرواية الأولى إلى أرشيف الحرب العالمية الثانية مستحضرة مذكرات أحد الحاربيين القدامى على جبهة الحلفاء، تندرج رواية رحيمي ضمن فضاء أفغاني راهن حيث ترسم دوماً العنف الدامية حياة الأهالي اليومية، كما انهما تعدان أول روايتين مكتوبتين باللغة الفرنسية في مسار الرحلين، أما روايتنا «مذكرات فتنة» لبايانكو و«ملك كاحل» لمونيمبو، فهما لتلقيان حول محور الكشف عن بعض جوانب الحياة الغرابية حيث تسود الخرافة والتأويلات الذاتية للظواهر الطبيعية في المجتمعات الإفريقية الزنجية.

بغض النظر عما استدلي به الدوائر الأدبية الفرنسية ومهما قد يرد من صيغ تليلد قد تصدرها بعض الجهات المعروفة، خلال الأيام القليلة القادمة، خصوصاً الأكاديمية الفرنسية، فإن الحقيقة تثبت، مما لا يدع مجالاً للشك، بأن الأدب الفرنسي المعاصر صار يستمد الأهم من بريقه من إبداعات كتاب ذوي أصول غير فرنسية. كتاب يبحثون جاهدين عن تيوؤ مكانة محترمة وسط المجتمع الفرنسي اليوم من خلال إبهار الفرنسيين بأدبهم والمساهمة في مواجهة اتساع مدى الكتابة الانغلو سكسونية التي صارت تستقطب عدداً أكبر من قراء القارة العجوز.

\* كاتب من الجزائر



أعضاء لجنة التحكيم من اليمين: رشيد عناني فخري صالح، بعني العبد، محمد المر وهارصوت فديريش



بعني العبد تحمل روايات القائمة القصيرة

في تطوير سبل جديدة لتعزيز موقع الأدب العربي، ولتأمين فرص نشر وانتشار أفضل لكتاب اللائحة الطويلة والقصيرة، إلى جانب الفائز. لا يترقى الكتاب الذين اختيروا ضمن اللائحة القصيرة توسيعاً لدائرة قرائهم وتحقيق عقود نشرية على الصعيدين العربي والدولي فحسب، ذلك أن كل روايتي وصل إلى اللائحة القصيرة بفعل مبلغا مقداره عشرة آلاف دولار، إلى خمسين ألف دولار إضافية للفائز.

وتعلن هوية الفائز بالجائزة النهائية خلال حفل رسمي في أبو ظبي، مساء الاثنين 16 آذار (مارس) 2009، عشية انطلاق نشاطات «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب».

جوج، محمد البساطي دار الأدب، بيروت 2008 هي حكاية الجوع المستدام، وأناسه الذين يرددون منسفين في قاع المجتمع، ولكن من دون أن يفقدوا قدرتهم على التبصر في الوجود وطرح الأسئلة. في عمله هذا يتوسل الكاتب المصري محمد البساطي بتقنية الأسلوب الجيد، فيستعير عين الكاميرامان ليسلطها على ما يختار من مشاهد وتفصيل هي من اليومي العاش في حياة عوازل لكنايته.

الترجم الخائن، فواز حداد منشورات رياض الرئيس، بيروت 2008 عبر شخصية المترجم المهتم بالخيانة بسبب رؤيته المختلفة لمعنى الترجمة ولقيم الفكر والحضارة والثقافة والإبداع، تسج رواية الكاتب السوري فواز حداد شبكة واسعة وثرية من العلاقات بين أدباء وصحافيين ونقاد نقول بأن فنون الكتابة، وبما هي علاقة بالانسان والحرية والحياة، تأتي أن تكون موضع تبعية واستغلال ومساومة وانتهازية وابتزاز.

عزازيل، يوسف زيدان دار الشروق، القاهرة 2008 تصور أحداث رواية الكاتب المصري يوسف زيدان في القرن الخامس الميلادي ما بين صعيد مصر والإسكندرية وشمال سورية في فترة قلقة من تاريخ الديانة المسيحية عقب تبني الامبراطورية الرومانية للديانة «الجديدة» وما تلا ذلك من صراع مذهبي داخل بين آباء الكنيسة من ناحية والمؤمنين «الجدد» والثنية المتراجعة من جهة ثانية.

روايات ماري كلير، الحبيب السالي دار الأدب، بيروت 2008 تمثل رواية الكاتب التونسي الحبيب السالي هذه إضافة جديدة إلى تقليد راسخ في الرواية العربية، يتناول عبر القصص الكثافي (الأيغوري) تيمة اللقاء أو الصدام الحضاري بين الشرق والغرب من طريق تصوير قصة حب بين ذكر عربي وأنثى غربية يرمز كل منهما على حدة إلى النظام القيمي الخاص بحضارته.

الحفيدة الأمريكية، إنعام كجه جي دار الجديد، بيروت 2008

زمن الخيول البيضاء، إبراهيم نصر الله دار العربية للعلوم، ناشرون ومنتشورات الاختلاف، بيروت في أكتوبر 2007 هذه رواية أجيال لمحمية الأبعاد بكل المقاييس، تنحدر من تلك السلسلة العربية التي يؤرخ لها في العربية بثلاثية نجيب محفوظ. من خلال تتبع الكاتب الأردني إبراهيم نصر الله تاريخ قرية فلسطينية وأحدة وتكيزه على ثلاثة أجيال من أسرة في عيناها في تلك القرية، هو يجسد مأساة شعب كامل عبر عصور الحكم العثماني والانتداب البريطاني وصولاً إلى اكتمال النكبة وما بعد النكبة.

فازت «واحة الغروب» للمصري بهاء طاهر به الجائزة العالمية للرواية العربية، 2008، ويعمل المترجم المعروف للأدب العربي، همفري ديفيس، على نقل الرواية إلى الإنكليزية. تحمل Sigrid Rausing Trust النسخة المترجمة، علما بأنها تصدر في الإصدار الثاني من سلسلة Hodder & Stoughton، في أواخر صيف 2009.

لائحة التصفيات الأولى 2009 للروايات الست عشرة: الناشر الجنسية - عنوان الرواية - الكاتب الكوكب - سوري - العقلم والجني - محمد أبو عتوق المؤسسة العربية للدراسات والنشر - عراقي - حارس التبغ - علي بدر دار الأدب - مصري - جوج - محمد البساطي - المركز الثقافي العربي - لبناني - الاعترافات - ربيع جابر - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - عراقي - يوسف زيدان دار الأدب - مصري - جوج - محمد البساطي - المركز الثقافي العربي - لبناني - الاعترافات - عبد الكريم الجويطي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - عراقي - المركز الثقافي العربي - لبنانية - صلاة من أجل العائنة - رينيه الحايك منشورات رياض الرئيس - سوري - المترجم الخائن - فواز حداد دار الأدب - مغربي - هذا الاندلسي - سالم حميش دار الشروق المصرية - مصري - عزازيل - يوسف زيدان دار الأدب - تونسي رواثح ماري كلير - الحبيب السالي دار الشروق المصرية - مصري - عزازيل - يوسف شرايحت - مصري - غرفة العناية المركزة - عز الدين شكري دار الجديد - عراقية - الحفيدة الأمريكية - إنعام كجه جي دار الجديد، بيروت، 2008

## السينما الفلسطينية في مهرجان دبي: حياة فلسطينية في أعمال سينمائية واقعية

دبي - «القدس العربي»:

تشعر بالحيرة المطلقة، أي المسرح الذي كانت هجرته لبرهة من الزمن. وهناك لتلقى «بقيس»، وتنشأ بينهما علاقة ود يزيدهما حيتهما المشترك للرض اشتمالاً. نجمة الفيلم بارعة الأداء ياسمين المصري تقوم بدور «مقر» إلى جانب علي سليمان وحيام عباس، اللذين أديا بطولة «الجنة الأن».

كما يُعرض فيلم «ملح هذا البحر»، وهو أول عمل رواي طويل للمخرجة أن ماري جاسر، تتروي فيه قصة «ترتيا»، «الشيابة الفلسطينية الأصل، المولودة في بروكزين في الولايات المتحدة الأميركية، والتي تعود لأرضها حيث تصدمد بواقع الاحتلال، ينضم إليها الشاب الفلسطيني، عماد أبو يوديه صالح بكري». وتبشيت الأثتان بمحاولة تحقيق قسطن بسيط من أمنياتهما، وتصدمد تلك اللانبات بواقع الاحتلال المرير، لكنهما يعزمان على الأخذ بقايا الأمل بايديهما.

ثلاثة أفلام وثائقية ترصد أوضاع فلسطين في الماضي والحاضر: فيلم «مطلقة حرمة» للمخرجة الإيطالية باربرا كويبيستي يلقي الضوء على تأثير الصراع على الشباب والأطفال. «علي أبو عواد»، أحد رجال الانتفاضة هوب، قصة الجيل الشاب في فلسطين سواء في الضفة الغربية، وغزة، أم داخل أراضي 48، ويرصد كيف يستخدم هؤلاء الشباب «الهييب هوب» و«الراب» كأداة للتعبير عن معاناتهم في مواجهة الاحتلال والفقر، ويبرزون الجوانب الإنسانية لهذه المعاناة.

ربما كان البعض يجهل أن موسيقى الس «هييب هوب» وال «راب» امتلكت شعبية كبيرة في فلسطين، لكن مشاهدة هذا الفيلم، وهو أول الأعمال الطويلة لسولوم، ستعزف بهذه الطوائف المنقرضة .. وكيف يقوم مغنو «الراب» بإلهام شباب فلسطين، وستتيح الفرصة للتعرف عن عتب على مقدار تأثير فنانتي «الراب» الفلسطينيين على شباب الضفة الغربية، وقطاع غزة.

الجدير بالذكر، أن الجمهور سيشاهد بعد العرض أداء حيا لفرق موسيقية فلسطينية لـ «دام»، و«عبيرو»، وفرقة الراب الفلسطينية «بي آر». في العرض الافتتاحي لبرنامج «ليلال عربية»، يقدم مهرجان دبي السينمائي الدولي فيلم «المر واليران» في عرضه الأول، للمخرجة الشابة نجوى نجار، والذي يُعد إنجازاً هجداً ذاته معجزة لوجسيتية نظراً للحجم الإنتاج الواسع، وفريق العمل الكبير وظروف التصوير تحت الإحتلال في ظل القمع والضغوطات المتباينة، وضوء الفيلم هي رام الله، ويروي حكاية فتاة حاملة تعشق الرقص تدعى «مقر»، حين يسجن زوجها تجد نفسها وحيدة، وفي ظل هذه الوحدة تعود إلى المكان الوحيد الذي يجعلها

## المؤسسة العربية للدراسات والنشر - ليبي - الورد - ابراهيم الكوني

تبريز عبد المسيح، من انكلترا، الدكتور بيتر كلارك الحائز وسام الامبراطورية البريطانية من درجة ضابط، وهو مستشار مستقل وكاتب في الخدمات الاستشارية للثقافة في الشرق الأوسط، من لبنان، ناشر «ار رياض الرئيس للكتب والنشر» رياض الرئيس، من أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة، الناشر الثقافي والسفير عمر سيف غياش، فضلا عن ساشا هالفييتشيك، المدير التنفيذي لـ Trialogue Educational Trust وخالد الحروب وهو صحافي عربي في انكلترا، ومستشار ثقافي في «معهد العالم العربي» في فرنسا فاروق مردم بك، هناك أيضا الروائي هشام مطر (لبيبا/انكلترا) ومن مصر الناشر والمسؤول السابق عن اتحاد الناشرين العرب ابراهيم المعلم، يضم المجلس أيضا زكي نسيبة، مستشار وزارة الشؤون الرئاسية ونائب رئيس هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، وناشرة ومحررة «مجلة بانجيل» للأدب العربي المعاصر في انكلترا، مارغريت أويانك، ضمن مجلس الأمانة كذلك، رئيس ومؤسس دار نشر Forward، «يوم والسعر الوطني» في انكلترا، وليم سيفغيات، أستاذة اللغة العربية في جامعة كامبريدج في انكلترا، ياسر سليمان وأمينة سر «مؤسسة جائزة العرب الائمة في الإمارات العربية المتحدة.

تؤولى إدارة الجائزة العامة مجلس أمناء جائزة بوكر، في انكلترا، جوناثان تايلور، حامل وسام الامبراطورية البريطانية، من رتبة قائد.

تتمتع مؤسسة الجائزة العالمية للرواية العربية، من أجل الاطلاع على تاريخ الجائزة، يرجى زيارة موقعها الإلكتروني www.arabicfiction.org. يفضل الموقع شروط الاشتراك في الجائزة ويوفر معلومات في شأن خلفيات إنشائها فضلا عن أحدث المعلومات في خصوصها. بعد الموقع الإلكتروني أسرع الأساليب المتوافرة للجمهور من شتى أنحاء العالم للحصول على معلومات عن هذا الإمتياز.

\* تحمل «مؤسسة الإمارات»، الجائزة العالمية للرواية العربية، وهي إحدى المنظمات ذات المنفعة العامة الرائدة في الإمارات العربية المتحدة.

تؤولى إدارة الجائزة العامة مجلس أمناء جائزة بوكر، في انكلترا، جوناثان تايلور، حامل وسام الامبراطورية البريطانية، من رتبة قائد.

## أجمعُ عصافير على جبل فيروز الموصول بين قلبتي والله ..

السيارة الخضراء التي تقل جنوداً حزاني .. وكما كل صباح .. تحفل طيوري الوداعة .. وتفترقا .. وتقطعُ الجبلَ المدود بين قلبي والله! ..

- 6 -

تعريفات: الأبدية: كأسُ المساء الغَيْشِ. الموت: قصيدة طازجة على الطاولة .. يقطعها نهمُ الناس للحليب صباحاً وعرض شريط السمّ الطويل - نفسه - في المساء ..

الهزيمة: ستوقظُ ظفلكُ النائمة على جرسِ الساعة والنصف .. الشعر: صديقي يقول: «... وحده الذئب لا يروؤُ أبداً ..

الخطيئة: في فوضى أوراقلك .. «من كتب كل هذه التغاهات؟» الخيانة: بعد كل هذه السياط .. وتستيقظُ مبتمساً ..!!

الغياب: تحسس روحك جيِّداً بعد كل قصيدة .. الأصدقاء: بالتساوي .. سائرُ هزائمي عليهم حين أموت ..

انسى قلبي في يدها عكازاً .. في الدكان: وكما كل صباح ..

## دائماً أنسى قلبي في يدها عكازاً

عبد الله ونوس

1 - تبدأ من حيث انتهت بالأمس: صفحة التسالي: اجمع قبائل الكلمات المقاطعة .. فخذاً .. فخذاً ... وانسرب كالرمل في متاهة الطوائف المنقرضة ..

دوار اثر دور .. حاكمٌ عربي مات مغسولاً بدموع أقلام نخيه الثورية .. وأخر في الشاقلولي من عشرِ حروفٍ لثوية انتصر في ثلاثين حرباً مظفرة في داخل داخله ..

سُهادك فأحج ودموعك من غيبار .. المدينة عالية حين تكونُ أيها الرائي في القاع .. وحده قبرك لك .. وحده قبرك الفسيح أكثر من ساحات نصرهم .. حيث لا صحف تُسببُ لك الغيثان .. ولا برامج متلفزة يلتقطها صحنٌ ورودك الذابلة، المنسني على قارعة قبرك ..

2 - ظلي الطويل كالأبدية .. أولُ الريح تنفخُ قصبيها في أطراف غيمٍ مَحْتَى .. صباحاتُ العطر، والخريف نديم نائمٌ على الطاولة .. المهودر حينها دمٌ وحدتي ... أهربُ بها وأحيمها .. ولا راحة لي إلا في أول مطر.

3 - صحيفة الصباح .. تستجمعُ روحك بين غيثانين .. فليس ثمة ما يرممُ انهدامك أيها الشقي ..

4 - قصيدتي تولدُ بوجه أجدع وبيدين معروفتين .. قامتها محنية كإشارة استغفام دائماً عندما أنتهي ..

## اتقن التصوير وعمل رسام بورتريهات على نواصي الشوارع حمد الحناوي: البشر يشبهون الأشياء التي يستعملونها!

دبي «القدس العربي»

من فادي عزام:

قادم من ذاكرة بصرية غنية باليساطة، كل شيء مرتب وفق عيب وفوضى ما، براميل مازوت، حجارة سوداء، أفق ممتد يرتطم بغروب فقير أو شروق سريع، بيئة تنطبع فيها الصور في الذاكرة لتمارس معرفتها على الدموع في حينها، بساطة متحركة بتأقل مذل، الأشياء تبقى في الجنوب السوري ثابتة تتعقّب تتقشر تنمو عليها حيوات جديدة في تتابع أيدي تلك وتحيا، تخرج من قيود الشكل، يفقد الشيء الملامح تدريجياً، يعيب الشبه مع الأصل، التوضيف يصبح شكلاً آخر يفعل الزمان والثبات، أعمال الفنان التشكيلي حمد الحناوي تنبع من هنا، بحث في التجريد قاده إليه الزمن، بعد أن اتقن التصوير عمل باحتراف كبير رسام بورتريهات على نواصي الشوارع، ومارست الصورة المخترنة بعمق في وجدانه سلطتها عليه قاده اللوحة والشخص ليكون شاهداً على المكان وهو يذرف نفسه.

تخرج سنة 1998 من جامعة دمشق، كان قد قبض في عامه الثالث في الكلية على اللون الأخضر، الأخضر الذي طامساها فأتاح المدرس بالأخضر (العاهري) فضائحي، بفاجحته وعدم استرخائه ورفضه لمن يجاوره، فضرية من غير محلها تأخذ الأخضر بعيداً فجاء وقصاً مخرباً ما يسمى الهرموني، يهرمن نفسه ويستغفر الآخرين (هذاري حمد الحناوي) بالأخضر وقد رسم به لوحة كاملة، لوجه واحد، مهيب، جبار، عنيد، يطل على الآخرين بعماية القداسة التي عرف الأخضر أن يختص بها، لوحة توقف عندها (فاتح المدرس) وهمس لصاحبها: استمر.

كانت واقعية مغموسة بالإنشاء، خرائب وبراميل مازوت، نادران لا يوجد برميل في منازل ريف جنوب سورية، يحفل مكانها كمدافع عن وجود القاطنين بمنحهم الدفاء، أو يتكلم على بنفله فيحفظ الماء، برما يشطر إلى قسمين، ويتحول معقلاً للأغنام، أو بيتاً لدجاج وعندما تنتهي مهمته يقف مهترأ على حافة نهاية ما، انتقطته ذاكرة الحناوي وأعادته له الاعتبار، البشر يشبهون الأشياء التي يستعملونها، لسان حال لوجهه يقول: البشر يشبهون الأشياء التي يستعملونها، مع الزمن يتحولون إلى أشياء فعل على دحض كل من يتهم التجريد بالهروب فيصور بواقعية مدهشة، ثم يقوم بتهدئة المشهد.

يغيب الواقع ويبقى أثر ما يدل على هذا برميل وهذا ديك وهذا رجل هنا قبل ثلاثة آلاف عام الإضاءة تلعب لعبة الزمن والظل يحدد المكان واللون وسيط لسرد مشعب بالحكاية هكذا حاز حمد الحناوي على علامة فارقة وتوقع الجميع أن فناناً قريباً سيولد من رحم جامعة دمشق وكلية الفنون المصابة بعقر طال أمد.

### ما بعد التخرج، ما بعد الحدائة

التخرج جنون طلاب الفنون، الشغل بالمشغول، محاولة البحث عن مدخل ما لفهم الحقل يبدؤون برسم العشب، أو اقتلاعه فمفتاح تقودهم إلى خصوصيتهم. ثم تلتهم الحياة، كلية الفنون الجميلة في سورية تخرج فناناً كل خمسين سنة ومصوراً كل عشرين عاماً ولوناً كل عشرة أعوام



ثلاثة من أعمال حمد الحناوي

والباقي سيأخذهم الفوتوشوب من عرقوبهم ويهذبهم، ينظم فوضاهم، يحذ من غضبيهم، يرتب لمؤخراتهم الوشارة والدفاء، فيبقى معلقين في الهواء، يوماً ما سيرسمون، سيستعيدون لوجهتهم مريثتهم تطول، يستيقظون متأخرين هجرتهم اللوحة غارت بعيداً واقتهم ملوثين بالحنين. تجنب الحناوي قدر المستطاع هذا القدر الواضح القاسي، هجر دمشق مكتوباً بحبها، ترك عشرات اللوحات معلقة على مجموعة من المعارض المنتقاة، رمى لعة على قبر فاتح المدرس، ودفعة في مرسوم تذيير نعبة، وغادر.

هل يمكن أن تاتيك اللوحة في غير مكانها، وخاصة إذا ارتبطت بالمكان هل تكفي الذاكرة وحدها لاستعادة الشكل وإعادة موقفاً، ثاباً مفاهيم أو متحرراً.

هل الذاكرة وحدها تستطيع حمل إر لوان لا يرعوي يخرج كل لحظة نرقاً متقدراً صارخاً، كانت أعماله في الغربية صارخاً متواصلاً لجنين لم يولد بعد.

### الفن بوصفه لعباً

فك «غامار» أوهام الفنانين، وضعهم عراة أمام حقيقة جارحة صارخة لا هوداة فيها، الكرنفال قد انتهى ومن يظن نفسه رسولا ومنذورا ومخلصاً، سيد نفسه مهرجاً لا أكثر.

أصبح الفن مطالباً بتبرير ذاته لم يعد تعباً للإلهي، وصورة الفنان البوهيمي كانت المحاولة اليائسة لحكاية الفنان التجول، المدن الحديثة تصفع الفنانين الجدد، وثقافة الفوتوشوب والإعلان

ولكن الجوهر الواحد، تُرسم وتُهدم وتُرسَم وتُهدم، يصرخ بوجه (غامار) الفن بوصفه عذاب ورتابة، صخرة تحمل سيزيف معها وتكره معها، يالها من مهمة؟

### التوازن ومشروع اللوحة القادمة

تلخص حمد الحناوي من الكثير من أوامه، شذبه الحياة بقي شغفه بمادته هو اليقين الوحيد، ابتعد كثيراً عن لوحته وما هو يعود إليها، أو تعود إليه، ثمة توازن ما حدث، تواطؤ معكوس، هذه المرة مع الحياة لصلحة اللوحة، عاد ليرسم كائناته ذاكرته حكايته بهدوء راهب خال من أوهام الخير والنشر متصلحاً مع اللاتكة والشياطين، تقوده براءة الحكوم بالفجعية، وحاسة شم معطوبة، وتقاهات يومية جميلة صنع منها بيتاً.

الكثير قادم من هذا الفنان الشاب ريثما يتقصص من جديد نفس الحكاية ويخجها سماً ودسماً وبراميلاً وسرداً كلما قبض عليه تاه وكما اقترب من توصيفه أو تشخيصه، انمحي.

بين الإخفاء والظهور يترأى ظل لمدينة سورية قديمة حضارة من كائنات عاشت واهترأت، دمرت، اختفت لا أحد يعرف لماذا وكيف وأين؟ ولكن ملامحها تظهر لدى معظم فنانين سورية.

التجريد بمداه الأرحب هو العودة للأصل والفصل والوصل، يحاول الحناوي أن يخبرني ماذا يريد؟

قلم يجد سوى عبارة وليام سارويان في كتاب التوقعات (ضدان: الإنسان في شقاق) هذه القراءة السريعة الغامضة نوعاً ما، لم أجد سواها لتقديم هذه الأعمال وصاحبها أنه حوار يطول أستمر لسنوات، وهذه ليست لغة للنقد بل قراءة للوحات بوصفها سرداً.



السوري يسلم نفسه للزيت المكان فيتهم بالإضاءة - يحاوره يبحث في بين ظلاله وظله عن خيوط تشكل مصير أشياءه، ثمة حنين ما يقوده إلى المنبع أخرى يعتمدها الفنان حمد الحناوي، في أعماله اقتبسها من وليم فوكنر، يعود إلى الجنوب متواصلداً خمس سنوات يعود إليه لاحقاً، ليجد

### سودوكو

		1		4	6		
		8			5		
		2	4	5	1	9	
						8	5
		6			2		
8	4						
	6	1	5	3	4		
		9			2		
		7	4		1		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل:  
الجدول أعلاه هو الحل الصحيح للعبة سودوكو.

**المحمل:** تفاضيك عن بعض الأمور لم يعد مقبولاً فاطرح كل الأمور على بساط البحث وضع النقاط على الحروف. عبر عن مشاعرك لأهل بيتك بالأفعال لا بالكلام وحده.

**الثور:** عليك التحكم بانفعالاتك ويتربط عليك أن تتعد عن أي نزاع أو مواجهة الأمر الذي قد يؤدي إلى خسارتك لبعض الأصدقاء والمحبين.

**الجوزاء:** صديق مخلص يساعدك على حل قضية كانت تشغل بالك. تحسن ملموس على الصعيد المالي وتطور إيجابي في كثير من شؤونك الخاصة والعامة.

**السرطان:** شؤونك مع الحبيب تحسك وحدك فلا تتحرك كل من هب ودب يدلي بدلوه، الرضا الذي تشعر به يعود إلى تفهم الشريك وتفانيه.

**الاسد:** ضاعف جهودك المهنية لتحقيق متطلبات مالية قادمة. الأيام القادمة تحمل لك الاطمئنان وتشعر بالرضا نتيجة تحسن علاقاتك مع بعض الزملاء.

**العذراء:** لا تحاول ترميم المكسور لان الصدع سوف يظهر

**الميزان:** لا داعي للتعصب والانفعال فالنتائج لن تكون دائماً في مصلحتك والحظ يومك كل يوم عليك.

**العقرب:** تنجح أخيراً في وضع نقطة النهاية في علاقة قديمة. رغم انشغالاتك لا تزال قادراً على إعطاء الحبيب حقه مع زيادة.

**القوس:** تجنب التعبير عن انتقاداتك الجارحة فقد تتسبب بإساءة كبيرة لمن يحترمون ما تقول.

**الجدى:** قد تنشأ مناوشة عائلية في عقر دارك ولكنها ستزول بسرعة والواقع ان الظواهر الفلكية التي تجعل حالياً كل انسان في وضع مضطرب لن تؤثر فيك كثيراً.

**الحوت:** مهمما شعرت بخيبة الأمل في الفترة الراهنة نتيجة وضعك المالي التهيؤ فإنه ينبغي عليك ألا تظهر ذلك لأحد لأن وضعك هذا سيزول قريباً.

**الحوت:** كن حذراً في اختيار الأصدقاء فأنت تضع فقتك بأي كان، حاول الابتوح بأسرار عمك للجميع.

### أخبار فنية

## طفل للفنان الفرنسي المغربي جمال الدبوز من زوجته الصحافية

**باريس - بوعلام غبشي**

أزدان فرانش الفنان الفرنسي، المغربي الأصل جمال الدبوز، وقرينته، الصحافية المتألقة على القناة السادسة ميليسا توريو، ابنة أول أمس، بمولود ذكر، لم يعرف حتى كتابة هذه الأسطر الاسم الذي اختاره له، وذكرت بعض المنابر الفرنسية أن اسم «زين» يوجد على رأس اللائحة. شرعياً بالصحافية الجميلة قبل مدة، بعد حفل خطوبة أقامه الدبوز ببيت والديه بمنطقة إيفلين، نظم على إثره العريسان

### أحلام فيليني محور حفل الأوسكار القادم

**لندن - «القدس العربي»**

تقرر أن يعرض كتاب المخرج الإيطالي الراحل فيديريكو فيليني «كتاب الأحلام»، The Book of Dreams الذي يتضمن صوراً من أحلامه في حفل الإعلان عن المرشحين لجوائز الأوسكار الذي يقام في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وسيكون الكتاب، الذي جمعه المخرج الراحل بين العام 1960 و1990، محور العرض الذي سيصنّف أيضاً حوالي 100 لوحة ومجموعة من الصور المأخوذة من أرشيف «انسبا» و«بولونيا سينيتيكا» و«ريورترز أسوشيياتي».

وسيبدأ العرض، الذي يحمل اسم «فيليني أونيريكون» في 29 كانون الثاني (يناير) المقبل أي قبل الإعلان عن أسماء المرشحين للأوسكار ويستمر حتى 19 نيسان (أبريل) 2009.

وقال المسؤول عن الحدث فيديريكو بواريني الذي يهتم كثيراً بفيليني إن العرض يثبت أن فيليني ما زال موضع احترام في الخارج فيما كان ينسى في إيطاليا، حيث أن وسائل الإعلام الإيطالية لم تنشر

### أحلام فيليني محور حفل الأوسكار القادم

**لندن - «القدس العربي»**

تقرر أن يعرض كتاب المخرج الإيطالي الراحل فيديريكو فيليني «كتاب الأحلام»، The Book of Dreams الذي يتضمن صوراً من أحلامه في حفل الإعلان عن المرشحين لجوائز الأوسكار الذي يقام في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وسيكون الكتاب، الذي جمعه المخرج الراحل بين العام 1960 و1990، محور العرض الذي سيصنّف أيضاً حوالي 100 لوحة ومجموعة من الصور المأخوذة من أرشيف «انسبا» و«بولونيا سينيتيكا» و«ريورترز أسوشيياتي».

وسيبدأ العرض، الذي يحمل اسم «فيليني أونيريكون» في 29 كانون الثاني (يناير) المقبل أي قبل الإعلان عن أسماء المرشحين للأوسكار ويستمر حتى 19 نيسان (أبريل) 2009.

وقال المسؤول عن الحدث فيديريكو بواريني الذي يهتم كثيراً بفيليني إن العرض يثبت أن فيليني ما زال موضع احترام في الخارج فيما كان ينسى في إيطاليا، حيث أن وسائل الإعلام الإيطالية لم تنشر

## آراؤه الجريئة تثير الجدل

# مروان خوري: جمعتي علاقة غرامية بفنانة وانتهى الامر!

لندن - «القدس العربي»:

مروان خوري مطرب وملحن وشاعر درس مروان في جامعة السوربون والهارموني والعزف على البيانو أيضا ومن جهة ثانية فقد بدأ كعازف في عدة فرق لفنانين لبنانيين. في عمر 17 سنة كان مروان خوري عازفاً محترفاً يشارك في حفلات فنية كما قاد فرقة برنامج ليلة حظ مع المخرج سيمون أسمر إضافة إلى مشاركته كعازف في فرقة رفيق حبيقة في برنامج «ستوديو الفن» عام 1993 ولكن في الوقت الذي كان فيه مروان نشيطاً فنياً كعازف كانت بداخل الفنان محاولات لتحتيئة لم تنتشر إلى الجمهور بصورة رسمية فهو بدأ منذ سن مبكرة بكتابة الأغنيات ولتحفيها في سنة 1987 حصل مروان خوري على الجائزة الثانية في التحسين من الجامعة وفي السنة ذاتها صدر شريط «كاسك حبيبي» يتضمن خمس أغاني من تأليف وتلحين وغناء الفنان مروان خوري، مهد هذا الشريط الطريق لشوار عريق في 1995 صدرت أغنية «فيك لما بلاك» على شريط وكان جوهراً رومانسي قريب من عمل مروان الحالي.. الأغنية نالت إعجاب الجمهور وعرفت انتشاراً سريعاً «أصبر على ويله» أغنية مروان خوري صدرت أيضاً ضمن شريط منوعات أطلق في العام 1999. لكن الفنان مروان خوري أغنية «تيا» ومن ثم أغنية «الدلعونا» للنجمة نوال الزغبى، وأصبح مروان خوري إسماعاً لامعاً ومطلوباً في مجال التلحين والتأليف، سنة 2002 صدر اليوم للفنان مروان خوري تحت عنوان «خيال العمر، صدر اليوم «القصائد» في عام 2004.

خلال احد البرامج التي استضافته فيها الاعلامية «جمانة بو عدي»، أثار الملحن والمعني اللبناني الشاب «مروان خوري» العديد من النقاط التي أثارت الجدل. صراحة مروان خوري هي جزء من صفاته الشخصية وآراؤه الجريئة غالباً ما تفاجيء الجمهور والمتابعين لأعماله.

فمن آرائه السياسية التي أثارت الجدل ان «مروان» اعتبر أنه لا يجد في الفريدين المتخاصمين في لبنان تمثيلاً حقيقياً للوطن، بل هما خصمان على حساب الوطن.. ومن الناحية الفنية فقد صرح أنه يخار من برامج الهواة التي تطلق الفنان في يوم وليلة، في الوقت الذي عانى فيه الآخرون، وهو منهم. كثيراً حتى وصلوا إلى التجمية الحالية.

في البرنامج المذكور قدمت جمانة بو عدي «ريبورنجا» فاجأ الملحن والمعني، وتم إعداده عن المدرسة التي تعلم فيها في طفولته وعن أساتذته، مما أثار فيه كثيراً، وتلقى بعدها «مروان» اتصالاً مميّزاً من المطربة الكبيرة «وردة» التي وصفته به: «الملحن المختلف»، وأنها تطعن إلى الملحن الذي يقدمه لها، في إشارة إلى تعاون سيتم بينهما، كما استمع إلى شهادة من الإعلامي «غسان بن جدو» وصف فيها فنه بأنه «الراقي» الذي لا يخاف على أولاده منه، واقترح عليه أن يتفرغ لتخصير أولاديه وتربيته موسيقياً وعمل مسرحي تاريخي لأن من مثله يلقى أن يكون من كبار الفنانين.

وعن رأيه بعدد من الفنانين قال إنه ينسجم كثيراً مع «كارول سماحة» وأنها قادرة على ترجمة أفكاره، كما يجد في «ماجدة الرومي» مشجعه له، وهو سيلحن ويعني أغنية أخرى من كلماتها حول الفنانة، ووصف كتاباتها بأنها مليئة بالإيقاع والموسيقى.. كما أعلن أنه سيلحن قريباً لأصوات كبيرة مثل «نور مهنا» و«ميادة الحناوي».

ويسأله عما يقال إن هناك علاقة غرامية جمعتهم بفنانة تعامل معها، قال إنه كان هناك إعجاب وانتهى الأمر الآن، وأنه ليس على علاقة غرامية بأحد اليوم، وقال إنه إذا تزوج يوماً ما وأنجب، فإنه يتبنى أن يكون المولود بنتاً، وهو لا يمانع في أن يزوجه عندما تكبر بنشاب من غير دينها،



مروان خوري

لأنه يعتبر أن الحب أبعد من القوانين والحدود البشرية. وفي حديث سابق مع مروان خوري، قال انه عادة لا يقوم بمشاركات مكررة في برنامج واحد وخاصة في فترة زمنية قريبة نسبياً إلا أن حضور السيدة وردة الجزائرية في حلقة من برنامج «أاراتانا» ومطالبتها أن يكون من المشاركين في البرنامج «لا يمكن إلا أن تقابل بالترحاب والحماسة وأمام هذه السيدة الكبيرة تكسر كل القيود والاعتبارات».

وحين سئل ان كانت لديه معرفة شخصية وسابقة بالسيدة وردة الجزائرية قال ان «ليس من معرفة شخصية ولكن هناك تبادل صحفي وقد شرفنتي السيدة وردة الرومي.

المشاركين في البرنامج «لا يمكن إلا أن تقابل بالترحاب والحماسة وأمام هذه السيدة الكبيرة تكسر كل القيود والاعتبارات».

وحين سئل ان كانت لديه معرفة شخصية وسابقة بالسيدة وردة الجزائرية قال ان «ليس من معرفة شخصية ولكن هناك تبادل صحفي وقد شرفنتي السيدة وردة الرومي.

## فضائيات

# دليل ثبوتي على حق الاحتفاظ بالألم والمرأة تحتل النصيب الأكبر من القهر

لينا أبو بكر\*

### حكاية ثورة

تبت قصة «الجزيرة» سلسلة من الحلقات الوثائقية لذاكرة الخيماء الفلسطينية في الشتات، ولذاكرة المنابع التي تعرض إليها الشعب الفلسطيني، بنيران وخناجر شقيقة أو يفترض أنها كذلك.

ساستناول هنا حرب الخيماء الفلسطينية في لبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا، فه الجزيرة في حلقة «الدم المستباح» من برنامج «حكاية ثورة» - عرضت شهادات صحافيين غربيين كانوا في موقع الذاكرة، وصدوا الجريمة بعين الكاميرا، واحتفظوا بصور الموت، وصوت الأعرية النارية والكلمات الثالثة وسط الجثث التي يلوكها الذباب.

يبدأ البرنامج بـ: «تنفس اللبنانيون الصعداء بعد رحيل الضيف الثقيل: الفلسطينيين» فيها أداب الضيافة!

برحيل الحماة المنظمات الفلسطينية، (كما ورد في الدم المستباح) انغذت الكتابات بالنيل من شعب لاجئ، لتحصاره في مخيماته وتفكته به بلا أدنى رحمة وتمعن في القتل والنهب والاعتصاب لأكثر من 36 ساعة متواصلة، وحتى لا تتوقف الجزرة أنارت إسرائيل المخيم بقنابل ضوئية كي يستدل القتل على طريق الضحية!

يقول الصحافي الزويجي «أود كارستن ثغابت»: «في بداية الأمر لم تكن تعلم بوجود مذبحة.. لكننا رأينا الفلسطينيين يطلبون النجدة من الأسرائيليين المحيطين بالخم، إلا أنه و لما عاد صباح اليوم التالي بصحة مصور لبناني رأى الجثث التي استخدم القنلة الجرافات لطمورها ويذكر البرنامج أن اغتيال الفلسطينيين لم يتوقف بمجرد خروج هؤلاء من الخيم إنما تواصل خارج الخيماء لغزرات طويلة بعد ذلك، فالعديد من الأسرى الذين عبروا بهم الحواجز الاسرائيلية تم قتلهم هناك، ناهيك عن بيوت الشرقية التي كانت أيضاً مساحة لإعدامات عديدة ولدفن جثث مذبوحة كالحمام، مع توافر الشهود على تلك الوقائع، وربما يكون هؤلاء هم الـ 1100 مفقود الذين لم يعرف بعد لهم طريق (حسب شهادة روبرت فيسك) الصحافي والكاتب الإيرلندي، والذي يقول: «بقرت بطون النساء، في صبرا وشاتيلا.. إنها جريمة حرب.. كان الخيم أشبه ما يكون بمعسكر نازي...، وعندي أسماء من خلال تحقيقات صحافية نشرت بعضها منها العام الماضي في القدس العربي وما زالت احتفظ بشهادات من ضحايا ناجين من المذبحة كي تستحقها مستطير رؤوسا كبيرة وربما رأسي أنا ولست ابالي.

موسيقى «موطني موطني» بدت في ظل البرنامج الوثيقي حزينة، بل قل معذبة، ثم ذلك الكتاب المنتشل من بركة دم بدأ كأنه وثيقة سرية، تم العثور عليها بعد مرور ذاكرة ألف نيسان على الألم الفلسطيني الحي، فكانت هذه اللقطة التعبيرية فاصلاً بين فكي جريمة لم يشهد التاريخ مثل بشاعتها ولا فظافتها، حيث حاصرت حركة «أمل» الخيماء وأمنت قتلها في سكانها على مدى سنتين ونصف السنة، وكان المنشقون عن عرفات يأخذون دورهم في ارتكاب الجريمة، فيما لرب الخيماء!

صمود الأبطال واستماتوا في الدفاع عن الخيماء، كذلك فإن تدخل حزب الله كأول ظهور مسلح له ساهم بحماية الفلسطينيين وكان صلاح صلاح «الجبهة الشعبية» أشاد بدور السيد عباس الموسوي خلال تلك الجازر والذي كان مثالا للنسب الإنساني اللبنانيين الذين تعاطفوا مع الضحية وسعوا لانتشالها من برك الدم.

الآن وبعد مضي كل هذا الزمن ينتكر القنلة لهذه الجريمة؟ فأنى يكونون؟ على من يتخوثون؟ يبني وينيك أيها القارئ والي شئ ساهم بسم، إنكارهم لها يعني خزيهم من أنفسهم، أولئك الذين لا يزالون على رأس السلطة في لبنان حتى آخر كلمة سأكتبها لأنني ساموت قبيلهم، وهم هم بنفس رتبهم الميليشياتية المصابة بانفصام حضاري، تراهم يظهرون أمام العالم بصفة الديمقراطيين الأحرار، يتحدون الفرنسية بلغة لبنانية، وتشم رائحة عطورهم الفواحة عبر الشاشة وتشاهدهم في المجلات السياحية يتناولون السوشي الياباني ويلعبون التنس، وخلق حوش، وإن اجهتهم بماضيم الدراكلي سيقولون لك: إنها أفاعيل حرب تقتضيها اللعبة السياسية في لبنان.

أيضا أيها القارئ لا تسأل نفسك قائلًا: «وحد الله يا رجل معقول يكون القاتل ابن ناس؟» وقل أعزوب نوب الناس من شر الناس، لكنني في كل الأحوال إن الومك أن شتمت التاريخ ولعنت اللي جابوه، وطلبت منه أن يجثو على ركبته موبداً أغنية، «التوبة التوبة ما بقي عبء، حينها فقط أستطيع أن أقول لك اذهب إلى فراشك مواتح الضمير، وقد غضبت أخيراً لأن الغضب نعمة!

الكاميرا شهزادك المعاصرة تروي لك حكاية ما قبل النوم «وكان في مكان في «الجزيرة» كان هناك مخيم صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وظل مصاب بأعيرة نارية منتشل من الموت يصرخ بالسماء: «يا ويلي يما قتلوا إمي وبوي-يا ويلي.

تري كم عمر ذلك الطفل الأن؟ ما الذي يحمله بذاكرته من عمر الطفولة؟ المذبحة ذاكرته، فهل تراه يمتحن أن يحيا بلا ذاكرة؟ وأية ذاكرة للقاتل؟

برنامج كهدا بعد بضعة دافعة على المذبحة، ودليلاً ثبوتياً على حق الاحتفاظ بالألم من أجل إثبات وقائع الجريمة، «الجزيرة» هي الذاكرة الفلسطينية التي توفق للسكان والحدث والزمن بعين لا تحترف بصيرتها عن جثة المخيم ولو بعد حين!

### أحمر بالخط العريض

كثير من الحزومات والمؤتمرات يحظر على عين الكاميرا رصدها في مجتمعاتنا العربية، حتى لكان فضاءنا يصور حياتنا بعين منقبة وأخرى قرصانية، فما الذي يتم عرضه على تلك الشاشات المتكاثرة كالجرائد؟ ما بين برامج الماكياج، والظهور، والشعرة، والترطيب من ثار جهنم، وهز الوسط، فإنك نادراً ما تستعير على صحن فضائي يلتفت من زمام مائدة الأقماع الاصطناعية تلك!

نحتاج إلى طرح قضاياها بشكل يتعني إليها، إلى واقعنا لا إلى واقع عولي مستعار لا يشبهنا ولا تشبهه، وربما أنك وأنت قلب أرقامك تمر ببرنامج «أحمر بالخط العريض» الذي تبته قناة LBC Europe، أسبوعياً من خلال نفاذها قديمة محورية في كل مرة، تستضيف خبراء ومختصين من أهل العلم والدين، بالإضافة إلى نماذج حقيقية تحكي قصتها وتعرض تجربتها على جمهور يصفي ويتأثر بالواقع.

رغم أن البرنامج يستهلك هذا التأثير بشكل واضح من خلال مبالغته في استغلال عواطف الجمهور والتكيز عليها بطريقة تلقي ثقلها، غير أن هذا كله لا يمنع أن يكون البرنامج ميزاً ومثيراً وحقيقياً لجزءاً القضايا التي يناقشها، ولقدرته على استقطاب ضيوف قد يصعب أن يعثروا أمام أي شاشة أخرى، وهذه نقطة تحسب لصالح «أحمر بالخط العريض».

اللعبة الإعلامية لا بد تعرض حضورها، بالإضافة إلى الموسيقى، والضيف المستتر، الذي يتخذ قراراً إزاحة الستار عنه في النهاية أو أن يعاد كما أتى أمضاه ومفعنا، وكذلك تسليط الضوء على نقاط حساسة لا يسهل الإحاطة بها ضمن عمل تم توفير كل السبل والإمكانات الأكبر من الفهر كمنته في الختام، كلمة تجاوزت الأسوار والمعونات الاجتماعية، وفقرت حواجز ثقافية شاككة لتصل بأمان إلى الاستوديو متحمدة كل العوائق صارخة صريحة صرخة ألم، «تبا للعرف والفنان عندما يوطأن، إلا أن حلقة هذا الأسبوع كانت الأكثر إثارة من وجهة نظرياً، فقد تعرضت القضية الإنسان المفقور في المجتمع العربي، وقد بدأ من الضيوف أن المرأة تحتل النصيب الأكبر من القهر الذي يمارسه المجتمع والحيل، المرأة بصفتها أما، فكأنما يتخذ المجتمع من هذه النقطة بالذات عامل ضغط حتى يزيد من أضرارها وظلمها، المرأة «مش خالصة» بأي شكل من الأشكال من هذه الأعمال، لو لم تتزوج فالأولاً عانساً، وإن تزوجت فالأولاً لا تعنس، وإن تعلمت فالأولاً مخرمة «بدها كسر راس»، وإن تركت التعليم فالأولاً جاهلة، وإن رفضت فالأولاً غثثة وقاموا بالتصديق لها «لإني بيليهيا»، وإن كتبت فالأولاً عودة وأتهموا بالإلحاد وأحلوا دمها، وإن لم تنجب فالأولاً عقيمة وشجرة يابسة، وإن انجبت سرفوا منها فلذة كبدها وفرأوا إلى مارأها لتهيا، وهذا ما حدث مع سعاد الشمري من السعودية التي سلب منها زوجها ابنتها، رفض أن تزأها، بل قام بشحنها ضد أمها ليضمن في المستقبل عدم زوجها إليها، فأبى حرماً هذا الذي يمارسه السارق؟ أي تربية على الحقد والعقوق واعتصاب الحوق؟ أين هي مشاعر الرحمة التي يجب أن يستشعرها الطفل في نفس أبيه وسلوكه؟ كيف تتروى طفلة على الحنان وقد حرمت منه؟ كيف قام على أيتها أن يحرمها حضن أمها؟ كلمة ماما، ودفء الأمومة؟ يا أيها الناس أنت أي كي يستند إليك طفل محروم ورأسه وينام على كتفك بأمان وأعد! أيها الكون أنت غاية بحكمها ذكر سفاخ، فاين منك المرء؟

أين هو القاتل؟ وإن وجد فهل هو قاتل عادل بما يكفي ليحيمي المستضعفين والأطفال من ذكورية القرار؟ أين هي شرارنا السمعة التي تحتكم إليها كمجتمعات إسلامية؟ أين هم القضاة الباردة والمفتون العظام الذين يبيحون المسير، والثني والثلاث وغيرها من فنانين وموعظت الزواج «اللي طالعة مالأيام؟» لماذا يماطل القاتل ما يتعلق الأمر بشكوى ترفعها امرأة، ويهجر كارتيج لما يقوم الرجل باللجوء إليه كي يعين امرأة؟ هل هي متعة الذكوريين في اضطهاد الأنثى؟ هل يستمتع الشرع بهذا؟ أم أنهم المشرعون؟ بل إن أحد الحاميين السعوديين اتصل بالبرنامج كي يوجه، كالعادة، إلى سعاد الشمري تهمة عدم احترام التشريعات الإسلامية، وهي التهمة الجاهزة مجرد أن تصرح المرأة بحقيقة كونه ضحية لذكورية تلك المجتمعات، وهو ما يشي بتهديد ميطن، بعدم التجرد على الاعتراض والرضوخ وإلا!

بالمقابل فقد ورد إلى البرنامج اتصال مانغي من الأمير تركي بن بندر، بقر برعية المكتسبات الاجتماعية من الموروث الثقافي في المجتمع، وكانت هذه المشاركة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى بحيث عبر عن حقيقة المجتمع السلطوي الذي يهضم حقوق المرأة والمطل وحتى الحيوان!

سعاد الشمري دعت المرأة السعودية إلى محاربة ثقافة العيب، وهي ناشطة في منظمات حقوق الإنسان، وامرأة لم ينجح المجتمع بكسر ظهرها، فقد ردت شامخة قوية، تقبض على دعة كالفابض على جمرة من أمة لأمعة، في قلب يقوم من مدهم بكبيرة وأنفه كي يكمل مشوار الصق بنبات وكرامة، هذه هي الأمومة التي تعرف تماماً أنه لا يجب أن يعترض الصبر مع الكرامة، وإن حصل تضارب بينهما فيجب أن ترجح كفة الكرامة لأن العبد لا تنتسب سوى عبيد له ضلع «أحمر بالخط العريض»، لأنه ضلع امرأة!

.....  
\*كاتبة من فلسطين تقيم في لندن

## يستخدم المتسابقون سيارات قديمة ولا تركز على المنافسة؛ شبان فرنسيون في رالي انساني نحو المغرب

باريس

من بوعلام غبشي



أماندين ليكس

يستعد مئات من الشباب الفرنسي لتتظيم الرالي السنوي الذي يعرف باسم «لو كاتخ طروفي»، يستعمل فيه نوع خاص من السيارات، سيارة رونو أربعة العجلات، ولا يركز على المنافسة بقدر ما تهتم العملية في جانبها الإنساني، حيث سيتم نقل أدوات مدرسية في شباط/فبراير المقبل إلى أطفال المغرب، ومن المقرر أن يتخو المشاركون، كما هو معتاد، طريق الرالي المعروف «باري نكار».

وفي حديث لنا مع إحدى المشاركات قالت أماندين ليكس عن هذه التجربة «إنها مغامرة لا تنتهي من أجل عملية إنسانية رائعة»، ويفرض على المشاركين مجموعة من الشروط أهمها أن يكونوا في سن الشباب، دون أن يتجاوزوا 25 سنة، وأن يكونوا من العمر، يتوفر على سيارة من النوع المذكور للمهمة، كما أنهم مجبرون على توفير 25 كلغ من الأدوات المدرسية يتلقونها بصيحتهم لأطفال المغرب.

وإضافة إلى العملية الإنسانية التي تعتبر القلب النابض للرالي برمته، لا تستثني أماندين الدور الثقافي لهذا مبادرة، حيث ستسمح لهؤلاء الشباب الفرنسي «بالتبادل بين ثقافتين، والتواصل مع السكان في التعرف على عاداتهم المختلفة التي تعلمنا بالتاكيد قيامها بهم القاسم والتعاون»، وكذلك تقول هذه الشابة الفرنسية، «نحن نؤمن بالفروسة التي منحت لنا لأجل متابعة واستننا، ولهذا الغاية، نأمل مساعدة المتعاقب الأخرى التي لا تتوفر على امکانيات للدراسة والخصوص في المغرب».

وتنتظر الكثير من السيارات اليوم دورها في الإصلاح على أساس أن تكون جاهزة مع مطلع شهر شباط/فبراير، ويعمل أصحابها مع الشباب على جمع التبرعات أو الاعتماد على تمويل لصد التكل بمصاريف الرحلة، إضافة إلى العتاد المدرسي المطلوبين ينقله إلى الأطفال المغربية، وتقول أماندين في هذا

## جولة عربية لديانا حداد

بيروت - «القدس العربي»:



تتابع الفنانة ديانا حداد جولتها العربية لإطلاق عملها الغنائي الجديد الذي حمل عنوان «من ديانا إلى» وهي تجوب محلات الـ Virgin التي أعلنت أن مبيعاتها هي الأعلى حتى الآن. فمن قطر انتقلت إلى دبي في الأردن.

يذكر أن السي دي يتضمن أغنيات خليجية وقد أنهت ديانا تصوير أغنية «شفت إصصالك» مع المخرجة الإماراتية نهلة الفهد.

## بكشفها لتناقضاته وعوراته أسست علاقة متميزة مع جمهورها؛ لقاء حول الدراما التلفزيونية وواقع المجتمع التونسي

تونس

من صالح سويسبي



لقطة من بعض فعاليات اللقاء

في إطار نشاطات المنتدى الثقافي بمحافطة صفاقس عاصمة الجنوب التونسي وحث إشراف الندوية الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث وبالتشارك مع اللجنة الثقافية الجهوية ونادي جديدة بوليلة احتضن المركب الثقافي محمد الجوسبي، لقاء حول الدراما التلفزيونية وواقع المجتمع التونسي أداره الناقد والإعلامي كمال الشجياوي وحضره علي منصور مخرج مسلسل «صيد الريم»، الفائز بذهبية مهرجان الإعلام العربي والممثلين عيسى حراث وجيعة الشجيحي وعاطف بن حسين وكذلك الممثل الشاب قابيل الشجاري الذي تحصل مؤخرا على جائزة أحسن ممثل صاعد في مهرجان الإعلام العربي الذي أقيم في القاهرة، كما شارك في اللقاء السيد حسن الزرقوني مدير مؤسسة «سيفما كونساي».

في بداية اللقاء قدم الإعلامي كمال الشجياوي مقاربة نقدية وضعت النظاهرة في إطارها، فتصم مثل ممثلي القنوات التلفزيونية المعنيين قبل غيرهم بقطاع الإنتاج الدرامي التلفزيوني.

في بداية اللقاء قدم الإعلامي كمال الشجياوي مقاربة نقدية وضعت النظاهرة في إطارها، فتصم مثل ممثلي القنوات التلفزيونية المعنيين قبل غيرهم بقطاع الإنتاج الدرامي التلفزيوني.

في بداية اللقاء قدم الإعلامي كمال الشجياوي مقاربة نقدية وضعت النظاهرة في إطارها، فتصم مثل ممثلي القنوات التلفزيونية المعنيين قبل غيرهم بقطاع الإنتاج الدرامي التلفزيوني.

## كارول سماحة تحيي حفلا بدبي

أحييت كارول سماحة في دبي

حفلة العشاء السنوي لخرجي الجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت حيث غنت على مدى ساعتين متتاليتين بتفاعل كبير من الجمهور الذي رافقها غناء ووقصا. ووصفتها «مهرجانا مسرحيا بأغنيات إسمعني، مجنونة، أضواء الشهرة، يا رب وغيتها».

هذا وتحضر كارول لحفل كبير في نادي الزهور في مصر يتوقع أن يحضره الآلاف ومن بعده تسافر لرحلة في ثلاث ولايات في كندا.



# أوبك تحتاج لاجراء خفض كبير بامداداتها النفطية لوقف هبوط الاسعار مع استمرار ركود الطلب العالمي

بحاجة لخفض الانتاج عندما تجتمع الاسبوع المقبل في الجزائر.

وقال الوزير لروبيرتز في العاصمة النيجيرية ابوجا «ان اذهب للاجتماع بفكرة مسيقة عن ضرورة خفض الانتاج بهذه الكمية أو تلك.. و اضاف «الذي يحدد ما إذا كان ينبغي خفض الانتاج أم لا هو حجم النفط الموجود في السوق وحجم الطلب عليه».

وحدد الرئيس النيجيري أومارو يار أنوا سعرا للنفط يبلغ 45 دولارا للبرميل في مشروع الميزانية الذي عرضه على البرلمان الاسبوع الماضي انخفاضا من 59 دولارا في ميزانية 2008.

لكن الاسعار انخفضت منذ ذلك الحين دون هذا الرقم مما أثار مخاوف من انخفاض الإيرادات الحكومية عن المصروفات المقدرة في نيجيريا ثامن أكبر دول العالم تصديرا للنفط.

وقال الوزير «سنحاول إدارة هذا الوضع شديد الصعوبة بأفضل ما يمكننا، ما زال سعر 45 دولارا سعرا معقولا.. ونحن لا نفكر في خفض آخر».

على صعيد آخر قالت وكالة الطاقة الدولية يوم الأربعاء إن على منتجي النفط أعضاء منظمة أوبك أن يأخذوا في اعتبارهم وضع الاقتصاد العالمي عندما يجتمعون في الجزائر الاسبوع المقبل ومن المتوقع على نطاق واسع أن يقرروا خفض انتاج النفط.

وقال فاتح بربول كبير الاقتصاديين بالوكالة للصحافيين على هامش مؤتمر «سيحاج الاعضاء في اجتماعهم المقبل لأخذ الحالة الهشة للاقتصاد العالمي في الاعتبار».

بسانده تعقيد كامل وإبلاغ المشترين على الفور»، و اضاف «إذا لم تتصرف أوبك بشكل حاسم ومقنع في 17 ديسمبر فانهم يخاطرون بأن يجتمعوا مرة أخرى في الربع الأول من العام القادم و اسعار النفط عند 30 دولارا للبرميل».

وستتلقى قدرة أوبك على دعم السوق دفعة إذا تمكنت من الحصول على تعاون الدول المنتجة خارجها مثل روسيا.

وتعززت روسيا أكبر مصدر للنفط خارج أوبك إرسال وفد رفيع الى اجتماع أوبك في السابع عشر من الشهر الحالي في وهران بالجزائر. وعملت موسكو بشكل وثيق مع أوبك في الأشهر القليلة الماضية ووافقت على التعاون مع المنظمة لدراسة السوق.

وقالت مصادر بصناعة النفط ان الوفد الروسي الى وهران من المرجح ان يرافقه مسؤولون كبار بشركات نفطية حكومية وخاصة مثل روزنتف أو لوك أو اويل.

ويشاهد مسؤولو لوك أو اويل الحكومة الانضمام الى أوبك لحماية حاجات الميزانية وتمكين الشركة من مواصلة مشاريع مكلفة رغم أن مسؤولين حكوميين قالوا ان موسكو ستحافظ على سياسات مستقلة.

وقال هوفتون ان تعهدا من روسيا لخفض الامدادات اضافة الى تخفيضات قدرها مليوننا برميل يوميا من أوبك من شأنها ان يساعدوا في إعادة الاسعار الى مستوى 75 دولارا، و اضاف قائلا «التأييد من روسيا بخص قدره 500 ألف برميل يوميا من شأنه ان يضمن إنجاز المهمة».

من جهته قال وزير النفط النيجيري اودين اجوموجويا يوم الأربعاء إنه من غير الواضح بعد ما إذا كانت أوبك

ووفقا لتقديرات لروبيرتز فإن أوبك نفذت ثلثي خفض قدره 1.5 مليون برميل يوميا اتفقت على ان يبدأ سريانه في الاول من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وكانت المنظمة قررت في اجتماع في ايلول الماضي خفض الامدادات بجوالي 500 ألف برميل يوميا.

لكن محللين ومتعاملين يقولون ان أوبك في حاجة إلى ان تفعل ما هو أكثر من تحسين التقيد، وقال نعمان بركات المحلل النفطي في (ماكواير فيوتشرز يو اس ايه) ان هناك حاجة الى خفض اخر يزيد عن مليوني برميل يوميا، وتوقع اخرون خفضا لا يقل عن مليون برميل يوميا.

وقال روب لوخلين المحلل النفطي في إم.إف. غلوبال «عدم اتخاذ اجراء ليس خيرا .. ذلك هو ما رأيناه في المرة السابقة»، و اضاف «انا اتوقع خفضا يتراوح بين مليون الى 1.5 مليون برميل. إذا لم يفعلوا ذلك فانهم سيخسرون المزيد من ثقة السوق».

وفي حين ان أوبك ليس لديها مستوى مستهدف للسعر فإن العاهل السعودي الملك عبد الله قال الشهر الماضي إن 75 دولارا للبرميل هو سعر «عادل» للنفط وهو رأي أيده فيما بعد أعضاء اخرون في أوبك من بينهم الكويت ونيجيريا.

ومع هذا فإنه بدون خفض كبير في الامدادات يجري تنفيذها بسرعة وينتقل من أعضاء أوبك الى زبائنهم فإن 75 دولارا ربما يبقى مجرد أمال أكثر من ان يكون حقيقة واقعة.

وقال ديفيد هوفتون من شركة بي.بي.إم للممسرة في تقرير «المشكلة التي تواجهها أوبك هي مشكلة صداقية... هم في حاجة الى خفض اخر قدره مليوننا برميل يوميا

**لندن – من اليكس لولر:**

تحتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الى إجراء خفض كبير في الامدادات في اجتماعها الاسبوع المقبل – سيكون ثالث خفض منذ ايلول/سبتمبر – لوقف هبوط اسعار الخام والخام وسط ركود الطلب العالمي بسبب التباطؤ الاقتصادي.

وقال مندوبون في أوبك ومحللون انه ينبغي للمنظمة ان تخفض الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا على الاقل في اجتماعها في السابع عشر من كانون الاول/ديسمبر، وأشار البعض الى ان الحد الأدنى للخفض يجب ان يكون مليوني برميل يوميا او خفض قدره 7.3 في المئة من المستوى المستهدف لجمال انتاج أوبك البالغ 27.3 مليون برميل يوميا.

وأبلغ شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الوطنية في ليبيا رويترز «الاقتصاد العالمي بأكمله في حالة اضطراب... نعتقد ان هذا يحتاج الى اجراء جوهري».

وربما يشكل ذلك تحديا بالنظر إلى علامات على الاقتدار الى الوحدة بين أعضاء أوبك ظهرت في اجتماعها الشهر الماضي في القاهرة الذي أرجأ اتخاذ أي قرار بشأن الامدادات الى كانون الاول.

ومنذ اجتماع القاهرة هبطت اسعار النفط الى أدنى مستوى لها في أربعة اعوام مقترية من 40 دولارا للبرميل. وفضلا عن ليبيا طالبت ايران وفنزويلا بأن تقرر أوبك خفضا انتاجيا اضافيا. لكن السعودية أكبر المصدرين في المنظمة لم تؤيد علنا حتى ان خفضا آخر.

## الخطوط القطرية تريد الطيران الى 150 وجهة

■ نيويورك-روبيرتز: قال مدير تنفيذي رفيع بشركة الخطوط الجوية القطرية سريعة النمو ان الشركة تريد تسير رحلات إلى 150 وجهة.

وقال علي الريس مدير العمليات التجارية بالانابة إن الخطوط القطرية ستدرس في الوقت المناسب إضافة وجهات جديدة إلى مساراتها في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وإستراليا وغيرها، وتخدم الشركة التي تتخذ من الدوحة قاعدة لها 83 وجهة حاليا من بينها نيويورك وواشنطن وستمبر رحلات في العام المقبل إلى هيوستون بولاية تكساس، وتملك الشركة في الوقت الحالي أسطولاً يتكون من أكثر من 60 طائرة لكنها طلبت شراء نحو 200 طائرة، وقال الريس في نيويورك «طموحنا كبيرة، ربما نمتدقر على 120 إلى 150 وجهة على مستوى العالم في نهاية المطاف»، وأضاف أن الشركة ماضية في برنامج تحقيق التوسع رغم التباطؤ الاقتصادي العالمي، وقال مهناك قدر من عدم اليقين، لكن اسيا تحقق نتائج طيبة»، وتابع «قطر من الدول القليلة التي تدير اقتصادها بسهولة تقنية متوفرة»، وتضرت شركات الطيران في مختلف أنحاء العالم هذا العام من ارتفاع أسعار النفط وسجلت بعض الشركات الكبرى انخفاضا حادا في الأرباح أو حتى خسائر.

وقال الريس إنه لم يشهد أي تباطؤ في عمليات الحجز على رحلات الشركة، وأضاف «تابع أرقامنا بكل دقة ولم نر تغيرا فيها بالفعل، فقد ظلت مستقرة»، وتابع «لا أرى أي تغير في الأرقام على الأقل حتى شباط/فبراير».

## العراق سيستأنف تصدير النفط لكوريا الجنوبية بعد انسحاب شركتها الوطنية من عقد مع كردستان

90 ألف برميل يوميا قبل توقف الصادرات في الاول من كانون الثاني/يناير 2008.

وكانت الشركة وقعت عقدا مع الحكومة الإقليمية في كردستان كإحدى شركات كونسورتيوم يسعى لتطوير حقل نفطي، وتقول بغداد إن الاتفاقات الكردية مخالفة للقانون ولا تحظى بموافقة الحكومة المركزية ورفضت السماح للشركات التي شاركت في هذه الاتفاقات بالمناقشة على صفقات جديدة.

وقالت وزارة النفط العراقية الاسبوع الماضي إنها تستأنف الاتفاقات المبرمة مع الشركة من القائمة السوداء بعد أن قالت الشركة إنها مستعدة

**دبي – من سايومن ويب:**

قال مصدر بوزارة النفط العراقية يوم الأربعاء إن العراق سيستأنف تصدير النفط لشركة اس.كي انرجي الكورية الجنوبية في أول كانون الثاني/يناير المقبل في أعقاب توقف استمر عاما وذلك بعد أن انسحبت الشركة الكورية من عقد في إقليم كردستان العراقي.

وقال المصدر لروبيرتز هاتيفيا «أبرمنا الصفقة، فقد انسحبوا من عقدهم واستأنفت الصادرات في أول يناير». وأضاف المصدر أن العراق سيصدر 65 ألف برميل يوميا للشركة الكورية بالمقارنة مع

**لندن – رويترز:** قالت مصادر بصناعة نفط قالت الانتاج في إيران 12 مخزن 24 مليون برميل من النفط الخام على متن ناقلات في العملاقة المملوكة للدولة في الخليج على مقربة من مرافها الرئيسية لتصدير النفط في جزيرة خرج، وقال مصدر بارز «هم يداؤوا ببناء الخزونات قبل حوالي شهر، لا شك أنهم يخزنون النفط، مضيفا ان الناقلات كلها مملوكة للشركة الناقلات الوطنية الإيرانية، وقدرت مصادر بتجارة النفط وسطاء للشحن البحري في الاسابيع القليلة الماضية أن إيران خصصت عددا مماثلا من الناقلات كمنسودعات تخزين عائمة.

وتخزن شركات النفط الكبرى ومؤسسات تجارية مستقلة بالفعل ما لا يقل عن 24 مليون طن من النفط الخام على متن ناقلات حول العالم لاستفادة من التراجع الحاد في اسعار العقود الاجلة للنفط.

## إيران تخزن 12 مليون برميل من النفط على متن ناقلات في الخليج

**طهران- يو بي اي:** أعلن وزير النفط الإيراني غلام حسين نوزري يوم الأربعاء عن قرب تدشين المرحلة العاشرة من حقل فارس الجنوبي، وتكرت وكالة أنباء مهر الإيرانية شبه الرسمية أن نوزري قال خلال زيارته التقديرية للمرحلتين التاسعة والعشيرة من حقل فارس الجنوبي «كما أعلننا للشعب سابقا فإن المرحلتين التاسعة والعاشرة ستدخلان طور الإنتاج في الشتاء».

وأمل وزير النفط الإيراني بأن يجري تجهيز القسمين الثالث والرابع من المرحلتين التاسعة والعاشرة قريبا لضخ الغاز الأسيدي.

يشار إلى أن إيران ان عضو بمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وتمتلك ثاني أكبر احتياطي للغاز في العالم لكنه يقسمه الا اعظم غير مستغل.

## قرب تدشين المرحلة العاشرة من حقل فارس الجنوبي

**دبي- رويترز:** قالت شركة ابوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) في بيان يوم الأربعاء انها دخلت في مشروع مشترك مع (إ.بي.إس) سيميرا كومودو للاستثمار في أصول عمليات الحصب في قطاع الطاقة في أمريكا الشمالية، و اضافت طاقة التي مقرها دولة الامارات العربية ان المشروع المشترك (طاقة جين-إكس) وافق على شراء حصة مسيطرة ل.جيه.بي. مورغان تشيس اند كومباتي في شركة بي.إي. ريد اوك هولدنغ إل.إل.سي. ولم تذكر قيمة الصفقة.

وأر.بي.إس. سيميرا كومودو تدير مشروع مشترك بين مصرف رويال بانك أوف سكوتلاند ومجموعة سيميرا النرويجي.

وتعكس حكومة ابوظبي حصة قدرها 75 في المئة في طاقة وهي إحدى ادوات الامارات العربية لاستثمار ايراداتها النفطية.

وتهدف الشركة الى تحويل نفسها الى شركة دولة متكاملة للطاقة بعد بدأت نشاطها في 2005 كشركة للمرافق في ابوظبي، وتهدف الى مضاعفة اوصولها ثلاث مرات تقريبا إلى 60 مليار دولار بحلول نهاية 2012 من 23 مليار الشهر الماضي، والامارات العربية هي خامس أكبر مصدر للنفط في العالم، وتوجد معظم احتياطياتها النفطية في ابوظبي التي يأتي منها ايضا معظم صادراتها.

## ارتفاع إنتاج تونس من التمور إلى 145 ألف طن

■ تونس – يو بي اي: ارتفع إنتاج تونس من التمور إلى 145 ألف طن خلال الموسم الحالي (2008 – 2009) مسجلا بذلك زيادة بنسبة 17 ٪، بالمقارنة مع إنتاج الموسم الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الحكومية يوم الأربعاء عن محمد علي الجندوبي المدير العام للمجمع المهني التونسي المشترك للغلال، قوله ان ما بين 80 ٪ و 85 ٪ من إجمالي إنتاج تونس من التمور يصدر إلى الأسواق الخارجية.

ولفت الجندوبي إلى أن الصادرات التونسية من التمور ارتفعت خلال الموسم الماضي إلى 61 ألف طن، وقرت عائدات مالية بالغل الأجنبي بقيمة 187 مليون دينار (139.55 مليون دولار).

وأشار إلى ان بلاده تعمل حاليا على تطوير صادراتها من التمور نحو الأسواق التقليدية «الأوروبية والخليجية» والجديدة مثل جنوب شرق آسيا وروسيا وأمريكا الشمالية».

يشار أن تونس تحتل حاليا المرتبة الأولى عالميا من حيث العائدات المالية المتأينة من صادرات التمور، والمرتبة الرابعة من حيث حجم صادراتها من هذه المادة الزراعية، ومنذ 12 من حيث الإنتاج.

وتقدر المساحة الإجمالية لوحدات التخليل بتونس بجوالي 32 ألف هكتار تتوزع على محافظات «قلي» و«توزر» و«قصة» و«قابس»، الواقعة جنوب وجنوب غرب تونس العاصمة.

## الاقتصاد الإسرائيلي لن ينمو بالربع الأخير من العام

■ تل أبيب-روبيرتز: قال مسؤول بارز من البنك المركزي الإسرائيلي يوم الأربعاء إنه لا يتوقع أن ينمو الاقتصاد الإسرائيلي في الربع الأخير من هذا العام بعد خمس سنوات متتالية من النمو.

ومن المتوقع أن ينكس الاقتصاد في أوروبا والولايات المتحدة في الربع الأخير من هذا العام والربعين الأولين من عام 2009 حسب بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وقال مايكل شتارون تسكي مدير الاقتصاد الكلي والسياسة بوحدة البحوث في البنك المركزي الإسرائيلي في كلمة سيؤثر ذلك على صادرات إسرائيل من التكنولوجيا المتطورة وبالتالي بعد خمس سنوات متتالية من النمو فإن الناتج المحلي الإجمالي هنا في الربع الأخير من عام 2008 ليس من المتوقع أن يحقق أي نمو، وأضاف أن درجة تضمر صادرات التكنولوجيا الحديثة ستعتمد على انتعاش الاقتصاد الأمريكي.

## معرض لترويج المنتجات المحلية للمرة الاولى بقطر

لها، وتطويرها، مشيراً إلى أنّ المعرض يستقطب عددا كبيرا من رجال الأعمال والمستثمرين في الدول الخليجية، و اضاف ان المعرض سوف يشهد انطلاق فرص استثمارية صناعية واعدة، كما ستعقد ضمن فعالياته ورش عمل ودورات ومحاضرات تناول هموم الصناعة وسبل تطويرها.

وستكون المشاركة متاحة لجميع الشركات الصناعية سواء كانت قطرية 100 بالمئة أو باستثمارات أجنبية، لأن المهم بنظر المنظمين ان تكون صناعة قطرية توفر منتجاتها لصناعة في قطر.

وسيقام على هامش المعرض ندوة متخصصة تناول موضوع الصناعة الخليجية وتتناول موضوع الصناعة مستقبل الصناعات الصغيرة والمتوسطة مع الأخذ بعين الاعتبار قضايا التمويل والتصدير والمراق العامة والشهيات، وكيفية استفادة الصناعة في القطاع الخاص من مستخرجات النفط والغاز، وتأهيل الكوادر القادرة على القيام بالصناعة وتشجيعها بهدف توطين الصناعة.

## المغرب يسعى الى الابقاء على نسبة النمو الاقتصادي رغم أزمة شركائه التجاريين

في مستوى التاقلم مع الازمة والاجراءات المتخذة لتشجيع الطب على العقارات، ويشير تحليلي ايضا الى تراجع اسعار الحروقات والمواد الأولية والمنتجات الغذائية و«الى محصول (زراعي) ممتاز على الأرجح» في عام 2009.

بيد ان نجيب اقصبي استاذ الاقتصاد في معهد الزراعة بالرباط بدأ اقل تفاؤلا ودعا الى «خطة انعاش حقيقية للاقتصاد تقوم على اساسين»، موصحا انه «يجب الابقاء على الاستثمارات العامة وتحسين القدرة الشرائية للطبقات الوسطى والفقيرة من السكان» لان «الانتعاش يمر عبر الطلب الداخلي أولا».

وبشأن مشروع اقامة مصنع لشركة رينو- نيسان لصناعة السيارات في طنجة (شمال) قال اقصبي «حتى وان كان من الصعب في المستوى السياسي وقف هذا التغيير الوضع بشكل جذري».

## المغرب يسعى الى الابقاء على نسبة النمو الاقتصادي رغم أزمة شركائه التجاريين

2009 مقابل 6.8 بالمئة مامولة في 2008.

غير ان الطلبات الخارجية على المنتجات والخدمات الغربية، يتوقع ان تتراجع، والانتمو الالبسبة 0.3 بالمئة في 2009 مقابل 2 بالمئة في 2008، وذلك بسبب «التباطؤ المنتظر لدى أبرز شركائنا التجاريين» بحسب وثيقة الوزارة، ولو اوجهة هذا الوضع يوضح شفيقي ان «مخطوط المغرب الذي يحظى بعامل القرب من أوروبا، تكمن في بعض المنتجات، ويضيف مشيرا الى قطاع النسيج كونه لا ينبغي الاحتفاء بالصفقات الضخمة».

اما رئيس المفوضية العليا للتخطيط المغربية (عمومية) احمد لحليمي فيقول بجزر ان «المغرب يمكن ان يواجه الازمة العالية دون صعوبات كبرى»، ويشير الى الاستثمارات الضخمة المقررة من قبل الدولة في 2009 والى وعي «مبكر» مؤسسات النسيج

## صناديق سيادية خليجية مهتمة بالاستثمار في بولندا

■ وارسو-روبيرتز: قال رئيس وكالة الاستثمار البولندية يوم الثلاثاء ان صناديق استثمارية سيادية في دول عربية خليجية أبدت اهتماما بالاستثمار في حصة أكبر شركتين لاسمدة في بولندا.

واضاف بول فويتشكوفسكي قائلا للصحافيين إن اثنين على الاقل من صناديق الثروة السيادية مهتمين بالاستثمار في بولندا، وأشار الى ان هيئة الاستثمار الكويتية وصندوق الثروة السيادية في قطر أبديا اهتماما باستثمارات تتراوح من شراء حصة في بورصة وارسو الى احواض بولندية لصناعة السفن الى قطعي العقارات والكيمويات.

ورصدت بولندا 12 مليار زلوتي (3.9 مليار دولار) كإيرادات لبيع شركات تسيطر عليها الدولة في ميزانية العام القادم لكن الازمة المالية العالمية قد تجعل من الصعب تحقيق هذه المخط.

وفي وقت سابق من هذا العام كشفت الحكومة عن خطط لتجميع شركات الكيمويات التي تسيطر عليها الدولة في مجموعتين كبيرتين وبيعهما إلى مستثمرين بحلول نهاية 2010.

## الهند ما زالت تحتاج لغاز ايران المار عبر باكستان

■ برشلونة-روبيرتز: قال مسؤول تنفيذي من شركة بترول الهندية لاستيراد الغاز يوم الأربعاء إن الهند ما زالت تحتاج ان تبني إيران خط أنابيب للغاز يمر عبر باكستان في الأجل الطويل رغم ان طلبها على الغاز من المتوقع ان ينخفض.

وقال أميتوفا سينغويتا إن الطلب الهندي على الغاز المستورد من المرجح ان ينخفض بحدة في العامين المقبلين مع ارتفاع الانتاج المحلي وتراجع الطلب.

وقال سينغويتا وهو مدير مالي في المشروع المشترك الذي أقامته الحكومة الهندية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال إن اعتبارات أمنية وليس مناقشات تتعلق بالتسعير هي العقية الأساسية التي تواجه المشروع الذي يتكلف 7.6 مليار دولار، وقال للصحافيين على هامش القمة العالمية للغاز الطبيعي المسال في برشلونة «لا اعتقد ان السعري يشكل عبة كبيرة... برشولة الأساسية هي أن باكستان تقع على الطريق».

لكن سينغويتا قال إن هجمات الشهر الماضي على مومباي التي ألقي اليوم فيها على متسافرين في باكستان لم تغير بدرجة كبيرة وضع المخاطر الأمنية الكبيرة بالفعل التي تواجه المشروع.

وقال «نحن نعلم أن باكستان لا تسيطر على المناطق القبلية التي يسهر عبرها خط الأنابيب»، وأضاف أن رفض إيران ضمان التوريد حتى الحدود الهندية يعد نقطة شائكة.

وأبلغ المؤتمر ان الطلب الهندي على الغاز الطبيعي المسال سينخفض بحدة في عامي 2009 و2010 ويعود يرجع جزئيا إلى تباطؤ الاقتصاد ولكن أيضا بسبب ارتفاع الانتاج المحلي من الغاز ومنافسة أنواع وقود أخرى.

## أوراسكوم تليكوم المصرية تبدأ تشغيل شبكتها للمحمول في كوريا الشمالية بعد أيام

**القاهرة – من وليام راسموسن:**

قالت اوراسكوم تليكوم – أكبر شركة عربية لتشغيل شبكات الهاتف المحمول من حيث عدد المشتركين – يوم الأربعاء إنها ستبدأ تقديم خدمات الهاتف المحمول في كوريا الشمالية الاسبوع المقبل وهو ما ساعد على رفع أسهمها وسط آمال بزيادة إيراداتها.

وسجل سهم الشركة التي فازت في كانون الثاني/يناير الماضي بأول رخصة لهاتف المحمول في الدولة الشيوعية التي تعيش في عزلة أكبر مكاسب ليوم واحد في عام وأغلق مرتفعا 11.1 في المئة.

وقالت محدثة باسم أوراسكوم تليكوم لروبيرتز «للمرة الأولى سيتاح للمواطنين استخدام خدمة الهاتف المحمول في 15 كانون الاول/ديسمبر... الخدمة ستكون متاحة للجميع».

وفي وقت سابق من هذا العام قالت الشركة إنها اخترت بنجاح شبكتها وستبدأ تقديم خدماتها قبل نهاية 2008. لكن مستثمرين كثيرين توقعوا تأجيل المشروع بسبب الأزمة المالية العالمية.

## هبوط مبيعات الحلي الذهبية في ابوظبي 20 ٪

■ دبي – رويترز: قالت مجموعة ابوظبي للذهب والحوارات يوم الأربعاء إن مبيعات الحلي الذهبية في ابوظبي انخفضت نحو 20 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في تقلص الطلب.

وقال توشار باتني رئيس المجموعة إن المبيعات في كانون الأول/ديسمبر ستظل ضعيفة على الأرجح مع بقاء الأسعار مرتفعة مما يحد من الإقبال على

## هبوط مبيعات الحلي الذهبية في ابوظبي 20 ٪

■ دبي – رويترز: قالت مجموعة ابوظبي للذهب والحوارات يوم الأربعاء إن مبيعات الحلي الذهبية في ابوظبي انخفضت نحو 20 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في تقلص الطلب.

وقال توشار باتني رئيس المجموعة إن المبيعات في كانون الأول/ديسمبر ستظل ضعيفة على الأرجح مع بقاء الأسعار مرتفعة مما يحد من الإقبال على



## بطولة العالم للاندية تنطلق اليوم: طريق معبدة امام مانشستر يونايتد في بلاد الشمس الساطعة



كارلوس تيفيز نجم مانشستر يونايتد (يمين) سيشارك فريقه في منافسات كأس العالم للاندية التي يتوقع فوز مانشستر بلقبها

المدرس والاداري وعامل البناء الذين تصافروا للفوز في مسابقة دوري ابطال اوقيانيا. ويعتمد المدرب كريس ميليسيتش على خبرة المدافع داني هاي (33 عاما) صاحب الكاريزما القوية، والمخضرم نيل امبلن (37 عاما) وموهبة المهاجم الشاب كوميث مينابي (22 عاما) من جزر سولو مون.

النرويجيينديعة مجددا. سنواجه فريقا نعلم كيف يلعب وبأي طريقة... وأتاح انضمام الاندية الاسترالية لمسابقات الاتحاد الاسويدي، الفرصة لوانتاكري كي يخوض البطولة العالمية العام الماضي حيث خرج من المباراة الاولى امام اصفيان الايراني رغم ان معظم لاعبيه يعثرون ونصف محترفين»، فهناك

والمفت انه بحال تحطى ادبلايد وايتاكري في المرحلة التمهيديّة، سيواجه غامبا اوساكا في نصف النهائي في اعادة لنهاي دوري ابطال اسيا. من جهته، يرى كريس ميليسيتش مدرب وايتاكري ان الواجهة هي لقاء اوقياني رغم انتقال استراليا للعب في اسيا: «انها الخصومة الاسترالية -

ويحوم الشك حول مشاركة الجناح البرازيلي كاسيو والمدافع ساشا اونيو فستكي بعد تقاطعهما فيرسا بعد مباراة ويليغتون (6 - 1) الاخيرة في الدوري الاسترالي. وبمشارته العالمية، يكون ادبلايد ثاني فريق استرالي يخوض غمار المسابقة بعد ساوث ميلبورن عام 2000 في البرازيل.

الياباني الاعلى تصنيفا في المسابقة، وهو حال ادبلايد وصيف غامبا اوساكا لعام 2008. ويؤيد الاهلي مرة جديدة البرتغالي مانويل جوزيه، المدرب الوحيد الذي شارك مع الاهلي في كأس العالم للاندية 3 مرات في 4 سنوات، كما تعتبر العلاقة القوية بينه وبين كلمة السر في هذه الانجازات فهو يجمع بين الصرامة والشدة والحب والانفعال والهدوء، وأحيانا الخروج عن النص .. لكنه في النهاية استطاع ان يقود قافلة الاهلي الى شاطئ البطولة. ويعول الاهلي في هذه البطولة على بعض الركائز الأساسية امثال محمد ابو تريكة والانغولي فلافيو امارو في الهجوم وأحمد حسن وحسام عاشور ومحمد بركات في الوسط ووائل جمعه وشادي محمد وأحمد فتحي في الدفاع، ويعتمد اعتمادا أساسيا على الحارس امير عبد الحميد رغم عدم تأكيده قدرته حتى الان على سد الفراغ الكبير الذي تركه هروب، عصام الحضري الى سيون السويسري.

ادبلايد - وايتاكري وفتتح البطولة اليوم الخميس بـ «دربي اوقيانيا» بين ادبلايد الاسترالي وصيف دوري ابطال اسيا وايتاكري يونايتد بطل اوقيانيا على ستاد طوكيو الوطني. وينص نظام البطولة الحالي، انه يجب احراز فريق ياباني مسابقة، دوري ابطال اسيا، بمثل القارة الصفراء اونوامتياكا الفريق غير

رأسهم افضل لاعب في العالم الجناح البرتغالي كريستيانو رونالدو وواين روني والبلغاري ديميتار برباتوف والارجنتيني كارلوس تيفيز ويول سكولز. وعن مشاركة فريقه قال فيرغوسون: «نحن سعداء بالذهاب الى اليابان، واحب ان اشارك في الاعوام الخمس المقبلة».

وكان مانشستر ذاق طعم البطولة مرة واحدة، لكن عندما كانت تعرف باسم كاس انتركونتينتال وتقام بنظام مباراة واحدة في اليابان، وذلك على حساب باليراس البرازيلي عام 1999 بهدف الايرلندي روي كين، بعدما توج بطلا لاروبا على حساب بايرن ميونخ الالماني.

وعن اليابان قال المدرب الاسكتلندي: «ذهينا الى اليابان للمرة الاولى عام 1989. ولقبنا ترحيبا حتى الان شعلنة مناصرينا هناك، بل على العكس توجهت مع الايام، نحن نقدم لعبا جيدا. ونملك لاعبين اقوياء لذلك نجذب تلك الجماهير. امل ان نقدم مستوى جيدا حتى لا نخيب امالهم». ولن يكون ليغا دي كيتو لقمة سائغة امام خصومه، خصوصا بعد المباراة الخيالية فلم ميننسي التي احرز على اثرها كاس ليرتادوريس لهذا العام.

ويتوقع ان تكون مباراة ليغا دي كيتو مع الفائز بين باتشوكا المكسيكي والاهلي المصري الاقوى في نصف النهائي، مقارة مع مباراة مانشستر يونايتد المتوقعة مع احد الفريقين الاسويين غامبا اوساكا الياباني او ادبلايد اوقيانيا.

ولن يكون ليغا دي كيتو لقمّة سائغة امام خصومه، خصوصا بعد المباراة الخيالية فلم ميننسي التي احرز على اثرها كاس ليرتادوريس لهذا العام.

وتشارك في البطولة التي تمتد حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي ثمانية اندية تمثل قارات العالم هي مانشستر يونايتد الانكليزي (اروبا) وليغا دي كيتو الكوادوري (امريكا الجنوبية) وباتشوكا المكسيكي (الكونتاكاف) والاهلي المصري (افريقيا) وغامبا اوساكا الياباني (اسيا) وادبلايد يونايتد الاسترالي (وصيف اسيا) ووايتاكري يونايتد النيوزيلندي (اوقيانيا).

ويهدا النظام، سيكون متاحا لمانشستر او ليغا دي كيتو احراز اللقب بخوض مباراتين فقط، في حين يتعين على ادبلايد الاسترالي مثلا ان يخوض اربع مباريات كي يتوج بطلا. يذكر ان بطولة العالم في العامين المقبلين ستعود الى اليابان الى العاصمة الاماراتية ابو ظبي قبل ان تعود الى بلاد الشمس الساطعة. ويصل مدرب «الشمسطين الحمر» السير اليكس فيرغوسون الى اليابان بترسانته المدججة بالنجوم، وعلى

## برشلونة يسقط بملعبه امام شاختر في دوري ابطال اوروبا

ذلك تقدم تشيلسي بهدف قبل نهاية الشوط الاول بعدما تدفق نيكو ركله حرة نجح كالم في تحويلها الى داخل شبك الضيوف من مدى قريب. وادرك كوني التعادل في الدقيقة 55 بعدما حول ضربة رأس كرة عرضية من كريستيان باينين لكن النيدل دروجبا انهى المباراة لصالح فريقه بهاتره الفردية العالية. واحتل تشيلسي ابعد هذا الفوز المركز الثاني في المجموعة برصيد 11 نقطة ومتفاديا ببارق لامبارد نجم خط وسطه بسبب الإيقاف بعد طرده في الجولة السابقة امام بورندو الفرنسي ورغم

وتأكد قبل هذه المباراة احتلال فريق كلوج الذي استهل مشواره بدور المجموعه بفوز غير متوقع على روما المركز الرابع والآخر بالمجموعة بغض النظر عن النتيجة. وفي بداية بطولة المباراة كاد كلوج ان يسجل الهدف الأول بعدما مرر خوان كويلو كرة الى هوجو الكانتارا لكن النيجيري جون اوبي ميكل لاجب تشيلسي ابعد الكرة في اللحظة الأخيرة. وتأثر تشيلسي بشكل سلبي من غياب فرانك لامبارد نجم خط وسطه بسبب الإيقاف بعد طرده في الجولة السابقة امام بورندو الفرنسي ورغم

بضربة رأس رائعة بعد عشر دقائق من انطلاق الشوط الثاني، وشارك دروجبا في الدقيقة 64 من المباراة بدلا من مواطنه كالمو قبل ان يستغل تمريرة ذكية من جوجول ويضع الكرة براءة في مرمى الفريق الزائر. وهذا هو الموسم السادس على التوالي الذي ينجح فيه تشيلسي في بلوغ دور الستة عشر وخروج الفريق في السنوات الماضية من الدور قبل النهائي ثلاث مرات فيما حقق نهائي الموسم الماضي امام مواطنه مانشستر يونايتد بركلات الترجيح.

الهدف الثاني في الدقيقة 83. واحرز النيدل ديديه دروجبا هدفا في الدقيقة 71 ليؤد تشيلسي الانكليز للتاهل الى دور الستة عشر بدوري ابطال اوروبا لكرة القدم بعد الفوز 2-1 على كلوج الروماني العنيد في اخر جولات المجموعة الأولى الثلاثة. ودخل تشيلسي وصيف بطل اوروبا في الموسم الماضي هذه المباراة بحثا عن الفوز لضمان التاهل للدور التالي. وتقدم تشيلسي بهدف احرزه سالومون كالمو في الدقيقة 40 لكن يوسف كوني ادرك التعادل

برشلونة - وورينز: فاز فريق شاختر دونيتسك الاوكراني على ضيفه برشلونه الاسباني بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي اقيمت بينهما في المجموعه الثالثة لبطولة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. تقدم الكسندر جلادكي بهدفين لشاختر في الدقيقة 21 قبل ان يخلص سيلفيو غارق لبرشلونة بتسجيله هدفه الأول في الدقيقة 59. ورعز فرناندينيو تقدم شاختر باحرازه الهدف الثالث في الدقيقة 76 لكن سيرجيو بوستكيس قلص الفارق لبرشلونة بتسجيله

كثيفة بدخولنا الجولات القادمة أكثر ثقة وقال: ورفضت اي عقوبات مادية على الفريق بعد فقد نقطتين ولكن ثقتي في اللاعبين كبيرة في المباراة القادمة خاصة اننا نلاعب اول الدوري». وفي اسبوع استعد الفريق للزمالك بمبارتين وديتين استعدادا للزمالك بعد تجاحه في اقتناص نقطة من الاتحاد بالاسكتندرية اثر تعادل الفريقين سلبيًا في المرحلة الـ13 بعد اداء جيد. وقد وافق محمد عامر المدير الفني على وضع النيجيرو الكاميروني تحت الاختيار خاصة ان اللاعب صغير السن (20 سنة) ويمتلك موهبة هجومية وذلك محاولة للهروب من المركز الـ14 برصيد 13 نقطة. ويدخل الزمالك صاحب المركز السادس برصيد 11 نقطة امام وسط حالة من اليأس والحزن بعد ان مسح على جماهيره سحابة حزن وفقد ثقة في المدرب عاقفته وقوته في ظل الهزائم المتتالية ونزيف النقاط المستمر وعدم القدرة على الفوز في اخر خمس مباريات بعد سقوطه امام اولمبي 1-3 وتعادلين امام المقاتولين وبتروجيت وهزيمتين امام الاسباعيلي وحرس الحدود بنفص النتيجة 0-1. وفي تطور مفاجئ قرر الجهاز الفني استبعاد ايمين عبد العزيز كاتين الفريق لرقفه السلجوس احتياطيًا في مباراة الحرس مع سحب شارة القائد منه وأسأدها الى عبدالواحد السيد الحارس الأول وحسم 50 الف جنيه

## بطولة مصر: الزمالك يبحث عن الذات

متوازن وظهر الدفاع رغم الغيابات الكثيرة بشكل افضل لكن مازال الهجوم يفقد الترتيب ويعتمد على الفردية ولكننا نعد بتحسّن الأداء واصلاح الأخطاء التي وقع فيها الفريق ونطلب من الجماهير والأعلام الصبر على الفريق لأن الهجوم مستقر لن يفيد.. ويستضيف غزل الحلة صاحب المركز التاسع برصيد 16 نقطة المصري صاحب المركز السابع برصيد 16 نقطة بفارق نقطة في محاولة للتقدم نحو القمة التي اقرب منها تكثيرا . ويغيب 4 لاعبين من العناصر الأساسية هم ابراهيم سعيد ومحمد يسفر فمرهم الي السعودية للصح وأحمد العزيز وهاني غيث للأيلاف ووضع الجهاز الفني برنامجا تدريبيًا مكثفا لتجهيز الصف الثاني وبعض الناشئين . ويعيش الفريق حالة من الاستقرار لم يعدها منذ فترة طويلة وصرح احمد العجوز مدرب الفريق في حديث خاص لوكالة فرانس برس ان الاحتمال تعاودوا على بذل أقصى جهد لاستكمال مسيرة الدوري بنجاح لأن الفرصة ما زالت سانحة بشرط التركيز وتحقيق الفوز في المباريات القادمة وبالالتزام وحسب النادي والتعاون الصادق نستطيع تحقيق الهدف المطلوب.

احمد زغلول ورضا متولي الأيلاف وسامح يوسف للاصاية . واستعد الشرطة لحصار الاتحاد ومواصلة المشوار التصاعدي للفريق بعد النتائج الجيدة الأخيرة واحتل المركز الثاني في الدوري استرالي بخوض غمار المسابقة بعد ساوث ميلبورن عام 2000 في البرازيل.

من مستحقاته كلاعب مع عرضه للبيع خاصة انه يكلف خزينة النادي 3 ملايين جنيهه سنويا وكلف النادي 11 مليون جنيهه للنادي التركي حيث سبق للاعب رفضه الخروج من الملعب امام دياموز هراي زيمبوايي أثناء بطولة افريقيا بعد طلب هولان تغيره واضطر لبقائه في الملعب. وتعلق جماهير النادي والجهاز الفني امالا عريضة على الناشئين احمد ابراهيم وعلاء علي وأحمد المرغني وحازم امام ومصعب طارق وحسام عرفات الذين تم تسجيلهم للفريق الأول على امل استعادة الانتصارات وروح الفريق الأبيض . وجاءت الهزيمة الرابعة للفريق على ايدي حرس الحدود لتحرك المباح الرائدة بين الجماهير والجهاز الفني في ثوبه الجديد بعد رحيل راينر هولان الألماني وتولي احمد زعت مسؤولية الجهاز الفني الذي قرر العفو عن النادي الموقف حسب ابو العلا وجمال حرم وأسأهه محمد بالاستعانة بهم امام بترو لاسيوط في محاولة لعلاج الصدع والشرخ الكبير في خطو الفريق خاصة المدافعين اثر غياب مينا وسعيد ومحمود فتح الله نصف للسفر الى السعودية وعودة كرم زكري البوعدي عن المباريات مع الهواة الى الاتحاد الاسكتندري صاحب المركز الـ12 برصيد 15 نقطة قبل مواجهة الشرطة العنيد وذلك عقب عودة التدريبات الى الملعب الرئيسي وارتفاع الحالة المعنوية للفريق ويغيب

كثيفة بدخولنا الجولات القادمة أكثر ثقة وقال: ورفضت اي عقوبات مادية على الفريق بعد فقد نقطتين ولكن ثقتي في اللاعبين كبيرة في المباراة القادمة خاصة اننا نلاعب اول الدوري». وفي اسبوع استعد الفريق للزمالك بمبارتين وديتين استعدادا للزمالك بعد تجاحه في اقتناص نقطة من الاتحاد بالاسكتندرية اثر تعادل الفريقين سلبيًا في المرحلة الـ13 بعد اداء جيد. وقد وافق محمد عامر المدير الفني على وضع النيجيرو الكاميروني تحت الاختيار خاصة ان اللاعب صغير السن (20 سنة) ويمتلك موهبة هجومية وذلك محاولة للهروب من المركز الـ14 برصيد 13 نقطة. ويدخل الزمالك صاحب المركز السادس برصيد 11 نقطة امام وسط حالة من اليأس والحزن بعد ان مسح على جماهيره سحابة حزن وفقد ثقة في المدرب عاقفته وقوته في ظل الهزائم المتتالية ونزيف النقاط المستمر وعدم القدرة على الفوز في اخر خمس مباريات بعد سقوطه امام اولمبي 1-3 وتعادلين امام المقاتولين وبتروجيت وهزيمتين امام الاسباعيلي وحرس الحدود بنفص النتيجة 0-1. وفي تطور مفاجئ قرر الجهاز الفني استبعاد ايمين عبد العزيز كاتين الفريق لرقفه السلجوس احتياطيًا في مباراة الحرس مع سحب شارة القائد منه وأسأدها الى عبدالواحد السيد الحارس الأول وحسم 50 الف جنيه

كثيفة بدخولنا الجولات القادمة أكثر ثقة وقال: ورفضت اي عقوبات مادية على الفريق بعد فقد نقطتين ولكن ثقتي في اللاعبين كبيرة في المباراة القادمة خاصة اننا نلاعب اول الدوري». وفي اسبوع استعد الفريق للزمالك بمبارتين وديتين استعدادا للزمالك بعد تجاحه في اقتناص نقطة من الاتحاد بالاسكتندرية اثر تعادل الفريقين سلبيًا في المرحلة الـ13 بعد اداء جيد. وقد وافق محمد عامر المدير الفني على وضع النيجيرو الكاميروني تحت الاختيار خاصة ان اللاعب صغير السن (20 سنة) ويمتلك موهبة هجومية وذلك محاولة للهروب من المركز الـ14 برصيد 13 نقطة. ويدخل الزمالك صاحب المركز السادس برصيد 11 نقطة امام وسط حالة من اليأس والحزن بعد ان مسح على جماهيره سحابة حزن وفقد ثقة في المدرب عاقفته وقوته في ظل الهزائم المتتالية ونزيف النقاط المستمر وعدم القدرة على الفوز في اخر خمس مباريات بعد سقوطه امام اولمبي 1-3 وتعادلين امام المقاتولين وبتروجيت وهزيمتين امام الاسباعيلي وحرس الحدود بنفص النتيجة 0-1. وفي تطور مفاجئ قرر الجهاز الفني استبعاد ايمين عبد العزيز كاتين الفريق لرقفه السلجوس احتياطيًا في مباراة الحرس مع سحب شارة القائد منه وأسأدها الى عبدالواحد السيد الحارس الأول وحسم 50 الف جنيه

كثيفة بدخولنا الجولات القادمة أكثر ثقة وقال: ورفضت اي عقوبات مادية على الفريق بعد فقد نقطتين ولكن ثقتي في اللاعبين كبيرة في المباراة القادمة خاصة اننا نلاعب اول الدوري». وفي اسبوع استعد الفريق للزمالك بمبارتين وديتين استعدادا للزمالك بعد تجاحه في اقتناص نقطة من الاتحاد بالاسكتندرية اثر تعادل الفريقين سلبيًا في المرحلة الـ13 بعد اداء جيد. وقد وافق محمد عامر المدير الفني على وضع النيجيرو الكاميروني تحت الاختيار خاصة ان اللاعب صغير السن (20 سنة) ويمتلك موهبة هجومية وذلك محاولة للهروب من المركز الـ14 برصيد 13 نقطة. ويدخل الزمالك صاحب المركز السادس برصيد 11 نقطة امام وسط حالة من اليأس والحزن بعد ان مسح على جماهيره سحابة حزن وفقد ثقة في المدرب عاقفته وقوته في ظل الهزائم المتتالية ونزيف النقاط المستمر وعدم القدرة على الفوز في اخر خمس مباريات بعد سقوطه امام اولمبي 1-3 وتعادلين امام المقاتولين وبتروجيت وهزيمتين امام الاسباعيلي وحرس الحدود بنفص النتيجة 0-1. وفي تطور مفاجئ قرر الجهاز الفني استبعاد ايمين عبد العزيز كاتين الفريق لرقفه السلجوس احتياطيًا في مباراة الحرس مع سحب شارة القائد منه وأسأدها الى عبدالواحد السيد الحارس الأول وحسم 50 الف جنيه

## خليجي 19: المنتخب العراقي يعسكر في دبي من دون محترفيه

بغداد - ا ف ب: يبدأ المنتخب العراقي لكرة القدم حملة استعداداته للمشاركة في خليجي 19 اليوم الخميس في ظل معسكر تدريبي يقام في مدينة دبي الاماراتية يستمر تسعة ايام في محطته الاولى من دون مشاركة لاعبيه المحترفين.

ويندرج هذا التجمع ايضا ضمن الاستعدادات لمواجهة منتخب نجوم اوروبا الخيرية المقررة في ميلانو الايطالية في 22 الجاري قبل ان يعود الى دبي في 24 منه لمواصلة محطه تدريبية ثانية يتوجه بعدها في الاول من كانون الثاني/يناير المقبل الى مسقط حيث تنطلق بطولة كأس الخليج للفترة من 4 - 17 منه.

ويلعب المنتخب العراقي في المجموعة الاولى الى جانب منتخبي سلطنة عمان والبحرين وكذلك المنتخب الكويتي الذي يتوقع ان يعود الى الانشطة الخارجية في اللحظة الأخيرة اذا ما سمح له الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

واوضح مساعد مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم رحيم حميد لفرانس برس: «نأمل ان تكون هذه المحطة الاستعدادية جيدة على صعيد تجهيز المنتخب رغم غياب المحترفين الذين سيلتحقون عشية لقاء منتخب نجوم اوروبا، لكنها ستكون هامة للمنتخب في الوقت الحاضر بعد ان بدأ العد التنازلي لانطلاق خليجي 19». و اضاف حميد، ونأمل ان تسهم المباراة الخيرية في ميلانو في رفع مستوى الاعداد والتجهيز الذي سيكتمل على لقاء الودي الاختياري امام منتخب الامارات بعد ان تعود الى دبي». ويخوض المنتخب العراقي ونظيره الاماراتي لقاء وديا في دبي في 27 الشهر الجاري في اطار تحضيرات الطرفين لخليجي 19. وكان الجهاز الفني للمنتخب العراقي بقيادة البرازيلي جورفان فييرا اعلن قائمة اولية لمعسكر الامارات تمت 21 لاعبا لتسابع لعدم إمكانية التحاق جميع اللاعبين المحترفين قبل مباراة منتخب نجوم اوروبا وسيصار الى اختيار قائمة نهائية قيما بعد تضم 24 لاعبا سيلعب عنها بعد المواجهة الودية مع الامارات.

### بطولة البحرين: الرفاع

#### في مهمة صعبة السبت امام الشباب

النامية - ا ف ب: يخوض المنصرد الرفاع مهمة صعبة عندما يلقي الشباب السبت ضمن منافسات المرحلة الثامنة من الدوري البحريني لكرة القدم. وتفتتح المرحلة اليوم الخميس حيث التقى بسبتين مع البحرين، وتتواصل الجمعة فيلعب حامل اللقب مع المالكية والأهلي مع الحد، والسبت يلتقي التضامن مع الاتفاق، ويلعب يوم الأحد المقبل النجمة مع الاتحاد والرفاع الشرقي مع الحالة، وتختتم المرحلة الاثنيث فيلعب البديع مع ستره وقلالي مع مدينة عيسى. وستتوقف منافسات الدوري البحريني في وقت متأخرًا بعد المرحلة هذه، وذلك لانطلاق تدريبات المنتخب الوطني الذي يستعد للمشاركة في منافسات دورة كأس الخليج التاسعة عشرة المقررة في سلطنة عمان مطلع الشهر المقبل، على ان تستأنف مباشرة عقب انتهاء الدورة.

وستكون مهمة المنصرد الرفاع 21 نقطة من 7 انتصارات متتالية صعبة جدا عندما يلقي الشباب السابع برصيد 13 نقطة من 6 مباريات، فالرول يسعى لتحقيق انتصاره الثامن على التوالي وتوسيع برصيده في النقاط بينه وبين اقرب منافسيه والحفاظ على موقعه في قمة الترتيب، وعلى الرفاع التعامل بحذر شديد امام الشباب الطامح الى استعادة نغمة الفوز الذي توقف فجأة مع المرحلة السادسة بعد اربعة انتصارات متتالية بهزيمته امام النجمة بخصاسية تلفية، وكان قد تعادل مع الرفاع الشرقي في المرحلة الماضية بهدفين لكل منهما.

وسيطر حامل اللقب المحرق بخصر شديد مع المالكية المنتشي من الفوز على البسيتين في المرحلة السادسة 2-1، وسيضطر مدرب المحرق المحي سلمان شريدة الى استغلال قوة فريقه الهجومية لتحقيق الفوز الخامس على التوالي ورفع رصيده الى 15 نقطة من خمس مباريات.

ومن جهته مدرب المالكية المحلي سيد عيسى عبدالله سيطر للتركيز على الجانب الدفاعي وتكتيف منطقة الوسط ليدعم من خطورة لاعبي المحرق الدولين، والاعتماد على الجانب الدفاعي على امل الخروج بنتيجة ايجابية امام حامل اللقب.

وستكون الفرصة مواتية امام البسيتين الرابع (16 نقطة) لاستعادة نغمة الانتصارات وتوقف نزيف النقاط بعد التعادل امام ستره وسداليا والهزيمة امام المالكية 1-2 في اخر مرحلتين عندما يواجه مهمة سهلة امام البحرين المثلل بالبحر، ويطمح الأخير الى استغلال معنويات لاعبيه الارتفاع بعد التعادل الاخير امام الاهلي سلبيًا في المرحلة السابعة. وفي بقية المباريات يلتقي الاهلي الثاني (19 نقطة) مع الحد العاشر (10 نقطة) ويسعى الاهلي الى تعويض نتيجته السابقة، واستعادة الصدارة على امل تعثر المنصرد الرفاع امام الشباب.

ويسعى الاتفاق (4 نقاط) الى تحقيق انتصاره الثاني بالسابقة عندما يلقي التضامن صاحب المركز قبل الاخير، اما التضامن فيبحث عن اول نقاطه في المباراة السابقة، بعد ان تعرض الى خسس هزائم متتالية. ويخوض النجمة السادسة برصيد 14 نقطة مواجهة هامة عندما يلقي الاتحاد السادس عشر (نقطتين) في طريقه الى الاتراب امام ستره وسداليا والهزيمة في اجواء المنافسة. ويلتقي الرفاع الشرقي الثالث (17 نقطة) مع الحالة الحادي عشر (7 نقاط) في لقاء يتوقع ان يدخله الأول بطموح تحقيق الفوز وحطف النقاط الثلاث التي تقوده لمواصلة الضغط على المنصرد جاره الرفاع. وفي بقية اللقاءات يواجه البديع (12 نقطة) مهمة صعبة امام ستره (نقطة واحدة)، وخصوصا وان الاخير نجح في انتزاع نقطة ثمينة من البسيتين في المرحلة السادسة.

اما الخور فيعيش معنويات جيدة بعد نجاحه على ملعبه الجولة الماضية في الحصول على نقطة ثمينة من تعادله مع الريان، ويحاول الخور تحقيق الفوز الثاني على ملعبه في الرابع من الدوري ومواصلة التقدم للامام، والخور والعربي في المركزين السادس والسابع برصيد 14 نقطة ويتفوق الفريق ببارق الاهداف

ويسيطر على الكرة قبل لقائه المرتقب مع الخريطات الذي فجر واحدة من أقوى مفاجات يفوزه على ام صلال بطل كأس الامير 4 - 1 الجولة الماضية، ويرفض الكرة اي مفاجات قد تعطله نحو المضي قدما للامام حيث لا يزال يأمل في الوصول إلى الربع الذهبي، وتبدو المهمة غامضة امام الكرة العربية صعبة ايضا لان الخور لا يخسر على ملعبه، وقد خاض العديد من المباريات على ملعبه لم يحقق الفوز في اغلبها لكنه لم يخسر اي مباراة وخرج في اغلب الاحوال متعادلا، ولا سيبل امام العربي سوى الفوز حتى لا يعود الى مرحلة الهسائر التي طارده في المرحلة الاولى وانتهت بانضمام المهاجم العراقي يونس محمود الى صفوفه، وخسر العربي الجولة الماضية امام الغرافة بهدف وهو يريد العودة إلى الانتصارات من جديد والابتعاد عن المراكز الاخيرة.

الماضية. الريان يسعى إلى استعادة الصدارة التي ترع عليها لجولة واحدة وتنازل عنها ولا سيبل لذلك سوى فوز على قطر وتعادل الغرافة مع السد. ومهمة الريان صعبة للغاية بسبب اصابة مهاجمه البرازيلي الويزو واستمرار غيابه للمباراة الثالثة على التوالي وهو ما اثر على الفريق الذي غاب عن التعديف للمرة الأولى الجولة الماضية بينما يعاني قطر من غياب ظهيريه مشعل مبارك والسعودي احمد الدوخي وكذلك قلب الدفاع خالد صالح، قطر الرابع برصيد 21 نقطة والريان الثاني 23 نقطة.

الماضي هزيمة السد، حتى هذا الموسم كانت الهزيمة الاولى له على يد السد قبل ان يتلقى الهزيمة الثانية على يد الكرة. وفي المقابل يسعى السد الى استمرار ثقوفه على منافسه في لقاءهما الخاص. الغرافة عاد الى صدارته الجولة الماضية بعد فوزه على العربي وتعادل منافسه الريان مع الخور، كما عاد السد الى المركز الثالث وقلص الفارق بينه وبين الريان والغرافة ويحاول الوصول الى الصدارة ببارق الاهداف في حالة فوزه وهزيمة الريان امام قطر، ويقتد الفريقان على عدد من اللاعبين الاساسيين والمؤثرين حيث يغيب عن الغرافة لاعبه العراقي نشأت اكرم للايلاف مباراة، وريما يفتقد السد لابعه البرازيلي فيليبجي جورج للاصاية، الغرافة الاول برصيد 24 نقطة والسد الثالث 21 نقطة.

الدوحة - ا ف ب: تنتظر كل الفرق مهام صعبة في الجولة الثانية عشرة للدوري القطري لكرة القدم التي تقام جميعها اليوم الخميس، كما تبدو الرغبة لدى بعض الفرق في النأز من هزيمة المرحلة الاولى، وتبدو مواجهة الغرافة حامل اللقب والمنصرد مع السد وصيف الموسم الماضي في الالصعب والاقوى، وكذلك مواجهة قطر مع الريان، حيث تستعير على الغرافة وقطر الرغبة في النأز من الهزيمة، وتجمع مواجهات صعبة اخرى للكرة مع الخريطات، وام صلال مع السيلية، والخور مع العربي.

الدوحة - ا ف ب: تنتظر كل الفرق مهام صعبة في الجولة الثانية عشرة للدوري القطري لكرة القدم التي تقام جميعها اليوم الخميس، كما تبدو الرغبة لدى بعض الفرق في النأز من هزيمة المرحلة الاولى، وتبدو مواجهة الغرافة حامل اللقب والمنصرد مع السد وصيف الموسم الماضي في الالصعب والاقوى، وكذلك مواجهة قطر مع الريان، حيث تستعير على الغرافة وقطر الرغبة في النأز من الهزيمة، وتجمع مواجهات صعبة اخرى للكرة مع الخريطات، وام صلال مع السيلية، والخور مع العربي.

الغرافة - السد

كل التوقعات تؤكد ان مواجهة الغرافة مع السد ستخرج مثيرة وقوية بعد استعادة الفريقين الكيريين لستوهما وللاانتصارات التي كانت قد توقعت في الونة الاخيرة ففاز الغرافة على العربي بعد الهزيمة القاسية امام الكرة الجولة الماضية 2-5، وحقق السد الفوز الثاني على التوالي منذ تولى تدريبه اليوسني جمال الدين موسيفيتش.

ومنك عوامل اخرى ستسهم في ارتفاع حرارة المباراة في مقدمتها الرغبة الملحة والجائعة لدى الغرافة لايقاف النفوخ الدائم للسد صاحب اليد الطولى في مبارياتها في الموسم الاخيرة، ولم يسطر الغرافة رغم فوزه الموسم بالدوري العام



## وجهة نظر أخرى في الانتخابات الأمريكية

■ لم أفرح ولم أسعد بهذا اليوم الذي نجح وفاز به باراك أوباما بكروسي الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفشل جون ماكين وهو ليس حياً أو تائباً لجون ماكين بل اني حزين ومحيط في هذا اليوم وذلك لسببين:

الأول: وهو ان جون ماكين هو امتداد لسياسة جورج بوش وديك تشيني والعبدة الوسيمة كوندوليزا رايس والذين قادوا أمريكا إلى حافة الهاوية وما بقي إلا القليل من الأيام أو الأشهر أو السنين والمعدودة والحدودة بسنتين قادمتين لو فاز جون ماكين مثلنا نحن العرب، دوليات صغرى لا دولة عظمى.. ولكن الشعب الأمريكي ذكي ومخلص لوطنه أكثر مما هو مخلص لنفسه.. حيث اختار هذا الأسمر المهاجر من أفريقيا على الأحمر المهاجر من بريطانيا وأوروبا من أجل مصلحة الشعب الأمريكي وإنقاذ من السقوط في الهاوية.

لكن المشكلة والمصيبة ستقع علينا نحن العرب وستحل بنا لأن باراك سيصنر كل أزمات أمريكا إلينا ونحن المستهلك والمهلك لأنه ليس أمام باراك أي حلول لأزمات وكوارث أمريكا التي ورطها بوش بها من الداخل ولاتتيح له أوروبا أو الصين أو أي من الدول التي أسست وبنيت لنفسها قوى وقدرات تستطيع بها الدفاع عن نفسها فيما لو فكرت أمريكا بإستغلال واستنزاف ثرواتها بالحيلة أو بالقوة إلا نحن العرب الذين بسطننا أرضنا وكرامتنا تحت أقدام الأمريكيين ندوس عليها متى شاءت وأرادت، ونحن ساكتون لا نقوى حتى على الصراخ والوعيل وحتى من يريد أن يبكي من هذا الوضع المزري عليه أن يبكي في غرفة نومه.

ومن هنا نستحل الكارثة علينا يا أخواني بالعروبة.. حيث سيلجأ باراك ليعيد مجد أمريكا وعزها ليؤسسها من جديد كما أسسها جورج واشنطن الذي وحد الولايات المتحدة الأمريكية وسنكون نحن الضحية المتاحة أمامه والسهلة لا تكلفه الكثير من الجهد والتفكير.. حيث سينهب ما تبقى لدينا من إيرادات البترول والذهب وأي ثروات طبيعية أخرى لحل أزمات وكوارث الشعب الأمريكي وسيقول لنا هذا نحننا وأخذناه وأتم أيها العرب تصرفوا حتى تعيشوا ونحن سنترك المجال لكم لكن لا تقتربوا من مناطق الثروات الهمة لأنها تهم أمريكا وتمس مصالح الشعب الأمريكي وما عندك ذلك فأنتم اللطاف.

ومن هنا نستحل علينا ليس الأزمات وإنما المصائب والكوارث كأننا الله شرها قبل أن تحل بنا ومن هذا المنطلق أقول أنني لست فرحاً ولا سعيداً بفوز باراك وإي لبيت ولو أنها ما عمرها عمّرت بيت لو فاز هذا المجرم جون ماكين خليفة لبوش الغبي المجرم لنتهاز أمريكا ويستولي عليها شافيز وكاسترو أما نحن فعلى الأقل يخفت عنا الشكر وما قال الملأ (النشر بعضه أهون من كسل).

وقبل الختام أطرح هذا السؤال على قادة وعامة العرب وهو: «إلى متى ونحن العرب في هذا السبات المصنوب بالجاثوم والكوايس المخيفة فتمت نصحوا من المنام والأحلام المزجة والمقلقة ونحس ونشعر أننا أحياء؟»

راكان الأحمد التمياط

الرياض - المملكة العربية السعودية

## أصبحنا نتحدث عن الوطن كغرباء

■ هذه العبارة أجز ما سمعت بعدما أغلقت باب تلك الفلسطينية السمراء، التي لازمتها المعاناة في السجون الإسرائيلية منذ سنوات وسنوات..

هناك على جدران متعفنة تركت بصماتها وخصلة شعر تحت وسادة رقيقة.. ولغت حكايتها ومضت.. إلى ان وصلت إلينا وبيننا، منبهة، متلطفة جدا في تفاصيل حياتها.

عندما نتحدث، لاستطيع إلا الإصغاء لها والقليل من التركيز في محيط عينيها.. أنت تغوص في حشجة الصوت المتفوق الذي يصلك بعد فترات من الصمت.. وتتخيل على العبارات بان تذهب لها بشكل يليق بها.. فأنت تبذل جهداً لتسمع ذكرياتها مع البندقية والرفاق، ورموز لا يكفها سوى اثنان.

وبالفعل يبدأ الحديث عن صورة ابنتها الذي كان يعود متأخراً.. متأخراً حتى الصباح، وعن زوجها دائم الشروب والمشكلات وعن حبيبها الذي كتب حرف اسمها على رصاصة وطلتها المخزوق ظهوره بقذيفة.. وعن أنشودة الوطن الخالدة التي ترددها عندما تعد الغداء.. وكم تضع صور لهؤلاء الذين مضوا ولم يأتوا بعد!

براويز فارغة تملئ مكانها، فهي على موعدهم وقد تكون بينهم على الحائط او في الجنة.

هكذا حدثتني.

لكنها أغلقت الباب ورائي وقالت: لا تتذكر ما قلت لك، هي حكاية كانت ولا حضور لها الآن وعندما أخبرك عن الوطن، فهذا حديث غريب عني، ولم أعد من الغرباء..

دعاء عناتي

## ورد للجنرال حنبعل

■ بدأ السيد منصور بوليفه تدخله عن منى منير 27/11/2008 كعارف بتاريخ الحروب البونيقية التي دارت رحاها بين روما وقرطاج، لكن من خلال قراءة مقاله يتضح أن معرفته السطحية بذلك التاريخ شوهدت سيرة أعظم عبقرية عسكرية عرفها التاريخ.

إن يقهر جيش قليل العدد جيشاً أضخم منه فقط بفضل عبقرية قائده مسألة لم تتحقق إلا في معركة كاناس التي انتصرت فيها عبقرية حنبعل على الملكة الحربية الرومانية التي كانت والتي ظلت الجيش الذي لا يقهر طيلة القرون التي سبقت تلك المعركة أو التي تلتها. أضف الى ذلك ان حنبعل كان يقود جيش مرتزقة يعمل في خدمة جمهورية تجار مقابل جيش وطني في دولة عسكري قرطابية.

تحدث السيد بوليفه عن هزيمة حنبعل امام من سماه فابيوس كانكاتور والاصح كانكاتور أي الذي يعطى قصد ربح الوقت. لكن حنبعل لم ينهزم ابدا امام فابيوس بل العكس هو الصحيح. فغابيوس هذا لم يفعل شيئاً سوى انه استشف ان اية مواجهة عسكرية مباشرة مع حنبعل تعني الهزيمة المؤكدة. وهذا ما تحقق مباشرة بعد انتهاء فترة ديكتاتوريته في سنة 216 ق.م عندما حاول خلفاؤه ان يخزقوا هذه القاعدة فكانت كارثة معركة كاناس الرومية.

لقد انتصر الرومان على حنبعل لكن ليس تحت قيادة فابيوس وليس بفضل تفوق جنرالات روما لكن بسبب تخالف تجار قرطاج وخيانة الملك الجزائري ماسينيسا للتحالفات التي عقدها مع قرطاج.

محمد صبار

## يا شاطئ غزة

يا شاطئ الشهداء  
يا شاهد الفجر والعصر  
في الزمن البيض  
والعصف والرفس  
والخشى والدوس  
لأمة تتلذذ الحس  
بعدها كانت أمة الفرس  
والسيف والرمح  
والفرطاس والقمم  
كشرت شوكة الرومان والفرس  
يا شاطئ غزة لك في قلبي معة  
أسالك ألم نفقد العزة يوم قتلوا آل غالية فاحمر الرمل واهتز  
وهدي تصرخ بابا بابا  
ولا أحد فتح قلبه وبابه  
الكل ضيغ صوابه  
والرخص صار جليلابه  
ونسي أهله واصحابه  
وتاريخ أجداده  
وغزة هاشم  
وسقيقة بني ساعدة  
ورحلة الشتا والصيف  
وعنترة العبيس وضولاته  
وطارق ابن زياد وفتوحاته  
وخالد سيف الاسلام وغزواته وصلاح الدين فاتح القدس  
هيئات.. هيئات.. هيئات  
الكل ينسى والكل ترمد وتغرب  
توهمو أن فلسطين ضاعت  
وان القضية انتهت وبيعت  
لكن فلسطين باقية للعرب لا لأشباب العرب  
وشاطئ غزة شاهد الفجر والعصر  
انصمحك لم إن تستحو الكلو الرمو  
فقيه دم وكرامة شهاده غزة  
لترجع لكم الكرامة والعزة

أحمد حمودة

## من شعب أبي طالب إلى غزة هاشم

■ الحصار الصهيوني المصروب على غزة يهدف تركيع حماس عن طريق إثارة مليون ونصف المليون غزوي على حكومة إسماعيل هنية وحركة حماس.. أثبت مع الأيام أنه تحول إلى لب الصراع الصهيوني العربي في المنطقة. ذلك ما يحدث للشعب في قطاع غزة سببه الأول هو أن اللاءات الخروطية الثلاث والخطوط الحمراء للقضية الفلسطينية التي لطالما كانت روح القضية وطالما تشدق بها واستثمرها حكام العرب فمحتهم شرعية الحكم ومكنتهم من التسلم على رقاب العباد. تحولت اليوم من مقدس إلى مدنس. بحيث لم يكف السادة العبيد حكام العرب بالزهد

في بيعها وبمن يحس. بل إن «ما» و«من» يسمى بالممثل الشرعي للفلسطينيين (عباس وسلطته) أصبح يزيد على بقية العرب وفي مقدمتهم حكام اللاتية المعتلة المسماة معتدلة في التنازل عن هذه الحقوق الفلسطينية التي ليست مشروعة فحسب بل مقدسة. في ظل هذه العطايات أضحت حماس بمشروع المقاومة الذي يتضمن فكر وروح وأستراتيجية وتكتيكات ومجتمع واقتصاد وسياسة المقاومة. أضحت تمثل فضلاً عن كونها حجر عثرة في طريق المشروع الصهيوني. تمثل أيضا جدار صد منبع لمشروع الهيمية الأمريكية في المنطقة بنسخته الشرق الأوسط الكبير والجديد. وهي أيضا تمثل النعمة النشاز في سغونية الركوع والإنطباع العربي الشامل. إذ أنه يصعب على أعدائها أن يصدقوا أن مصر العظيمة القوية والسعودية الغنية وحاضرة مقدسات المسلمين ومرجعيتهم الدينية الأولى تركعان فيما تأتي حماس الركوع!

إن ما يحدث الآن في غزة لحماس كحكومة سياسية ومنظمة عسكرية وفضيل مقاوم وللسكان غزة هو عملية كسر العنق والإستنزاف الإرهابي الذي يعمل على إضعاف مقومات الحركة لإثارة الشعب عليها عن طريق إرضائه وتجويعه وتفقيده. فهذه الجريمة التي تقترف تحت عنوان عام «سكوت إنهم يقتلون» هي إبادة جماعية للشعب

■ رغم فوارق التاريخ الميلادي والهجري المستعمل مناسبة عيد الأضحى المبارك ما بقي الإسلام والمسلمون مصدر

استذكار لأبشع جرائم الاحتلال الأمريكي للعراق أي جريمة اغتيال الشهيد صدام حسين. فالاحتلون ظلنوا وقت اتخاذ قرار الجريمة أنهم سيتمكنون من الاختباء وراء الواجهة المحلية التي صنعوها بالشرراكة مع إيران ويقولون أن هذا الحادث هو حادث عراقي داخلي لا شأن لهم به.

ويتفلس المقدار وبذات المنطق فإن الذين أوكل إليهم تنفيذ هذه الجريمة ظلنوا وقت تنفيذ القرار الأمريكي أنهم «حكومة» لديها «قضاء» وأن «القضاء» قضى بما يسمونه الاعدام. الأطفال قبل الراشدين في العراق يدركون أن صدام حسين كان يقاتل أمريكا التي مزقت واحتلت بلده قبل أسره وأنها هي التي قررت «محاكمته» وهي التي كانت تجلبه إلى قاعة «الحكمة» وترده إلى مكان الأسر إلى أن يشتت من اقتناعه بدعوة المقاومين إلى إلغاء السلاح والالتحاق بالمدجل السياسي.

لقد بلغ مستوى الأسفاف لدى الجمع الذي ترعرع في ايران والجمع الذي أنفقت أمريكا على نشأته في كردستان حد الاحتفال بمناسبة الاغتيال بعضهم وصف الاغتيال الأمريكي لأبي عدي «عبدية» للشعب العراقي وتجاهل هذا القوم من الغضب عليهم والصالين أن «العبدية» لا تجوز إلا إذا كانت من مال من يعطيها. فلو كان هذا الجمع قد خاض نضالاً ضد نظام سياسي يهدف تغييره وقادوا ثورة وأسقطوا قيادة ذلك النظام وأقاموا محاكم عادلة وأصدروا أحكاماً عادلة لحق لهم الاحتفال. في هذه الحالة وحدها يكون الانجاز انجازهم. أما أن يحتفلوا بإنجاز غيرهم الغريب بل ويوزع بعضهم الحلوى بالمناسبة فتلك قمة التغاهة.

لقد ابطلت هؤلاء ولم يستتروا عملاً بنصيحة الباري. فلو نفذوا أو أمر سيدهم الأمريكي بصمت لعذرهم التاريخ.

## ردا على «رويتزن» حول المعارضة الجزائرية

■ أشد ما يثير الأسى في نفسي هو أن تعليق «رويتزن» عن أحداث الجزائر هو أقرب للموضوعة وللواقعية من كتابات معظم المعلقين الجزائريين الذين قرأنا لهم مؤخراً على هذه الصحيفة. التي أصبحت تعطي الشعور بأن القضية الجزائرية فيها محكرة من قبل أفراد يعانون من مرارة شديدة تجاه حكم الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تليقة. وربما كان من عثرات تحليل رويتزن أنه لم يضيف للمقارنة والمقابلة، تعليقات شخصيات جزائرية تعيش الواقع في الشارح ومع معظم الشرائح الإنسانية. وهكذا كان من عناصر ضعف التحليل اعتماده على تصريحات أناس لا وجود لهم ولا لما يعطونه على الساحة الجزائرية من أمثال باية قاسمي، وهي الصحيفة الجزائرية الوحيدة التي زارت إسرائيل، ولا يوجد من يحمل لها أي تقدير في صفوف المثقفين الجزائريين بالعربية أو

## أبشّر بطول سلامة يا مربع

■ رجاء ضعوا خطوطا حمراء تحت هذه العبارات.. عن واقع هويتنا.. ورمز وجودنا.. إنه (واقع اللغة العربية).. لأن هناك من يتربص.. وعمله كعمل (فأر سد مأرب) الذي ظل يحفر والكل مستهين بأثر عمله.. حتى انهار السد!! وإن في الإشارة ما يعني عن العبارة.. وفي التلميح ما يعني عن التصريح وهذه العبارات من أفواه قائلها أو كتابتها.. (يقول الشيخ القرضاوي في لقاء من لقاءات السيت على التلفزيون القطري: جاء من يزورني يوم جمعة وكان بينهم شاب توسم فيه الكثير.. فسألته عن رايه في موضوع خطبة جمعة مفاجاين بقوله: كنت أتمنى لو كانت بالانكليزية).. (ويقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله عقب وصوله إلى الإمارات ونزوله أحد فنادقها، وشعوره بالغربة كأنه في لندن أو باريس.. لقد كان حالي كحال المتنبّي عندما نزل شعبُ ثوان ولم يستطع فهم لغة أهله.. فقال: مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان..

فأصبحوا خلانا والمرء على دين خليله. فانشغلوا بالتنافس على مناصب الربيع والمنافع الآتية والرواجي الخاصة. وعليه فإن الحصار ماض إلى أن يفك بعز عزيز أو بذل ذليل. لأنه فشل في تحقيق أي هدف من الأهداف التي سطرته له على أقرب مدى. كتتحقيق غاية رمي المنشقة من قبل حماس وحكومتها في غزة أو انقلاب الشعب الفلسطيني على الحركة وحكومتها. وما قد أصبح من يكابد الحصار اليوم أكثر من حماس وسكان غزة هو النظام المصري الحاصر بالعار. وبدرجة ثانية الصهاينة ثم عباس الذي يرد على القتل والتدمير والإستيطان في ضفته والتجويع والحصار في غزة هاشم بمعانقة وتقبيل «أولرت» و«ليفني». ويعدهم تتقاسم معاناة الحصار أمريكا والعرب السابحين في فلكتها والمسبحين لم يزد المحاصرين حكومة وشعبا غير الجلد والإستيسال والصمود والتشبث بخيار المقاومة والعض عليه بالنواجذ. كما أيقن بل زاد يقينا شعب غزة بأن الحصار سيفك عنه لا محالة كما فك حصار صناديد قريش على أجدادهم في شعب أبي طالب منذ 14 قرناً. وإن كان ذلك الحصار احتاج لعجزة إلهية جعلت الأرض الضعيف تهب كبرياء قريش وتقمض صحيفة العار على ستائر الكعبة. فإن المعجزة في شأن حصار غزة هي أيضا تلك السفن الصغيرة التي تقل بشرًا إنسانيين عزل يقصون غزة جبهة ورواحل فك حصار فرضه الأقوياء. أقوى دولة في العالم. وأقوى دولة في المنطقة.. وأقوى دولة عربية!

ولكن ما تعنى عليه أضرار وبصائر حكام العرب الضالعين في جريمة الحصار إن فكه سيملح كل شعوب العرب كيف تكف حصار أنظمتها عليها أو أن ثورة سكان غزة على الصهاينة وعلى حاميتهم المصرية على المعابر الحدودية سيمتد ليهيأ ليطال عروشاً كثيرة ويقوض أركان أنظمة أكثر. وهذا في حد ذاته ليس مستعبدا ما دامت شعوب العرب أدركت أن مشكلتها الأساسية مع حكامها لا مع الصهاينة وهناك من العرب من بات يؤمن بأن عدوه الأول هو حاكمه وليس حاكم واشنطن أو تل أبيب.

عبد الله الرفاعي  
abdellah\_erraffi@hotmail.com

## عيد.. بأي حال عدت يا عيد!



الشهيد قبل أن يردوا صاغرين إلى صاحب القرار أي الأمريكي الذي سلمها بعدئذ لعائلته في تكريت. أين مفر كل هؤلاء من لعنة الأجيال؟

أحمد سرور - نيويورك

الإسلامية بشكل عام هي سيئة فهي إما متممة صراحة بأنها تتحمل مسؤولية كبيرة في العشرية الدموية وإما متممة بنفس الصراحة أنها تضم مجموعات انتهازية كدست الأموال من وراء الشعرات الإسلامية. وأحسن عناصرها متممة بالفشل في إقامة كيان حزبي متناسق يواجه التحالف الرئاسي، وأسوأ مثال لها هو عبد الله جاب الله، الذي فشل في قيادة تيار إسلامي فاعل. ويبقى أن الاتهامات الفكرية والبربرية لم تنجح في أن تتجاوز أسوار الجهوية وظلت أسيرة ثلاث ولايات من مجموع 48 ولاية. ولم تقدم مثالا يحثني في التداول على السلطة إذا أن حسين آيت سعيدي برأس حزبه منذ خمسين سنة ويقدم في سويسرا وسعيد سعيدي لم يسمح خلال عقدين لأي من رفاقه بقيادة الحزب. وهكذا يتضح أن كل فصائل الشعب الجزائري بمن فيهم من يكونون بو تليقة يرون أنه أقل الآخرين سوءا، وهو أنجز بعض الأشياء في حين لم ينجز الآخرون شيئاً، وهو في العجلة الجزائرية.

فوزية شواي  
الجزائر

في إنقاذ لغتنا... ببناء على ما اتفق عليه المتحدثون في ندوة اللغة العربية والأخطار المحدقة بها والتي نظمتها وزارة الثقافة القطرية في الصالون الثقافي. اتفق الجميع على أن الأمل الوحيد في الإنقاذ يأتي في قرار سياسي.. وعندما سمعت ذلك تذكرت قول الشاعر: زعم الفردنق أن سيقْتَلُ مَرَبَعًا أبشّر بطول سلامة يا مربع (ولمك تزداد حسرتي عندما أجد كيارا وصغاراً تهربوا في حضانة اللغات الأجنبية لا يفهمون أبسط التركيب في اللغة العربية.. فأسأل نفسي كيف سيتأثرون بحديث في قرآن أو سنة؟!.. وأتساءل عن حاضر مجتمع كاد يفقد لغة تواصله مع نفسه ومع تراثه وحضارته.. كيف سيكون مستقبلاً).. (إن الذين يتنادون ويتناصرون أي لغة أجنبية فيجعلونها في أهمية لغتهم. أو تفوقها أهمية.. لا يخرجون من حالتين: إما يعانقون من مرض نفسي أساسه الشعور بالانقص والإحساس بالدونية والنذلة أمام الأجنبي.. وإما متناقض مُتخَدِّمون.. وعملهم المطلوب منهم.. هو عمل فارس مدرب).

حسين حرفوش  
شاعر وكاتب مصري مقيم في قطر  
hharfoosh@yahoo.com

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### المصطفى صوليج\*

■ يعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أهم وثيقة حقوقية نالت قبول الجميع، إذ رغم أن هذا الإعلان يشكل مجموعة قواعد ومبادئ غير ملزمة وغير أمرّة لهذه الحكومات باحترام مبادئه الثلاثين، سواء منها المتعلقة بالحقوق والحريات المدنية والسياسية أو المعنية بالحقوق والحريات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المستحقة لكافة الأفراد والمجموعات والجماعات الإنسانية، فقد حظي بإجماع لا نظير له من قبل مختلف الشعوب المستقلة منها والقابعة تحت الاحتلال أو النازقة السيادة، وكذا من قبل مختلف الهيالك الدولية والإقليمية والوطنية، ذات الصلة بحقوق الإنسان، الحكومية منها أو المستقلة، وتزاد أهمية هذا الإعلان بالنسبة للجميع لأنه، من جهة، استهدف ضمان الكرامة البشرية للناس بغض النظر عن اختلافاتهم وانطلق في ذلك من القواسم والحاجات المشتركة بينهم جميعا في شتى أنحاء المعمورة، ولأنه، من جهة أخرى، يربط في طليعة نصوص الشريعة الدولية لحقوق الإنسان.

ولا شك أن هذا الإجماع اللا نظير له هو الذي كان وراء اتفاق الجميع، أيضا، على ترسيم يوم 10 كانون الأول (ديسمبر)، الموافق ليوم صدور في عام 1948، من كل ستة يوما عالميا لحقوق الإنسان، غير أنه، في حين تتخذ بعض المجتمعات الديمقراطية من هذا اليوم محطة لرصد ومواكبة وتعزيز الحقوق والحريات بين مكوناتها الحضارية، وتتخذ منه بعض الدول التي تزعم أنها تعيش مرحلة الانتقال نحو الديمقراطية فرصة لإعلان عن نواياها المتجهة نحو إحداث مؤسسات واستكمال إجراءات قانونية وإدارية وتربوية وتعزيز شراكات مع عناصر مجتمعها المدني ذات الصلة، فإن دولا عديدة أخرى، على طول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ومن آسيا وأمريكا اللاتينية، وأغلب إفريقيا جنوب الصحراء، ما تزال تحرص، وإن بدرجات متفاوتة، على حرمان الناس من حقوقهم وحرياتهم أو الانقاص منها أو التضييق على ممارستها أو تحميت المرافق عنها أو تجميع بين مختلف هذه الانتهاكات.

وفي هذا الإطار، تخصص هذه المقالة، بمناسبة الذكرى الستين الحالية للبيان العالمي لحقوق الإنسان، في موضوعه الأساسي الجسيم لحقوق الإنسان وحرياته، وذلك من حيث كنهه المصطلح والأنواع والأشكال التي يحيل عليها وآليات الحماية والوقاية منه.

أولاً-مختص مصطلح الانتهاكات الجسيمية لحقوق الإنسان:

1- التمييز بين انتهاك أو خرق حقوق الإنسان وباقي الجرائم العادية الأخرى: يقتضيه بانتهاك حقوق الإنسان:- كل فعل أو سلوك صادر بشكل عمودي عن الدولة عبر أحد أجهزتها الإدارية

أو أجنبية أو غيرها ضد شخص أو مجموعة أو جماعة بغرض الحرمان أو المنع من التمتع بحق أو أكثر من حقوق الإنسان وحرياته أو بغرض الانقاص منها أو العقابية على ممارستها؛- كل فعل أو سلوك صادر، سواء، بشكل عمودي عن الدولة عبر أجهزتها تلك، أو بشكل أفقي عن أحد الأفراد أو المجموعات أو الجماعات ضد آخرين بخصوص حقوق وحريات محمية من قبل أحد أو أكثر من مكونات القانون الدولي لحقوق الإنسان، كما هو الحال بالنسبة للعنف ضد الطفل أو المرأة أو التحرش بهما،- كل فعل أو سلوك صادر بشكل أفقي، وكان يمكن أن يظل جزءا من الجرائم (المخالفات، الجنح، الجنابات) التي تنظمها القوانين الجنائية أو الإدارية أو التجارية أو المدنية الوطنية (الطرية) العادية، لكنها تتحول إلى انتهاك لحق من حقوق الإنسان حين تتحيز الأجهزة القضائية أو غيرها من أجهزة الدولة ذات الصلة للجاني أو الجناة ضد الضحية أو الضحايا.

2- نماذج من انتهاكات حقوق الإنسان:
2.1- انتهاكات الحق في الحياة؛
2.2- انتهاكات الحق في الحرية؛
2.3- انتهاك الحق في عدم التعرض للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، مثل كل من التعذيب البدني والتعذيب النفسي أو العقلي؛
2.4- الانتهاكات التي تدخل في إطار أشكال التمييز والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد؛
2.5- انتهاكات حقوق الطفل؛
2.6- انتهاكات الحق في عدم السلب التعسفي لحرية الإنسان؛
2.7- انتهاكات حقو الأجانب؛
2.8- انتهاكات الحق في حرية الرأي والتعبير؛
2.8- انتهاكات الحق في حرية الرأي والتعبير؛

3-المسار الذي عرفه مصطلح الانتهاكات الجسيمية لحقوق

الإنسان (التطور على مستوى الدلالة أو التوظيف):

1-في 1915، كان يشير إلى الجازم الجماعية التي تعرض إليها الشعب الأرمني على يد الأتراك؛
3.2-في 1945، اطلقتها المحكمة العسكرية الدولية في نورنبرغ على الأعمال التي أقرتها مجرمو الحرب العالمية الثانية؛
3.3-في 1985، استعملته محكمة الاستئناف الفرنسية، في مدينة ليون أثناء محاكمة كلاوس باربي، لتشمل به مجموعة الأعمال اللاإنسانية وغيرها من الأضطهادات التي تمت باسم الدولة ضد ضحوم سياسيين مهما كان شكل المعارضة التي ابداه هؤلاء الضحوم؛
3.4-ابتداء من سنة 1988، أي تاريخ إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في روما،

## الذكرى الستون للبيان العالمي لحقوق الانسان إجماع فريد.. وانتهاكات جسيمة

أصبح مصطلح الانتهاكات الجسيمية لحقوق الإنسان: -أسما هو مسطر في ميثاق هذه المحكمة يضم لائحة طويلة من الاعتداءات تشمل:-الأبارتايد،-الإجبار على العمل، أو الإجبار على التعميم أو على أية أشكال أخرى من الاعتداء الجنسي، والإجبار على البغاء، والاستعباد الجنسي،-اختطاف الأشخاص،-الإغتصاب،-القتل العمد،-التعذيب،-الإبعاد القسري للسكان،-السجن أو الأشكال الأخرى للحرمان من الحرية بما يخالف الشريعة الدولية لحقوق الإنسان،-كل جريمة تتسبب في إيذاء النفس أو الجسد أو الصحة العقلية، ب-يعتبر أنه كلما ارتكبت هذه الانتهاكات بشكل متعمد، ومتواتر، وعلى نطاق واسع، كلما نعتت بانها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، أي جرائم ضد الإنسانية.

ثانياً-في شأن الآليات الدولية والوطنية للحماية من الانتهاكات الجسيمية لحقوق الإنسان.

1-الآليات القضائية، مثل: المحاكم الجنائية التي تعقد

لمتابعة مجرمي الحرب،-المحكمة الجنائية الدولية،-بماقي المشارع التي تدخل في سياق عونة القضاء (متابعة بينوتشيه أمام القضاء الإسباني، متابعة شارون وحسين هيري أمام القضاء البلجيكي).

2-الآليات غير القضائية، وهي نوعان:- الآليات الميثاقية: آليات تسمى كذلك نسبة إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتستند إلى عضوية الدول فيها. بموجبها يمكن للأفراد أو المجموعات أن يتقدموا بشكاويهم ضد حكومات دولهم في حالة انتهاكها للحقوق والحريات الأساسية إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة لمجلس الأمن والجمعية العامة التي تتكلف بالتحقيق في هذه الشكاوي وإبلاغ تلك الحكومات بنتائج ذلك والطلب منها رفع الانتهاكات المعنية؛ وجبر الضرر المترتب عنها وذلك حالما يتم التأكد من وقوعها.

3-الآليات التعاهدية أو الاتفاقية (مناهضة التعذيب نموذجاً): إعلان جامعة جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لسنة 1975 - مبادئ آداب مهنة الطب المتصلة بدور الموظفين الصحيين، ولا سيما الأطباء، في حماية المسجونين والمحتجزين من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لسنة 1982 - اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لسنة 1984؛
1987؛-البروتوكول الاختياري للحق لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

التعذيب على الوجه الكامل في برامج تدريب الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين، سواء أكانوا من المدنيين أو العسكريين، والعاملين في ميدان الطب، أو موظفين العموميين أو غيرهم ممن قد تكون لهم علاقة باحتجاز أي فرد معرض لأي شكل من أشكال التوقيف أو الاعتقال أو السجن أو باستجواب هذا الفرد أو معاملة.ب - تضمنت كل دولة طرف في إدراج أحد الحظر في القوانين والتعليمات التي يتم إصدارها في ما يختص بواجبات ووظائف مثل هؤلاء الأشخاص.».

ب-إبرام تعليم حقوق الإنسان في الجامعة كما في معاهد تكوين وتجديد تكوين الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين؛ وذلك على أن يشمل برنامج كل من هذا التعليم والتكوين مجموعة الوثائق ذات الصلة مباشرة بعمل الشرطة والتي أصدرتها الأمم المتحدة بخصوص إنفاذ القوانين وكذا بخصوص العدالة الجنائية وحقوق الإنسان.

وتتمثل هذه الوثائق، بالإضافة إلى صوك الشريعة الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والاتفاقيات الخاصة بخصوص حفظ والأضواء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبمناهضة التعذيب، في مجموعة من الإعلانات والاتفاقية الدولية الخاصة بالحماية ضد «الاحتفاء» القسري والبضائع على العنف ضد المرأة وبالمبادئ الأساسية للعدالة في ما يتعلق بضحايا الجريمة وسوء استخدام السلطة، وفي مجموعة من المبادئ والقواعد الموجهة لسلوك الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين والإرشادية من أجل التنفيذ الفعال لقواعد ذلك السلوك، والمناعة لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام دون محاكمة، والضامنة للعدالة في ما يتعلق بضحايا الجريمة وسوء استخدام السلطة، والحماية لأحداث الحرومين من حقوقهم، والمعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية من جانب هؤلاء الموظفين، ومعاملة السجناء، وبحماية الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن.

خلاصة:إنه يقدر ما تبعت الوضعية التي آل إليها التقدم المتحيز أصلا، في مجال إقرار الدول وحكوماتها بحقوق الإنسان وحرياته واحترام وتطبيق التزاماتها، وهو العنصر الذي استغل على مطلع الألفية الثالثة وخاصة بعد إعطاء هذه الدول وحكوماتها كامل الأفضلية لقوانين تدعي حماية الأمن والاستقرار السياسي الداخليين، من طرف وتتشاؤم.. وبعبارة أخرى، فلأن التعذيب أصبح حالة ذهنية تعكس فرد مدني، في نظره هو بمثابة العدو الذي يجب تتبع أنفاسه أيضا توجه أو أقام ويجب عدم توقيفه أية وسيلة أو شكل من وسائل وأشكال التعذيب ضده إلى أن يثبت أنه في ذلك الحين غير مذنب.. وبعبارة أخرى، فلأن التعذيب أصبح حالة ذهنية تعكس سيادة روح الحقد على المدنيين أفرادا ومجموعات في عقول ووجدان هؤلاء الأفراد يكون من اللازم التحضير لزامته تنفيذ مشروع قانون تجريم التعذيب قبل وبعد إجازته باعادة تشكيل هذه العقول والأفئدة بما يقدر أفراسها على إدراك أن وجودهم ضروري ولكن بشكل مدمن لخدمة كل مكونات الإطار الحضاري لاجتماعهم بشكل متساو، وذلك عن طريق:

«تطبيق مقتضيات المادة 10 من اتفاقية مناهضة التعذيب:

»تضمن كل دولة إدراك التعميم والإعلام في ما يتعلق بحظر

## يفاضون أنفسهم ويتفقون معها! نصر شمالي\*

■ تبلغ السياسة الأمريكية النخبوية نزوة تعاملها وفعاليتها عندما تتحرج في جعل الطرف المقابل انعكاسا لها، وصديقتها، بينما هو يتوهم العكس معتقدا أنه مفاوض مستقل بكيانه ووصوته، وهذا ما تجسده اليوم بوضوح سلطات فلسطين والعراق الحالية، التي تقاوض الإسرائيلييين والأمريكيين لإقتناعهم؛ أو إرغافهم؛ على القبول بما لا يريدونه ويتظاهرون برفضه، بينما هم يريدونه، لكنهم يسعون إلى تحقيقه في لحظة قادمة موأتية يصبح فيها محصنا ضد الفشل والانتكاس.

إن سياسة إقتحام الخضم باستقلاله بينما هو ليس مستقلا، وإقناعه أنه يسعى إلى ما يريد بينما هو يسعى إلى ما يريد خصمه، هو أسلوب ورثه الأمريكيون عن آباءهم الإنكليز. أسلوب النخب المسيطرة في العراق، أي الاتفاق على نفسه، غير أنه لتفانم الأزمة في بلاده وفي جميع بلدان العالم، وغير أنه لخرجه من البيت الأبيض وإن على مضض، بل أن أبه فقط وبكل قوته لصالحه النخبوية، التي يقدمها على مصالح بلاده عندما يضطر للمفاضلة بينهما، وهامها بوش وتشيني، ومن وراءهما شركوات النفط وفي مقدمتها هاليبرتون وسيفرون، يسعيان سعيًا محمومًا لضمان مصالحهما في العراق والخليج العربي عموما، بتميرير «الاتفاقيات» قبل انتهاء ولاية الإدارة العراقية الحالية التي يسيطرون عليها، وكانت مصادر الأخبار قد عذرت قبل أكثر من عام أن شركة هاليبرتون تعمل على نقل مقراتها القيادية من الولايات المتحدة إلى دبي، وقد قُدرت ذلك في تلك اللحظة التي أعرب فيها 60 في المائة من الأمريكيين عن رغبتهم في الانسحاب من العراق، فما كان من هاليبرتون، التي يمثلها يتوهمون أنهم يعالجون أزمة الشعوب ويعلمون على إنقاذها، إن لم نقل أنهم متواطئون!

إنّ هذا الاتجاه الاحتياالي الإجرامي يبدو واضحا في الولايات المتحدة أكثر من غيرها، حيث المصارف وشركات التأمين وشركات السيارات تحاول تعويض خسائرها المفقطة إقناع حكومات هذه البلدان منذ زمن بعيد عموما، فقد بلغت خسائر شركة جنرال موتورز في ميدان صناعة السيارات أكثر من عشرين مليار دولار خلال هذا العام (2008) ولكن كيف لا يكون حالها كذلك والرابث السنوي لديها يبلغ 2,2مليار دولار؛ أما الشعب الأمريكي فسوف يهرع لتجدة سادة جنرال موتورز بعد أن اقتعدوه ديقرافيا أنه ينجد نفسه، وبعد أن جعلوا السيارات عصب حياته الخاصة والعامة، فهو يستهلك لتحريكها أكثر من 10 ملايين برميل يوميًا، أي أكثر من إنتاج السعودية بأكملها، وقد نقل الدكتور عادل سمارة عن مؤرخين أمريكيين أنّ المدن الأمريكية باتت مقولية على نحو يجعلها غير قادرة على الحياة إلاّ؛

لكن في ظل هذه الأجواء المشحونة، وتنامي المخاطر الأمنية والعسكرية الأمريكية في أفغانستان هل تقوى واشنطن على تجاهل باكستان، بل وعلى إبعادتها بهذه الطريقة؟ إسلام آباد لا تزال تمتلك أوراقا كثيرة بإمكانها أن تضغط من خلالها على واشنطن وهي حريصها على ما يوصف بالإرهاب، فالاستراتيجية التي طرحها قائد المنطقة الوسطى الجنرال ديفيد بترايوس تتركز على نقطتين: الأولى مساعدة دول الجوار في تطبيق هذه الاستراتيجية وتقف باكستان على رأسها، والنقطة الثانية الحوار مع طالبان المعتدلين وهو أمر لا يمكن تحقيقه دون الدعم الباكستاني بشكل مباشر عبر الحكومة أو غير مباشر من خلال العناصر الإسلامية المقررة من طالبان باكستان أو طالبان أفغانستان.

■ مدير مكتب قناة (الجزيرة) في باكستان النشط، فهذه النخبة الأمريكية واجهت

## الديمقراطية في خمس مشاكل

ويكون مرحلة أولية للإنفصال والتشردم أو لنزاعات وحروب أهلية.

الكثير من الظواهر الإجتماعية السلبية والنقايد والأعراف البالية التي تسود في بعض المجتمعات المتخلفة والتي كان الدكتاتور يتكتمها، ويعتصم بحكم القوة، سوف تجد الطريق لها فتوحا حينما تعلن الديمقراطية. فمن الذي يستطيع أن يوقف أم إرادة الشعب في ظل الديمقراطية؟

3-المرحلة الإنتقالية: الديمقراطية المبلغاة الواردة مع قفعة السحر أو على ظهر بداية سواء كان بطريقة الانقلابات العسكرية أو بالانتداب الخارجي، ستكون ديمقراطية عليية هزيلة؛ التحول السريع من حالة سياسية متوطنة إلى حالة مناقضة دون المرور بمرحلة تحضيرية إجتماعية يعرض مصحوبا بالمشاكل والمعل. لقد نجحت دولة جنوب أفريقيا بإرساء دعائم الديمقراطية حينما حصل إنتقال إنسيابي مدروس من مرحلة الدكتاتورية إلى مرحلة الديمقراطية وضمن مرحلة إنتقالية طويلة تم خلالها تحضير الشعب وتجهيزه لامرارة خبرة الديمقراطية. عرف المواطن هناك بأن لا سيولة له في العيش الهادئ غير قبول الآخر واحترام وسبيله نظره واعطائه حقوقه الإنسانية بغض النظر عن اللون أو العرق. غياب المرحلة الإنتقالية بعد سيولد فراغا أو قضاء وساعا بين مرحلة الدكتاتورية و مرحلة الديمقراطية يستطبع أعداد الديمقراطية الولوج من خلاله من أجل إجهاض التجربة الديمقراطية وتخريبها.

4-مادة الديمقراطية: تصاب في أغلب الأحيان «أزباب الديمقراطية» حيث نرى تهاوتا وإنفاعا شديدين نحو كراسي السلطة والمراكز الحساسة في الدولة، قد تضيق مقاييس الضرورة في فوضى الديمقراطية كما سقوط الدكتاتورية، في تصبح الرجل المناسب في مكانه المناسب ويحكر السياسي، الذي يرى بان الفرصة قد حانت، مراكز الدولة الحساسة له فلا مكان للكفاءة ولا لسبيل للحررة.

السياسي المتخضر وخصوصا في بلداننا الغربية

## كشمير هي «فلسطين» مسلمي جنوب آسيا هجمات مومباي مقدمة لزلزال باكستاني

مالية للقاعدة، وهي ميررات ترد الهند وأمريكا تقديمها للمجتمع الدولي على أن باكستان ليست في حالة تخولها أو تمكثها من الحفاظ على هذا الرعب النووي...

مثل هذه المقدمات تهدد بمخاطر أكبر من ذلك بكثير تصل إلى تهريب وحذتها الوطنية إذ أن نيويورك تايمز (الأمريكية) نشرت خريطة عن تفتيت باكستان بعد سنوات، بحيث تقضم أفغانستان مقاطعات البشتون الباكستانية، ويفصل إقليم بلوشستان الباكستاني إلى دولة منفصلة وهو ما يلائم الغضاء الجيوإستراتيجي الأمريكي بسبب الحضور الصيني البحري المكثف هناك والمطل على الخليج العربي، ويهدد بالتالي الاستراتيجية الأمريكية والغربية وتحديدا تدفق نفط الخليج إلى العالم الآخر، خصوصا وأن جماعات متمردة بلوشية قوية نشطة هناك لا تخفي نزعاتها الانفصالية عن باكستان. مع استمرار التوتر هناك بين ما يسمى جيش تحرير بلوشستان وقوات الأمن الباكستانية.

لكن في ظل هذه الأجواء المشحونة، وتنامي المخاطر الأمنية والعسكرية الأمريكية في أفغانستان هل تقوى واشنطن على تجاهل باكستان، بل وعلى إبعادتها بهذه الطريقة؟ إسلام آباد لا تزال تمتلك أوراقا كثيرة بإمكانها أن تضغط من خلالها على واشنطن وهي حريصها على ما يوصف بالإرهاب، فالاستراتيجية التي طرحها قائد المنطقة الوسطى الجنرال ديفيد بترايوس تتركز على نقطتين: الأولى مساعدة دول الجوار في تطبيق هذه الاستراتيجية وتقف باكستان على رأسها، والنقطة الثانية الحوار مع طالبان المعتدلين وهو أمر لا يمكن تحقيقه دون الدعم الباكستاني بشكل مباشر عبر الحكومة أو غير مباشر من خلال العناصر الإسلامية المقررة من طالبان باكستان أو طالبان أفغانستان.

■ مدير مكتب قناة (الجزيرة) في باكستان النشط، فهذه النخبة الأمريكية واجهت

الديمقراطية سمة حضارية يشهدها الإنسان ويتطلع إليها من أجل حفظ حقوقه وتأمين مستقبله ومستقبل أجياله، ولكي لا يصبح أداة طيعة بيد دكتاتور قد لا يشفق عليه ولا يرحمه. الديمقراطية ليست ظاهرة حضارية جديدة تعرها وتمارسها أجيال القرن الواحد والعشرين، إنما هي ضرورة اكتشفها فلاسفة السياسة منذ القدم. أهمية الديمقراطية في حياة الإنسان تكمن في ارتباطها بحضارته وبقوات نشوئه، جعلها ضرورة حيائية يستوجب ممارستها عاجلا أو آجلا وفي كل المجتمعات. إلا أن ممارسة هذه الخبرة بالشكل الصحيح يتطلب حضور عناصرها، فليديمقراطية اصول واسس رئيسية ومحكمة لا يمكن لمن يريد إنجاح تطبيقها أن يتصلص منها أو يخض الطرف عنها. الديمقراطية ليست بضاعة تشتريها لشحور من أسواق الديمقراطية، إنما هي علم ونوق وأخلاق ونظام وإنسانية. رغم فوائده الديمقراطية وضورتها لدى الشعوب فإن ممارستها بالشكل الخاطيء وزجها في بيئة غير صالحة لها قد تعود بالكوارث والألام بدلا من تحقيق الأمان والرخاء!

الحدائق التي قد تصاحب عملية تطبيق الديمقراطية

في وسط غير مهيبا لتطبيقها كثيرة ومعقدة أدرج في هذا المقال شيئا منها:

1-طبيعة المجتمع ونسجه التكويني: الديمقراطية المطبقة في المجتمعات النابتية في تربيةها التكوينية والتي تضمم في نسجها كخلا تبتابين في لغاتها أو أعرافها أو آدابها وطوائفها، تكون ديمقراطية حساسة وربما خطيرة قد تؤثر على بنية ووحدة ذلك المجتمع وسلامة نسجه، حينما شاع نور الديمقراطية على ربوع المعسكر الإشتراكي أصبح الإحساس السوفييتي السابق دولا وأقاليم إنشطرت على أسس لغوية وعرقية ودينية، وتحولت يوغسلافيا السابقة إلى جمهوريات ودول وصارت تتشكوا سقواكيا السابقة دولتين هما جمهوريتا التشيك والسولوفاك.

هذا التفتت الجغرافي للدول قد حصل مباشرة حال إعلان الديمقراطية، بل لن يقتصر الحال على تلك الدول فحسب، إنما إنشأت أيادي الديمقراطية لشحور

### د. أحمد موفق زيدان\*

■ بقدر ما مشكلت هجمات مومباي انتكاسة لجهود الحكومة الباكستانية المنتخبة في تطبيع العلاقات مع الهند وعملية السلام بشكل عام، وعزمها التقارب معها، كما تجلى بتصريحات الرئيس آصف علي زرداري التي وصفت باكستانيا بأنها منحازة إلى الهند وعلى حساب المصلحة الوطنية الباكستانية، أقول بنفس القدر منحت هذه الهجمات فرصة ذهبية للجماعات المسلحة الباكستانية والأفغانية والعربية في مناطق القبائل وأفغانستان من خلال تخفيف الضغط عليها أو لا، وفقدان التركيز على الحرب على ما يوصف بالإرهاب، وربما انتقال تركيز بعض الحلفاء من هذه الحرب إلى الحدود الهندية- الباكستانية جسديا أو عسكريا وسياسيا، وذلك لأن توصل التوتر والتصعيد بين الجارين النوويين.

على الغرور وكالعادة وقيل أن تجف الدماء في عاصمة المال والأعمال الهندية مومباي تم توجيه الاتهام إلى المخابرات العسكرية الباكستانية بالوقوف خلف العملية، وهو التهديد الذي درجت عليه الهند، فعمليات معقدة ومنظمة ومنسقة مثل هذه بحاجة إلى توجيه الاتهام سريعا إلى أي جهاز مثل جهاز المخابرات الهندية الباكستانية كون الإخفاق الأمني والسياسي والعسكري الهندي «تسونامي» حقيقي لكل الأجهزة الهندية، فالفضل الهندي في الكشف عن هذه العملية أو التصدي لها أو حتى في معالجتها تجلى في أداء فقير وضحل لقوات الكوماندوز وكشف عدم امتلاك الهند حتى لقوات مكافحة ما يوصف بالإرهاب وهي التي تقاتل الكمثريةمين والجماعات المسلحة هناك منذ عقود.

هذه الهجمات التي تداخلت فيها عناصر الملاحه البحرية والاستخبارات والأمن والجوانب العسكرية كلها عناصر ومكونات تثبت فشل الأجهزة المكلفة بالتصدي لهذه الخروقات.

يقطع النظر عن تورط منظمة عسكري طيبة كما أشار مدير المخابرات الوطنية الأمريكية أو تورط منظمة مجبولة الحال أعلنت المسؤولية عن نفسها مثل مجاهدي الدكن فإن الواضح أن الفضل والإخفاق الهندي كان كارثيا لتثبت الأحداث مرة أخرى أن كشمير هي صمام الأمان في جنوب آسيا، وبنفس المستوى الذي ينظر إليه عربيا للعامله الخشنة والقاسية والظالمة للمستوى للفلسطينيين



## الدول الأشد فقراً أولى الضحايا السرطان أكثر الامراض فتكا في العالم بحلول 2010

بـالسرطان بعد ان يكون شخص هذا المرض لديهم قبل خمس سنوات، ورغم الإنباء السارة الأخيرة التي اشارت الى تراجع آثار مرض السرطان ومعدلات الوفيات نتيجة الإصابة به بين النساء والرجال في الولايات المتحدة بين عامي 1999 و2005 وذلك لأول مرة، قد يصبح السرطان اول سبب للوفيات في العالم في 2010 بحسب الهيئات الأمريكية الرئيسية لمكافحة هذا المرض المجتمعي في اتلانتا (جورجيا جنوب شرق).

وقال بيتر بويل مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان «هذه الزيادة السريعة في حالات السرطان تشكل تحديا حقيقيا للأنظمة الصحية في العالم» داعيا الى تحسين سبل الوقاية وجمع المعطيات.

وفي 2007 سجلت 12 مليون إصابة جديدة بالسرطان في العالم منها 6.5 مليون في الدول النامية، وتوفي نحو 7.6 مليون شخص من جراء السرطان بينهم 4.7 مليون في

الدول النامية. وتسجل أكثر من نصف الإصابات بالسرطان ولثتي حالات الوفيات في الدول ذات الدخل المتوسط والحدود. وكشف الصليب الأحمر ان الدول النامية التي سيزداد سكانها بـ38% بحلول 2030، لا تملك الوسائل لمكافحة مرض السرطان بفعالية.

وعلى قائمة العوامل التي تساهم في الإصابة بالسرطان التدخين تليه الأغذية الدهنية وتناول الوجبات السريعة. وحذر التقرير من ان اعتماد انماط العيش الغربية، في الاقتصادات الناشئة هو الذي يسبب اكبر قدر من الأضرار. وأضاف الصليب الأحمر في تقريره ان انتشار مرض السرطان بوتيرة سريعة يسجل في الصين وروسيا والهند.

وعادة التدخين التي تصيب 3.1 مليار نسمة في العالم اول اسباب الإصابة بالسرطان والوفاة منه في العالم، وعادة مضع التبغ الرائجة خصوصا في الهند تشكل عاملا خاصة.

## محام أمريكي متهم بعمليات احتيال بـ 113 مليون دولار

■ نيويورك-يو بي أي: وجهت إلى محام نيويورك شهير يملك شركة يعمل فيها 250 محاميا، تهمة تنفيذ عملية احتيال قيمتها أكثر من 100 مليون دولار.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن مارك دريبر، الذي يعيش في منزل فخم بمانهاتن ويملك منزلًا على الشاطئ في ساوث هامبتون بالإضافة إلى مجموعة مهمة من الأعمال الفنية المعاصرة، اتهم بسرقة 113 مليون دولار منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ويقول المدعون العامون إن دريبر زيف وثائق، ما ساهم بحصد أموال طائلة، فباع كمبيلات من دون قيمة داعما نفسه بتصريحات مالية مزيفة. يشار إلى ان دريبر أوقف في كندا بينهم بسيطة، وهو أمر أثار الشكوك في كل الشركات التي تحمل اسمه، ثم أوقفته الشرطة عند عودته من كندا. وأوضحت الصحفية أنه تعذر فجأة على شركة دريبر الوفاء بمتواجباتها المالية أو دفع الإيجارات، والتي حفل كان يفترض إقامته، كما استقال العديد من المحامين فيها. وقال ديريل شارغل، محامي دريبر، بعد توقيفه «يبدو ان المحامين قفزوا إلى قوارب النجاة».

وردا على سؤال عن سعيه الشركة، أجاب شارغل «لا أظن ان هناك شركة قانونية للبحث عن مديرها».

## .. وعجوز أمريكية تعيد حقيبة ضائعة بداخلها 97 ألف دولار إلى صاحبها

■ ميرفرزيبورو-يو بي أي: أعادت عجوز أمريكية من ولاية تينيسي حقيبة بداخلها حوالي 97 ألف دولار أمريكي إلى صاحبها، بعد أن عثرت عليها داخل دورة مياه متجر عام.

ونشرت صحيفة «تينيسيان» أن بيلي ووتس (75 سنة) قُررت في البداية الاحتفاظ بالمبلغ في منزلها في ميرفرزيبورو، لئلا يسرقه أحد، لكن ضميرها لم يطاوعها.

وقالت ووتس «عاني من مشاكل كثيرة في أسناني وفكرت في البداية بالاحتفاظ بالمبلغ في المنزل لسبب عدم القدرة على العثور على ذلك على الرغم من غواية الشيطان».

وأضافت ووتس أنها ابطلت المتجر بالامر، ثم تلقت مخابرة هاتفية من صاحبة المبلغ التي قالت لها ان في داخل الحقيبة صورة لها وإنها حصلت على المبلغ بعد بيع بيتها والمقتنيات التي فيه في الولاية لرغبتها بالاقامة في ولاية فلوريدا.

وعلى الرغم من أن صاحبة الحقيبة عرضت على ووتس مبلغ ألف دولار أمريكي مكافأة لها على أمانتها، إلا ان العجوز الأمريكية رفضت ذلك بعدما علمت أن تلك المرأة بحاجة ماسة لأموالها.

وقالت ووتس «أبلغتني المرأة أنها بحاجة لكل بنس من أجل البدء بحياة جديدة في فلوريدا»، مضيفة «هناك آخرة.. والبعض ينسى ذلك، والله يرعانا جميعا على أي حال».

## عالم فلك أسترالي: المسيح ولد في حزيران (يونيو)

■ لندن-يو بي أي: زعم عالم فلك أسترالي ان نجمة الميلاد التي قادت المجوس إلى مكان ولادة يسوع المسيح ظهرت في شهر حزيران/يونيو وليس كانون الأول/ديسمبر.

ونقلت صحيفة «اليلي تلغراف» البريطانية عن دايف رينيك، وهو محاضر سابق في مرصد يورت مكوي في نيو ساوث وايلز وپراس حاليا تحرير الأخبار في مجلة «سكاي اند سبايس» الأسترالية، قوله ان جهاز كومبيوتر متطورا استخدم لرسم خريطة السماء في الليل كما كان يفترض ان تكون قبل ألفي سنة في بيت لحم حيث ولد المسيح.

وأضاف رينيك ان البحث أظهر ان تاريخ ولادة المسيح كان في 17 حزيران/يونيو وديسمبر 25 كانون الأول/ديسمبر.

واستخدم رينيك إنجيل متى ليشير إلى التقاء كوكبي الزهرة والمشتري في العام 2 قبل الميلاد.

وقال «اقرب كوكبا الزهرة والمشتري من بعضهما بشدة ومرا في برج الأسد في 17 حزيران/يونيو في العام 2 قبل الميلاد وبديا منارة مشعة»، وأضاف ان الكوكبين كانا قريبين لدرجة كبيرة ولذا بدأ نجما واحدا حتى بالعين المجردة.

وتابع ان «علم الفلك هو علم محدد ويمكن ان نخطط مكان الكواكب ويبدو ان تلك كانت نجمة الميلاد».

واستدرك قائلا «نحن لا نقصد ان هذه نجمة الميلاد من دون أدنى شك ولكن هذا هو التفسير الأقوى لها حتى الآن».

## العافز المادي يساعد على التخلص من الوزن الزائد

■ شيكاغو-رويترز: قال باحثون أمريكيون يوم الثلاثاء ان التخلص من الوزن الزائد يكون أسهل عندما يدخل عنصر المال في الامر.

ويقول الباحثون ان برامج فقدان الوزن التي تكافئ الأفراد بالمال -- وتذكرهم بالمبلغ الذي سيفقدونه اذا فشلوا -- تقدم حافزا قويا لفقدان الوزن مقارنة بالوسائل التقليدية.

وكان الدكتور كيفن فوبل من كلية الطب بجامعة بنسلفانيا يبحث عن وسيلة فعالة لمعالجة البدانة وهي مشكلة متزايدة تنطوي على مخاطر صحية خطيرة. وقال ان العديد من برامج فقدان الوزن تفشل لان الأشخاص يطلب منهم تقديم تفضيلات الآن من أجل مكافآت في المستقبل.

وقال فوبل الذي نشرته دراسته في دورية الرابطة الطبية الأمريكية «اردنا ابتكار نظام للمكافأة يعطي المشاركين مكافآت في الحاضر».

ودرس فوبل وزملاؤه نوعين من برامج الحوافز لفقدان الوزن. احدهما كان مصمما على نظام اليانصيب والذي يلعب المشاركون فيه اليانصيب ويسمح لهم بجمع نقاط الفوز اذا اوفوا بأهداف فقدان الوزن. وتجري عمليات اليانصيب يوميا ويتم تعريف الأشخاص بما سيكسبونه لو اوفوا بأهداف فقدان الوزن.

وقال فوبل في مقابلة عبر الهاتف «هناك حاسة قوية جدا في النفور من الخسارة» النظرية هي ان الناس لديهم حافز شديد لتجنب الخسارة. وأضاف «الفكرة كانت في ابتكار آلية حيث يكون النفور من الخسارة مساعدا على تحفيز الناس».

والجموعه الأخرى كانت بنظام يستمر فيه المشاركون مبالغ صغيرة من أموالهم -- بين سنت واحد وثلاثة دولارات لوياما -- كانوا سيخسرونها نهاية الشهر اذا الخفقوا في الوصول إلى أهدافهم. والأشخاص في هذه الجموعه ايضا كانوا سيحصلون على مكافأة اذا حققوا أهدافهم.

وقال فوبل «لقد لا تتلقى جازتكت في نهاية الشهر إلا اذا كان وزنتك اقل من الهدف المحدد للشهر».

## الرجال الأمريكيون ينفقون أكثر لاجتذاب النساء

■ واشنطن-يو بي أي: أظهرت دراسة ان الرجال الأمريكيين ينفقون أموالا أكثر على أمور تضمن لهم اجتذاب المرأة وكسب رضاها.

وقال الباحث دانيال كرو غير من جامعة ميشيغن ان المشاكل المالية التي يواجهها الرجال والتي لها علاقة ببطاقات الائتمان أو القروض أو ما شابه سببها محاولة هؤلاء إرضاء النساء وتلبية طلباتهن.

وبينت الدراسة التي أجراها كروغر وشملت مجموعة رجال تتراوح أعمارهم ما بين 18 و45 سنة ان إنفاق الرجل الأمريكي مرتبط مباشرة إما بالمرأة التي ينوي الارتباط بها مستقبلا أو كانت له علاقة بها في الماضي. واعترف 25% من الرجال الذين شملتهم الدراسة وكانوا ينفقون عليهم فهيم علاقة بثلاث نساء خلال السنوات الخمس الأخيرة أنهم وضعوا «استراتيجيات» مالية، لارضاء النساء وبأن نسبة ضئيلة منهم وضعت «استراتيجيات» خطيرة سبب لهم الكثير من المصاعب المالية.

وقال كروغر إن هذا ربما يفسر سبب أزمة العقارات الحالية في الولايات المتحدة والناجحة في أحيان كثيرة عن الرغبة في إرضاء النساء ودخولهم في ما يشبه السباق لتحقيق هذا الهدف.



النجمة السينمائية المصرية من عز الدين يحقّق فيلماها الجديد «حبيبي نائما» من إخراج احمد البديري، وواجبا واقبالا من جمهور افلام العيد

شوماخر.

● أكد محمد بن سليم رئيس نادي الإمارات للاتحاد الدولي ماكس موزلي خفض الإنفاق على بطولة العالم للفورمولا واحد من أجل ضمان بقائها واستمراريتها في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم حاليا.

زار الباحث والناشر فاروق مردم بيك لندن للمشاركة في مداولات اختيار القائمة القصيرة لجائزة الرواية العربية «بوكر» التي اعلنت يوم امس.

مردم بيك استقال من عمله في معهد العالم العربي ببريس ليتفرغ ليعمل في دار نشر والده النجم المخضرم دونالد والمخرج جويل (يونسكو).

نال النجم كيفر ساندولاند المشهور لدوره في مسلسل «24» نجمة على رصيف الفن في هوليوود وحضر الحفل برفقة غرار دافوس للاقتصاد، وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم

## رجل الإطفاء يخاف الفئران!

■ لندن-يو بي أي: ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الأربعاء أن إطفائيا بريطانيا رفض المناوبة في مركز لإطفاء بعدما اكتشف وجود فأرين في المطبخ.

وقالت الهيئة ان الإطفائي أرسل إلى العمل في مركز الإطفاء بمنطقة واثام أبي غير أنه رفض البقاء هناك بعدما اكتشف الفأرين وتم غلق المركز مدة 90 دقيقة لطردهما وتم بعدها إرسال الإطفائي الخائف إلى المركز لإكمال مناوبته.

ونسبت إلى غوردون هاتنر نائب رئيس مركز الإطفاء تأكيد «ان المركز جرى إغلاقه نتيجة قضية تتعلق بفأرين وفتحنا تحقيقا حولها». وأضاف «بي بي سي» ان محدثا باسم مصلحة الإطفاء أشار إلى ان إطفائيا من مركز هارلو أرسل للمناوبة في مركز واثام أبي «قام بعد وصوله بالاتصال بمكتب السيطرة التابع لقوى الإطفاء للإبلاغ عن وجود الفأرين ونيته العودة إلى مركزه الرئيسي».

## سقطت في البئر.. وانقاذها المحمول

■ لندن-يو بي أي: لعب الحظ دورا كبيرا في إنقاذ ثمانية وعشرون شخصا يزيدهم معها عن 3.6 متر إذا كانت بئر هاتفا محمولا تمكنت من الاتصال بخدمة الطوارئ طلبا للنجدة. وذكرت محطة «الطوارئ الجيدة» ان التلفزيونية ان فراني غوين (82 سنة) من مدينة يوانزي البريطانية علفت في البئر وتعذر عليها الوقوف فاستخدمت هاتفها واتصلت بخدمة الطوارئ (911) التي أرسلت 20 مسعفا إلى منزلها خلال دقائق معدودة.

وقال رئيس قسم الإطفاء في سوانزي نورم سكاتنزي للمحطة «أظن ان ما حصل معجزه إذ تمكنت من الاتصال بنا فحضرنا لمساعدتها». وثبت عمال الإنقاذ سلما في أعلى البئر ونزل شخص واحد لف حبل حول خصر غوين وخرجت في أقل من 20 دقيقة. وأكد جوش غوين حفيد فراني ان جدته في وضع جيد نسبية إلى عمرها، موضعا انها ما كانت لتتجو لو أمضت ليلة كاملة في البئر.

## الرجال يفضلون ذات الشعر الطويل

■ لندن-يو بي أي: كشف استطلاع جديد للرأي عن تفضيلات الشعر النسائية ان الرجال يفضلون المرأة ذات الشعر الطويل الجعدة على غرار مقدمة البرامح التلفزيونية والعارضة البريطانية السابقة كيلي بروك.

وقال الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة عن الأربعاء، ان 43% من الرجال فضلوا تسريحة الشعر الطويل الجعد مثل تسريحة شيريل كول، عضوة الفرقة الغنائية النسائية (غيرلز لاود)، تلتها تسريحة الممثلة الأمريكية جينيفر أنيسون ذات الشعر الطويل المستقيم.

وأضاف ان تسريحة الشعر القصير على غرار تسريحة المغنية ريجانا والممثلة كيم مارش احتلت المرتبة الثالثة.

● وزير الصحة الدكتور فيصل بن يعقوب الحمير زار امس أجنحة الأطفال بجمع السلمانية الطبي ومستشفى العجزة بالمرحوق بالبحرين لتقديم التهاني والهدايا بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

● استقبل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي وفدا من نادي دبي للصحافة، ضم المدير التنفيذي مريم بن فهد، ومنى بو سمرة ومها مازن لبحث اتفاق تعاون مشترك بين النادي والنقابة.

● اليساندرو بوندي وزير الشؤون والأنشطة الثقافية الإيطالي اعلن ان بلاده ستكون مقرا للمنتدى العالمي للثقافة، على غرار دافوس للاقتصاد، وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم

## إنزعوه من صدوركم...

### سهيل كيوان

يُقر أهلنا ويعترفون لإبليس بالشطارة، فقالوا.. إبليس شاطر، وقالوا عن الخدعة الملتقنة «هذا شغل إبليس»، ويقول أختونا الصريون على لسان وحش الشاشة الحاج فريد شوقي.. عملتها يا اولاد الأبالسة... بتملح واضع الي غريمه التاريخي الحاج توفيق الدقن!

كذلك نقول.. العيرة موكلٌ فيها إبليس.. أي أنه يتدخل ويكسر أو يخرب الغرض الذي استعرتاه، وعندما كنا نقصد خمسة قروش ونبدأ البحث عنها.. نحاول رشوته فنقول.. «يا إبليس ضاع لي كيس.. إلي حصاة ولك حصاة.. والباقي لأم العريس!» معتزفين بقدرته على إخفاء قروشنا عن أعيننا! كذلك عندما نرى متخاصمين على وشك الصدام نقول لهما... يا جماعة إخرّوا إبليس!

ويقول أحدهم لزوجته كتحديز قبل العاصفة... يا مرا إخرزي إبليس... وفي أعراسنا وخلال زفة العريس ينشدون.. يا صلاتك يا محمد يا خزاتك يا إبليس... والكثير الكثير من الإبلسيات غير هذا.. وقضيتنا نحن البني آدميين مع إبليس كما يعرف الجميع ليست جديدة، فهو أصلا يحتقرنا ليس لسبب سوى أننا من طين وهو من نار، ويرأي المتواضع هذا سبب كاف كي نعاديه إذا كنا نملك شيئا من الكرامة الأدمية، فهو معتد بنفسه أكثر من اللازم، ورفض السجود لأبينا آدم حتى يأمر من الله عز وجل، فطرده من الفردوس، وهذا يعني ان إبليس ليس ساذجا ولا هو مزحة عابرة، فهو من اللؤم بحيث فسل الخروج من الجنة على طاعة الله، بل خرج منها مهددا ومثديا «لأغويتهم» إلا عبادك المخلصين!

قال اللعين هذا وهو يعرف أن أكثر العباد ليسوا مخلصين ويتنظرون غمزة منه حتى يبايعوه، ولهذا فهو يسرح ويمرح ببعادة في مغارب الأرض ومشارفها، وليس صحيحا ما يعتقد العامة بأنه يعيش في المزابل والأمكنة المظلمة والقذرة! فمعظم أوقاته يقضيها في القصور والفنادق والسيارات الفخمة والمستوطنات النظيفة العصرية.

وقد سجل في هذه الأيام نجاحا تاريخيا مبهرا لم يحققه منذ حقبة طويلة، إذ تمكن من تقسيم الحجيج الغلطيبي بعد نجاحه في تقسيم سلطتهم، وبهذا يكون قد ضرب عدة عصافير بحجر واحد، فقد منع آلاف الفلسطينيين من رحمة هو نفسه في شعيرة رمي الجمرات، بل أخذ زمام المبادرة وحشرهم في قطاع غزة، بعد حرمانهم من أداء فريضة الحج، وضرب إسفينا أعظم من سابقة بين السلطة الوطنية وحماس، ولم يكف اللعين بهذا فقد جرّ مصر والسعودية إلى المعمة، ويبدو أنه قد جن جنونه لأن الغزيين أصروا على أداء الفريضة رغم حصار إخوانه لهم فاستنفر كل طاقاته، وغمز لأبناء عشيرته من المستوطنين ففعلوا ما فعلوه في خليل الرحمن، وهكذا انتقم أيضا من أبنينا إبراهيم الخليل في عقر داره ومن القاتمين والحافظين للثة من سلالة اسماعيل بن هاجر عليهم السلام أجمعين!..

لقد رمى المسلمون عشرين ملايين الجمرات على إبليس في هذه الأيام المباركة، ولكن هذا لم يقفده أعصابه أو صوابه، بل ان لسان حاله يقول... أرجوا عمود الإسمنت أو الحجر اليايس بالحصى كما شئت فأن معشش في قلوب الكثيرين منكم!

شعيرة رجم إبليس هي من تعظيم شعائر الله وهي من تقوى القلوب واتباع لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وهي بالأساس عملية رمزية يقصد منها نزع الحقد والكراهية والغل والحسد والغيرة وصناعت إبليس الأخرى من صدر وقلب الحاج، كي يعود كما ولدته أمه طاهرا ونقيا بعدما لوته الصراع الديني لشهوة سلطة ومال ووجاهة ومتمعة، أو حتى أثناء معركته اليومية لتحصيل قوت عياله، يعود الحاج وقد سما بروحه فوق الصغائر، تاركا وراءه إبليس محمورا مهزوما، ولهذا فإن أهم ما يُطلب من الحاج بعد أداء الفريضة هو الحفاظ على حجته، أي أن لا يسمح لإبليس اللعين بالعودة إلى قلبه بعد أن كنسه وطرده.

هذا ما نتمناه لإخوتنا الحجاج، ونخص أختونا الفلسطينيين، الذين تسهم المسؤولون إلى حجييين ومنهم من حرم، وطبعاً هذا ليس ذنبهم بل ذنب المسؤولين الذين حشروا ملأى نداء الرحمن في نفق صراعهم وأهوائهم، وهي الفريضة التي من المفروض أن تعين على تجاوز الأخطار.

كلنا نعرف ان هناك من حاول ويحاول تسييس فريضة الحج وغيرها من الشؤون الدينية لتصب في صالح طرف على حساب طرف، فتسييس الدين يُجرّم ويحلل حسب أهواء الساسة! ونشأت مشكلة مخجلة بين ضحايا الاحتلال والحصار أنفسهم، فرفض إبليس كما لم يرفض منذ سنين ودعا إخوانه وأنسبائه المستوطنين لمشاركته مهرجانه وفرحته!

تتمنى على إخوتنا في فتح وحماس أن يدركوا خطورة وحجم وقوة الأباليس التي تخطط وتدير وتكيد لشعبنا، ونطالبهم بنزع إبليس من صدورهم والارتقاء إلى مستوى طهارة المسؤولية التاريخية، فهل فرق الأبالسة الاحتلال بين علماني ومدنيين أو بين حاج وحاج! لا تكتظ سجون إبليس الأكبر بالجميع، وهل تسأل الأباليس الغاشية أشجار الزيتون والليمون والعنب والبيوت لأي فصيل ينتمي أهلها قبل حرقها وتدميرها، وهل تسأل الفلسطيني عن انتمائه قبل غرس الرصاص القاتلة في صدره!

تتمنى لمن استطاع إليه سبيلا سعيا مشكورا وحجا مبرورا ولن حرمه الساسة وهو على نية أن يكتب له حجة وعمره، وتتمنى لشعبنا كله الخبز والطعام والدواء والوقود والأمن وتجاوز هذه المصيبة، وأن ينزع السياسة إبليس من صدورهم وأن يحزوه، عسى أن نراه لعينا مرحوماً يعفر رأسه بالزبل والتراب ويلطم وينوح ويصرخ... ولي ولي لقد اعدا للفلسطينيين رشدهم وعادت لهم وحدتهم...